



يوسف بن علوي  
يعد الشعوب العربية  
بربيع ثان

19 ص 3



عبدالرحمن حجري:  
تهامة يمثلها أبناءها  
في أي ترتيبات سياسية

6 ص 3



فيصل بن فرحان في الدوحة  
استكمال المصالحة  
أم الوساطة مع إيران

3 ص 3

# العربية

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/04/27

15 رمضان 1442

السنة 43 العدد 12043

Tuesday 27/04/2021

43rd Year, Issue 12043



## «ماك» أمازيغية انفصالية: خطر حقيقي أم مناورة لاحتواء الحراك بالجزائر

ويبدو أن السلطة تراهن كثيرا على أذرعها الحزبية من أجل تمرير ذريعة المخاطر الأمنية التي تهدد البلاد، لاسيما من طرف حركة «ماك»، من أجل شق صفوف المحتجين خاصة في ظل الحساسية الكبيرة من قبل الجزائريين تجاه التدخلات الخارجية.

وصرح رئيس حزب جيل جديد المتحالف مؤخرا مع سلطة ما بعد الحراك الشعبي جيلالي سفيان بأن «حزبه يحوز على معلومات تتضمن مخططات هدفها الزج بالبلاد في الفوضى».

وأضاف، في ندوة نظمتها مؤسسة الحوار الإعلامية المحلية، «حزبنا على معلومات استخبارتها من الداخل والخارج، نفيد بمحاولة بعض الأطراف دفع المواطن إلى الإصطدام وخلق شرارة في الشارع لاستفزاز قوات الأمن».

وكان الحليف الجديد للسلطة الإخواني عبدالقادر بن قريبة أول الذين جددوا دعوتهم من «أجل وحدة الصف وجمع الكلمة، للوقوف إلى جانب مؤسسات الجمهورية في مواجهة المتربصين بأمن واستقرار الوطن».

أما الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم سابقا أبو الفضل بعجي فقد قال بدوره في تغريدة له «اليوم تأكد مرة أخرى حجم المؤامرة الدنيئة التي تستهدف أمن الجزائر، والمنورب فيها المجرمين (...) يستحقون أشد عبارات الخزي، وأقسى العقوبات».

وفي خطوة لرفع أي لبس محتمل بين الحركة وبين القوى السياسية الفاعلة في المنطقة، خاصة بعد تبنيها لخيار معارضة الانتخابات التشريعية المبكرة المقررة في الثاني عشر من يونيو القادم، أكدت جبهة القوى الاشتراكية أنها «لن تقف مكتوفة اليدين تجاه من يسعى لتفتيت الجزائر تحت أي مسمى كان».

وتتهم الأمين الوطني الأول للحزب يوسف أوشيش من وصفهم بـ«شذازن الأفاق» بـ«الاجتهاد في تكريس التنوع الثقافي والتعدد الغوي الذي تحظى به الجزائر كعامل تفرقة، ووسيلة خبيثة لتشتيت الرؤى والأفكار خدمة لمصالحهم الضيقة».

وآراء  
عدي صادق: عن الجزائر وحركة فرحات مهني وشططها البليغ

الجزائر - أشار إعلان السلطات عن إحباط «مؤامرة خطيرة» كانت تعد لها حركة انفصالية في منطقة القبائل (شرق البلاد) تساؤلات عن مصداقية الرواية الرسمية، خاصة أن هذه المنطقة ظلت، خلال السنوات الماضية، عنصر توتر وتحد بالنسبة إلى السلطة باحتجاجاتها الواسعة، ووجود معارضة راديكالية ودعوات للانفصال على أساس عرقي. يأتي هذا فيما تقول أوساط معارضة إن الأمر يعتريه الكثير من الغموض وإن لديها شكوكا في أن الهدف من ورائه هو تخويف الحراك، والتمهيد لمنعه بالقوة تحت عنوان المخاوف الأمنية.

ويقول مراقبون إن فكرة الانفصال ليست جديدة على منطقة القبائل، كما أن وجود حركة انفصالية مسلحة أمر وارد قياسا بتاريخ الصراع بين أهل المنطقة والسلطة الحاكمة منذ 1962.

وظلت منطقة القبائل لعقود تناضل لترسيخ هويتها الأمازيغية، وظهرت أصوات تدعو إلى الانفصال خاصة بعد أن فشل خيار الحوار مع السلطة في جلب مكاسب جديدة لمنطقة تريد أن تتمتع بما ينسبها الحكم الذاتي بسبب خصوصيتها التاريخية ودورها في معركة التحرير الوطني.

وكان لسكان منطقة القبائل دور فعال في الحراك الشعبي الحالي الذي انطلقت شرارته من خلال مشاركة الآلاف من سكان ولايات تيزي وزو وبجاية والبيورة بمنطقة القبائل في مسيرات بمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين للربيع الأمازيغي رفعت خلالها شعارات تتعلق بالهوية الأمازيغية وأخرى تتعلق بمطالب اجتماعية وسياسية.

ويشير المراقبون إلى أن لجوء الحركة الانفصالية إلى التغيير العنيف، كما ذكر بيان السلطة، يؤكد انسداد الأفق أمام أي حوار مع السلطة، وأن هناك مؤشرات على انتفاضة جديدة في منطقة القبائل.

وحسب بيان لوزارة الدفاع الجزائرية، فقد تم حجز أسلحة حربية ومتفجرات ضمن خطة من الحركة الانفصالية لتنفيذ هجمات «كثيرة لاستجداء التدخل الخارجي في شؤون بلادنا الداخلية»، في إشارة إلى دعم فرنسي مزعوم.

لكن معارضين ونشطاء في الحراك الشعبي يقولون إن الرواية الأمنية المقدمة من طرف السلطة لا يصدقها الحركيون، وإنها تقابل كما غيرها من المناورات بالسخرية.

## ظريف يجتاز الخطوط الحمر وينتقد سيطرة الحرس ومعارك سليمان وزير الخارجية الإيراني: العسكريون يتحكمون في الوزارة ونفوذ صفر

تهامة يمثلها أبناءها في أي ترتيبات سياسية



أه من سليمان في العراق

وتابع «قالوا لي: لا، انهب، غرذ على تويتر وأنت كذلك». وبدأ ظريف الأثنين زيارة لبغداد. وتوقف بعيد وصوله في موقع استهداف سليمان حيث تلا الفاتحة، وفق ما أفادت به وكالة الأنباء الرسمية «إرنا».

وخلال مؤتمر صحافي مع نظيره العراقي فؤاد حسين حيا وزير الخارجية الإيراني سليمان، وأصفا إياه بـ«بطل القتال ضد داعش» في إشارة إلى تنظيم الدولة الإسلامية الذي كان يسيطر على مساحات واسعة في العراق وسوريا.

ولم يتطرق ظريف إلى الجدل حول تصريحاته، لكن مراقبين قالوا إن هذه الخطوة تهدف إلى تخفيف موجة الغضب التي طالته وظهر من خلالها أنه يستهدف سليمان وتاريخه.

وعلى الرغم من أن ظريف قال إنه لا يعزّم الترشح لانتخابات الرئاسة التي ستجرى في الثامن عشر من يونيو المقبل قال بعض المنتقدين إن تصريحاته ترمي إلى كسب أصوات الإيرانيين الذين يعيشون ظروفًا اقتصادية صعبة وغيابا للحريات السياسية والاجتماعية.

وعلى تطبيق كلوب هاوس «في كل مرة تقريبا ذهبت فيها للتفاوض (مع الدول الكبرى) كان (سليمان) يطلب مني أن أقدم هذا التنازل أو ذاك أو أثير نقطة ما».

ومضى قائلاً «كان النجاح على الساحة (العسكرية) أهم من نجاح الدبلوماسية. كنت أتفاوض من أجل النجاح على الساحة (العسكرية)».

وكان سليمان شخصية محورية وأقام شبكة من الميليشيات الموالية ل طهران في أنحاء الشرق الأوسط وقتل في هجوم أميركي بطائرة مسيرة بعد خروجه من مطار بغداد مع القيادي في الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس.

ورث إيران بهجوم بالصواريخ على قاعدة عراقية تتركز فيها قوات أميركية. وبعد ساعات أسقطت القوات الإيرانية طائرة ركاب أوكرانية حال إقلاعها من طهران. وبعد أيام اعترف الحرس الثوري بأنها أسقطت «بطريق الخطأ».

وقال ظريف في التسجيل «قلت (في) اجتماع المجلس الأعلى للأمن القومي) إن العالم يقول إن صواريخ أسقطت الطائرة. إذا كان هذا ما حدث أبلغونا كي نرى كيف نستطيع تسوية الأمر».

وأضاف «لم أتمكن مطلقا من مطالبة أي قائد عسكري بفعل شيء ما من أجل مساعده الجهود الدبلوماسية».

ويون أن يشكك في صحة التسجيل الصوتي قال خليلب زاده، المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إن القصة نشرت مقطعات فقط من المقابلة التي أجريت على مدى سبع ساعات.

واشكى ظريف، مستخدما لغة نادرة في أروقة السياسة الإيرانية، من المدى الذي وصل إليه تأثير قاسم سليمان، الذي قتل بغارة أميركية في بغداد العام الماضي، في السياسة الخارجية ملتحا إلى أن سليمان حاول إفساد اتفاق إيران النووي لعام 2015 بالتواطؤ مع روسيا.

وقال ظريف في التسجيل الذي بثته القناة التلفزيونية

طهران - اشتكى وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف في تسجيل صوتي مسرب من أن الحرس الثوري يمارس نفوذا على الشؤون الخارجية والملف النووي للبلاد أكثر منه وأن القائد السابق لفيلق القدس قاسم سليمان كان يسيطر على الوزارة، في خطوة تظهر أن ظريف قد اجتاز الخطوط الحمر في نقده لسيطرة المتشددين على السلطة في البلاد.

وتأتي هذه التصريحات لتظهر أن المتشددين هم المتحكمون في كل التفاصيل وأن الإصلاحيين يلعبون دورا هامشيا يقف عند حدود إقناع الغرب بضرورة الحوار مع إيران. كما تظهر أن الحرس الثوري هو الماسك الفعلي بالسلطة لما يتمتع به من نفوذ هائل إلى درجة أن بوسعه تعطيل أي تقارب مع الغرب إذا شعر بأن ذلك يمثل خطرا على مصالحه الاقتصادية والسياسية.

وفي المقابلة التي بثتها قناة إيران التلفزيونية الدولية الفضائية الناطقة باللغة الفارسية ومقرها في لندن في وقت متأخر الأحد قال ظريف إن نفوذه في السياسة الخارجية «صفر»، وإن العسكريين هم من يتحكمون، وإن «هيكلمة وزارة الخارجية ذات توجه أمني غالبا».

وأضاف «لم أتمكن مطلقا من مطالبة أي قائد عسكري بفعل شيء ما من أجل مساعده الجهود الدبلوماسية».

ويون أن يشكك في صحة التسجيل الصوتي قال خليلب زاده، المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إن القصة نشرت مقطعات فقط من المقابلة التي أجريت على مدى سبع ساعات.

واشكى ظريف، مستخدما لغة نادرة في أروقة السياسة الإيرانية، من المدى الذي وصل إليه تأثير قاسم سليمان، الذي قتل بغارة أميركية في بغداد العام الماضي، في السياسة الخارجية ملتحا إلى أن سليمان حاول إفساد اتفاق إيران النووي لعام 2015 بالتواطؤ مع روسيا.

وقال ظريف في التسجيل الذي بثته القناة التلفزيونية



نصرالله بجنم فر  
ظريف يشكك في مسائل تندرج ضمن الخطوط الحمر لإيران

## تأجيل زيارة الدببية إلى بنغازي: ليبيا لم تتجاوز بعد عقدة الشرق والغرب

والشروع في نزع الألغام من جهتي طريق مصراتة بقرين والوشكة سرت، استعدادا لفتح الطريق.

وأكد دراه أن رئيس الأركان محمد الحداد الذي عينه الدببية «لم يصدر أي قرار» بخصوص ذلك.

كما تستمر النزاعات بشأن توزيع إيرادات النفط بينما عارض البرلمان خطط الميزانية العامة التي طرحها الدببية وطالب بإعادة النظر فيها.

وفي حين يعزل البرلمان رفضه للميزانية بسبب حجمها الذي تجاوز 100 مليار دينار ليبي (21 مليار دولار)، وهو ما يرى أنه رقم ضخم لحكومة تستعمل أقل من سنة، يربط مراقبون تعطيل الميزانية بالصراع على المناصب السيادية وفي مقدمتها مصرف ليبيا المركزي الذي يتولاه الصديق الكبير منذ عشر سنوات.

وزادت حدة الانقسام بالتزامن مع تولى حكومة الوفاق السلطة وبدئها العمل دون موافقة البرلمان لتطور الأمور نحو الأسوأ سنة 2019 عندما قرر الجيش شن هجوم للسيطرة على العاصمة طرابلس.

وعُين الدببية في مارس لقيادة حكومة وحدة وطنية في إطار عملية توسطت فيها الأمم المتحدة لإحلال السلام والاستقرار في ليبيا عبر إعادة توحيد مؤسسات الدولة وإجراء انتخابات في ديسمبر المقبل.

وأقر البرلمان المتمركز في الشرق الحكومة الجديدة، وسلّمت كلاً الحكومتين في طرابلس وبنغازي وسلطتهما إلى الإدارة الجديدة. وتمكن وزراء الحكومة بطرابلس ومسؤولون آخرون من السفر بحرية إلى بنغازي

الحرب نحو ثلاث سنوات (2014 - 2017) انتهت بإعلان الجيش تحرير بنغازي بالكامل في يوليو 2017.

ويسيطر التاجيل الضوء على استمرار الانقسام بين العسكريين المتناحرين الذين يتركز أحدهما في العاصمة طرابلس غرب البلاد، بينما يوجد الآخر في بنغازي بالشرق حيث معقل الجيش، وهو الانقسام الذي بدأ أن يلبيا قد تجاوزته بعد منح البرلمان الثقة لحكومة الوحدة الوطنية.

وشكل الشرق والغرب حكومتين متنافستين في عام 2014 مما زاد من الانقسام في البلد الذي كان يعاني بالفعل من مظاهر الفوضى والعنف التي أعقبت الانتفاضة التي دعمها حلف شمال الأطلسي ضد معمر القذافي عام 2011.

حيث تداول نشطاء ما مفاده أن عناصر الحماية طلبت إخلاء مطار بنينا، الأمر الذي استفز قيادة الجيش باعتبار أن الخطوة لم تتم في زيارات سابقة قامت بها الحكومة لمناطق أخرى، في حين أرجع آخرون قرار منع هبوط الطائرة إلى تصريحات الدببية المستفزة التي أثارت غضبا في المنطقة الشرقية بعد أن قابل في طرابلس الأسبوع الماضي نازحين فروا من بنغازي.

وقال الدببية في حديث عفوي مخاطبا النازحين «سنعيد بنغازي إلى حضن الوطن» وهو ما عذّه البعض مؤشرا على نوايا لاستهداف الجيش وإخضاع المدينة لسيطرة الإسلاميين.

وحارب الجيش تنظيمات متطرفة، من بينها داعش وأنصار الشريعة، وفصائل أخرى متحالفة معها. واستمرت

بنغازي (ليبيا) - يعكس قرار رئيس الوزراء الليبي عبدالحميد الدببية تأجيل زيارة إلى شرق البلاد كانت مقررة الإثنين لإظهار تقدم حكومة الوحدة نحو إنهاء سنوات من الانقسام بين الشرق والغرب، أن هذا الهدف ما زال بعيد التحقق.

وقال محمد حمودة المتحدث باسم الدببية في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي إن الزيارة تاجلت، دون أن يذكر تفاصيل.

لكن مصدرا ليبيا قال لوكالة الأناضول التركية إن «تعليق الزيارة جاء بعدما منعت قوات موالية للجيش بقيادة المشير خليفة حفتر هبوط طائرة تحمل على متنها أفراد الحماية والمراسم التابعين للحكومة».

وتضاربت التاويلات بشأن سبب منع طائرة الحكومة من الهبوط في بنغازي؛

## تعاون القاهرة مع أنقرة في ليبيا رهين انسحاب المرتزقة

● أنقرة - ترى أوساط دبلوماسية مصرية أن إصرار تركيا على الحفاظ على وجود عسكري مباشر في ليبيا، من شأنه أن يعرقل أي جهود لتعاون مستقبلي بين الطرفين في هذه الساحة.

وتشير الأوساط إلى أن على أنقرة العمل على تبديد مخاوف مصر، واتخاذ إجراءات على الأرض لبناء الثقة، لافتة إلى أن توجه القاهرة الرسمي يقوم على التعامل بانفتاح مع أنقرة، لكن الأمر لن يصل إلى تطبيع كامل في ظل وجود خلافات جوهرية تحول دون ذلك، منها ملف جماعة الإخوان وأيضا الوجود التركي المباشر في البلد الجار ليبيا.

وكان المتحدث باسم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان صرح في وقت سابق بأن المحادثات التي ستجرى بين تركيا ومصر الأسبوع المقبل، يمكن أن تسفر عن تعاون متجدد بين القوتين الإقليميتين المتباعدتين وتساعد في الجهود المبذولة لإنهاء الحرب في ليبيا.

وأوضح إبراهيم كالين مستشار أردوغان والمتحدث باسم الرئاسة التركية في مقابلة مع وكالة "رويترز" أن هناك اتصالات بين رؤساء أجهزة المخابرات ووزيري خارجية البلدين وأن بعثة دبلوماسية تركية ستزور مصر أوائل مايو المقبل.

وأضاف "بالنظر إلى الحقائق على أرض الواقع، اعتقد أن من مصلحة البلدين والمنطقة تطبيع العلاقات مع مصر".

وتوترت العلاقات بين أنقرة والقاهرة منذ انهيار حكم جماعة الإخوان المسلمين في العام 2013 والتي كانت حليفة مقربة من أنقرة، وازدادت الخلافات بين الجانبين على خلفية التدخلات التركية في المنطقة، ولإسما كورونا والتي اعتبرتها القاهرة جزءا من أجندة تهدف إلى محاصرتها وزعزعة أمنها.

ومع ذلك بدأت تركيا في الآونة الأخيرة العمل لإعادة بناء العلاقات مع مصر ودول الخليج العربية، في محاولة للتغلب على الخلافات التي تركت أنقرة معزولة على نحو كبير في العالم العربي.

وفي لفتة إلى القاهرة الشهر الماضي، طلبت تركيا من المنابر الإعلامية الإخوانية العاملة على أراضيها تخفيف حدة الانتقادات للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ورحت مصر بالخطوة، لكنها ما زالت

## تحركات لبنانية «يأسية» لاحتواء الأزمة مع الرياض

### مخاوف من انضمام دول خليجية إلى قرار السعودية حظر منتجات لبنان



رمان من لبنان مع التحيّة: صورة من الجمارك السعودية

وتستورد السعودية سنويا من لبنان أكثر من 50 ألف طن من المحاصيل الزراعية، وفق تصريح سابق لرئيس تجمع المزارعين والفلاحين ببلدان إبراهيم ترشيتي.

ويأتي المنع السعودي في وقت يعاني فيه لبنان منذ أكثر من عام أسوأ أزمة اقتصادية منذ نهاية الحرب الأهلية عام 1990، بالإضافة إلى تداعيات جائحة كورونا وانفجار كارثي بمرقيا بيروت في 4 أغسطس الماضي.

ويرى مراقبون أن قرار الحظر لا يضر فقط بصورة لبنان الخارجية بل وأيضا ستكون له ارتدادات خطيرة على الوضع الاقتصادي الصعب، لإسما وأن الحظر من شأنه أن يغلق أحد الأبواب القليلة لجلب العملة الصعبة، في وقت استنزف احتياطي مصرف لبنان المركزي منها.

ويصدر لبنان إلى الدول العربية، وخصوصا الخليجية، 77 و 8 في المئة من إجمالي صادراته، وشكلت السعودية في العام 2019 الوجهة الأبرز للصادرات الزراعية اللبنانية. وصدر لبنان إلى السعودية ما نسبته 22.1 في المئة منها.

ورغم أن الرياض لم توجه أصابع الاتهام إلى أي طرف، إلا أنها لا تستبعد أن يكون حزب الله ومن خلفه إيران من يقفان خلف هذا الأمر، حيث من المعروف أن الحزب الراعي الرسمي لهذه التجارة في المنطقة.

وتشير الأوساط إلى أن حظر المملكة المنتجات الزراعية والذي ترافق مع إنباء عن استدعاء السفير السعودي في بيروت إلى الرياض يأتي في توقيت سيء بالنسبة إلى الرئيس ميشال عون وظهوره السياسي التيار الوطني الحر، في ظل محاولات من كليهما إعادة ترطيب الأجواء مع الرياض، التي تسمت في السنوات الأخيرة.

وشهدت العلاقات السعودية اللبنانية منذ العام 2016 فتورا غلب عليه التوتر، في ظل هيمنة حزب الله المدعوم من إيران، وحلفائه على القرار اللبناني، واتخاذ الخارجية اللبنانية سلسلة مواقف بدت مئاونة للرياض.

وسجلت في الأشهر الأخيرة عودة الاهتمام السعودي ببلدان، لكن لم يصل في واقع الأمر إلى تغير حقيقي في الموقف فالرياض لا تزال تصر على ضرورة تحجيم نفوذ حزب الله، كخطوة أساسية لاستئناف الدعم لهذا البلد، ومن شأن الأزمة الأخيرة أن تنسف أي جهود لتحسين العلاقات الثنائية.

اللبنانية لا يمنع تهريب المخدرات الذي يعتمد طرقا مختلفة". وتابع "التعاون بيننا يساعد على ضبط هذه الشبكات".

وشدد بيان ختامي عقب اللقاء على إنزال أشد العقوبات بالفاعلين والمخططين والمنفذين لعمليات التهريب، وإطلاع المسؤولين السعوديين على النتائج في أسرع وقت ممكن.

وأفاد بأنه تم تكليف وزير الداخلية والبلديات محمد فهمي بالتواصل والتنسيق مع السلطات السعودية المعنية لمتابعة البحث في الإجراءات الكفيلة بكشف الفاعلين، ومنع تكرار هذه الممارسات المذانة.

وترى أوساط سياسية أن القرارات المعلن عنها غير كافية لاحتواء الأزمة، وسط شكوك في قابلية حيلولتها دون وصول شحنات مخدرات إلى المملكة، طالما أن مسالك التهريب ودروبها تحت سيطرة حزب الله.

وتقول الأوساط إن القرار السعودي الذي جاء على خلفية اكتشاف شحنة كبيرة من أقراص الكبتاغون مخبئة ضمن إرسال فاكهة "رمان"، من شأنه أن يعيد العلاقات بين البلدين إلى المربع الأول، خصوصا وأن الرياض ترى أن عمليات تهريب المخدرات من لبنان إلى أراضيها "منهجة"، وتستهدف أمنها القومي.

شكل قرار الملكة العربية السعودية بمنع دخول المنتجات الزراعية اللبنانية إلى أراضيها ضربة قوية للعهد الذي يحاول اليوم احتواء الموقف عبر سلسلة من التدابير وسط شكوك في قابليتها للتنفيذ في ظل سيطرة حزب الله.

● بيروت - يحاول أقطاب العهد في لبنان احتواء الأزمة المستجدة مع الملكة العربية السعودية، الناجمة عن عمليات تهريب متواترة لمواد مخدرة إلى أراضي المملكة، ما دفع الأخيرة إلى التحرك واتخاذ قرار الجمعة بحظر المنتجات الزراعية اللبنانية.

وأضفى قرار الرياض المزيد من التعقيدات على العهد "المرتخ" بطبعه جراء الوضعين الاقتصادي والمالي اللذين يعصفان بالبلاد، والمرجح أن يتفاقم أكثر خلال الفترة المقبلة، لإسما مع استمرار الانسداد السياسي القائم.

وهناك مخاوف في لبنان من أن تنضم دول خليجية أخرى للقرار السعودي، حيث كشفت وسائل إعلام كويتية عن توجه لتشديد الرقابة على المنتجات الزراعية القادمة من لبنان.

ووجه الرئيس اللبناني ميشال عون الاتنين الأجهزة الأمنية اللبنانية إلى "التشدد في مكافحة عمليات التهريب ومن يقف وراءها"، مؤكدا "حرص لبنان على المحافظة على أفضل العلاقات مع الدول العربية الشقيقة وحماية الأمن والاستقرار فيها".



حسان دياب  
التوقف عن استيراد  
الزراعات اللبنانية لا  
يمنع تهريب المخدرات

جاء موقف عون خلال اجتماع أممي دعا إليه، لبحث ملامسات وتداعيات قرار السعودية حظر دخول الفواكه والخضروات اللبنانية.

وقال عون إن "التهريب بانواعه كافة، من مخدرات إلى محروقات وغيرها من المواد، يضر بلبنان ويكلفه غاليا، وعمليات التهريب الأخيرة إلى السعودية تؤكد ذلك".

فيما صرح رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب "نحن على ثقة أن السعودية وكل دول الخليج تعرف جيدا أن التوقف عن استيراد الزراعات

## مشروع قانون لجهاز الأمن الداخلي يستفز سودانيين

● الخرطوم - أثار مشروع قانون جهاز الأمن الداخلي الذي جرى تسريب نصوصه إلى وسائل إعلام محلية غضبا كبيرا بين القوى السياسية في السودان، حيث تحتوي بعض مواد على مضمون يعيد شبخ التصرفات القمعية لنظام الرئيس السابق عمر البشير، بما يوحي بأن هناك في السلطة الانتقالية من يريدون العودة إلى ممارسات سيئة السمعة.

وتداول نشطاء مسودة لقانون جهاز الأمن الداخلي من 69 مادة، تنص على أن يعمل الجهاز تحت القيادة العليا لمجلس السيادة، ويخضع للسلطة التنفيذية، ويمارس نشاطه تحت الإشراف المباشر لوزير الداخلية.

ولم تفلح تصريحات وزير العدل السوداني نصر الدين عبدالباري الأحد في وقف تصاعد الانتقادات من قبل قوى مختلفة، والتي اعتبرها "بنيت على معلومات غير دقيقة"، ولم يشر الرجل بوضوح إلى تكذيب النص المتداول للقانون أو عدم صحته.

واعترف أن مشروع القانون تم إعداده بواسطة "لجنة جرى تشكيلها من ممثلين للوزارات والأجهزة ذات الصلة، ولم يتم عرضه للمناقشة على أي مستوى من المستويات الرسمية"، وهو ما زاد من المطالبة بسرعة تشكيل المجلس التشريعي.

وحظيت الإشارة الفضفاضة في القانون إلى ضابط الجهاز "من كان

يعمل في الجهاز السابق"، برود فعل حادة، فقد فهم منها كثيرون أنها تفضي لاستيعاب أشخاص انتهكوا حقوق الإنسان، ومنح حصانات واسعة، وسلطة سحب القضايا من أمام المحاكم العادية، الأمر الذي يتعارض مع الموقف المعلن بشأن "وجود جهاز أمن يختص فقط بجمع المعلومات وتحليلها وتقديمها للجهات التنفيذية".

وذهبت جهات معنية بالقانون في البلاد إلى أن مشروع القانون المخير للجدل "ردة تشريعية"، حيث يمنح أفراد جهاز الأمن الداخلي "سلطة قضائية في القبض والحجز في الحراسات الخاصة، ومنح منسوبيه حصانة تتيح إنتاج ممارسات النظام السابق".

وأكدت دوائر سودانية أن من واجبات السلطة الحالية التظاهر من تركة البشير، والعمل على تحقيق شعارات الحرية والسلام والعدالة التي رفعتها الثورة، رافضة استمرار إجازة القوانين عبر سلطة الاجتماع المشترك لجلسي السيادة والوزراء.

وقال القيادي بقوى الحرية والتغيير نور الدين صلاح الدين إن مشروع القانون أخذ طريقه للانتشار من دون أن تعلن أي من الجهات الرسمية مسؤوليتها عنه، وستواجه برفض القوى المشاركة في عملية التشريع حال جرى عرضه وفقا للصياغة الحالية.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن بعض مواد القانون أعطت سلطات واسعة لمجلس السيادة، في حين أن الفكرة الأساسية للقانون تدعم تدشين جهاز أمن داخلي يتبع وزارة الداخلية ويساعدها في أداء مهامها على أن تكون سلطته تابعة لمجلس الوزراء، وأن فقدان الثقة بين المكون العسكري وقطاع كبير من المواطنين أسهم في زيادة الغضب.

ويشير منابسون إلى أن القانون وسع سلطات الجهاز للاعتقال والتحفظ على المتهمين، وهي نفس السلطات التي كانت ممنوحة في السابق لجهاز المخابرات العامة (الامن الوطني سابقا) ما يشكل ردة على الإحيات العامة.

وأكد أستاذ العلوم السياسية بجامعة أفريقيا العالمية في الخرطوم مصطفى الجميل أن ظهور مسودة القانون بهذه الكيفية ومحاولة الحكومة التبرؤ منها يعني أنها "بالون اختبار من قبل بعض الأطراف المشاركة في السلطة الانتقالية للقوى السياسية والشارع، تمهيدا لإمكانية تمريرها مع إدخال تعديلات طفيفة على المسودة الحالية".

ويشير منابسون إلى أن القانون وسع سلطات الجهاز للاعتقال والتحفظ على المتهمين، وهي نفس السلطات التي كانت ممنوحة في السابق لجهاز المخابرات العامة (الامن الوطني سابقا) ما يشكل ردة على الإحيات العامة.

وأكد أستاذ العلوم السياسية بجامعة أفريقيا العالمية في الخرطوم مصطفى الجميل أن ظهور مسودة القانون بهذه الكيفية ومحاولة الحكومة التبرؤ منها يعني أنها "بالون اختبار من قبل بعض الأطراف المشاركة في السلطة الانتقالية للقوى السياسية والشارع، تمهيدا لإمكانية تمريرها مع إدخال تعديلات طفيفة على المسودة الحالية".

ويشير منابسون إلى أن القانون وسع سلطات الجهاز للاعتقال والتحفظ على المتهمين، وهي نفس السلطات التي كانت ممنوحة في السابق لجهاز المخابرات العامة (الامن الوطني سابقا) ما يشكل ردة على الإحيات العامة.

ويشير منابسون إلى أن القانون وسع سلطات الجهاز للاعتقال والتحفظ على المتهمين، وهي نفس السلطات التي كانت ممنوحة في السابق لجهاز المخابرات العامة (الامن الوطني سابقا) ما يشكل ردة على الإحيات العامة.

ويشير منابسون إلى أن القانون وسع سلطات الجهاز للاعتقال والتحفظ على المتهمين، وهي نفس السلطات التي كانت ممنوحة في السابق لجهاز المخابرات العامة (الامن الوطني سابقا) ما يشكل ردة على الإحيات العامة.

ويشير منابسون إلى أن القانون وسع سلطات الجهاز للاعتقال والتحفظ على المتهمين، وهي نفس السلطات التي كانت ممنوحة في السابق لجهاز المخابرات العامة (الامن الوطني سابقا) ما يشكل ردة على الإحيات العامة.

ويشير منابسون إلى أن القانون وسع سلطات الجهاز للاعتقال والتحفظ على المتهمين، وهي نفس السلطات التي كانت ممنوحة في السابق لجهاز المخابرات العامة (الامن الوطني سابقا) ما يشكل ردة على الإحيات العامة.

ويشير منابسون إلى أن القانون وسع سلطات الجهاز للاعتقال والتحفظ على المتهمين، وهي نفس السلطات التي كانت ممنوحة في السابق لجهاز المخابرات العامة (الامن الوطني سابقا) ما يشكل ردة على الإحيات العامة.

ويشير منابسون إلى أن القانون وسع سلطات الجهاز للاعتقال والتحفظ على المتهمين، وهي نفس السلطات التي كانت ممنوحة في السابق لجهاز المخابرات العامة (الامن الوطني سابقا) ما يشكل ردة على الإحيات العامة.

ويشير منابسون إلى أن القانون وسع سلطات الجهاز للاعتقال والتحفظ على المتهمين، وهي نفس السلطات التي كانت ممنوحة في السابق لجهاز المخابرات العامة (الامن الوطني سابقا) ما يشكل ردة على الإحيات العامة.

ويشير منابسون إلى أن القانون وسع سلطات الجهاز للاعتقال والتحفظ على المتهمين، وهي نفس السلطات التي كانت ممنوحة في السابق لجهاز المخابرات العامة (الامن الوطني سابقا) ما يشكل ردة على الإحيات العامة.

ويشير منابسون إلى أن القانون وسع سلطات الجهاز للاعتقال والتحفظ على المتهمين، وهي نفس السلطات التي كانت ممنوحة في السابق لجهاز المخابرات العامة (الامن الوطني سابقا) ما يشكل ردة على الإحيات العامة.

ويشير منابسون إلى أن القانون وسع سلطات الجهاز للاعتقال والتحفظ على المتهمين، وهي نفس السلطات التي كانت ممنوحة في السابق لجهاز المخابرات العامة (الامن الوطني سابقا) ما يشكل ردة على الإحيات العامة.

ويشير منابسون إلى أن القانون وسع سلطات الجهاز للاعتقال والتحفظ على المتهمين، وهي نفس السلطات التي كانت ممنوحة في السابق لجهاز المخابرات العامة (الامن الوطني سابقا) ما يشكل ردة على الإحيات العامة.

ويشير منابسون إلى أن القانون وسع سلطات الجهاز للاعتقال والتحفظ على المتهمين، وهي نفس السلطات التي كانت ممنوحة في السابق لجهاز المخابرات العامة (الامن الوطني سابقا) ما يشكل ردة على الإحيات العامة.



إبراهيم كالين  
القارب مع مصر  
سيساعد بالتأكد  
الوضع الأمني في ليبيا

ويصرى دبلوماسيون أن استمرار الوجود التركي المباشر من شأنه أن يعرقل جهود التسوية الدائمة في ليبيا، وتوحيد البلاد، ويقول هؤلاء إن تركيا تسعى لعلاقات مع القاهرة دون أي تنازلات من قبلها وكذا الشأن مع باقي القوى الرافضة لنهج أنقرة في المنطقة.

والى جانب مبادرتها الخاصة بمصر، سعت تركيا لتحسين علاقاتها مع السعودية، ذات الثقل في منطقة الخليج، التي دخلت في أزمة مع أنقرة بعد مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في إسطنبول عام 2018.

وقال كالين "سنبحث عن سبل لإصلاح العلاقات باجندا أكثر إيجابية مع السعودية أيضا"، مضيفا أنه يامل في إنهاء المقاطعة الشعبية للبحر الأبيض المتوسط.

وفي تغير ملحوظ في لهجة أنقرة، رحب مستشار أردوغان بالمحاكم التي أجرتها السعودية، وقضت العام الماضي بسجن ثمانية متهمين بقتل خاشقجي بين سبع سنوات و 20 عاما. وتابع "لديهم محكمة أجرت محاكمات، اتخذوا قرارا وبالتالي فحظن نحترم ذلك القرار".

وقال كالين "سنبحث عن سبل لإصلاح العلاقات باجندا أكثر إيجابية مع السعودية أيضا"، مضيفا أنه يامل في إنهاء المقاطعة الشعبية للبحر الأبيض المتوسط.

وفي تغير ملحوظ في لهجة أنقرة، رحب مستشار أردوغان بالمحاكم التي أجرتها السعودية، وقضت العام الماضي بسجن ثمانية متهمين بقتل خاشقجي بين سبع سنوات و 20 عاما. وتابع "لديهم محكمة أجرت محاكمات، اتخذوا قرارا وبالتالي فحظن نحترم ذلك القرار".

وقال كالين "سنبحث عن سبل لإصلاح العلاقات باجندا أكثر إيجابية مع السعودية أيضا"، مضيفا أنه يامل في إنهاء المقاطعة الشعبية للبحر الأبيض المتوسط.

وقال كالين "سنبحث عن سبل لإصلاح العلاقات باجندا أكثر إيجابية مع السعودية أيضا"، مضيفا أنه يامل في إنهاء المقاطعة الشعبية للبحر الأبيض المتوسط.

وقال كالين "سنبحث عن سبل لإصلاح العلاقات باجندا أكثر إيجابية مع السعودية أيضا"، مضيفا أنه يامل في إنهاء المقاطعة الشعبية للبحر الأبيض المتوسط.

وقال كالين "سنبحث عن سبل لإصلاح العلاقات باجندا أكثر إيجابية مع السعودية أيضا"، مضيفا أنه يامل في إنهاء المقاطعة الشعبية للبحر الأبيض المتوسط.

وقال كالين "سنبحث عن سبل لإصلاح العلاقات باجندا أكثر إيجابية مع السعودية أيضا"، مضيفا أنه يامل في إنهاء المقاطعة الشعبية للبحر الأبيض المتوسط.

مخاوف من عودة القبضة الأمنية

# تصعيد نواب المعارضة الكويتية يتحدى صمود حكومة الشيخ صباح الخالد

## تعطيل أشغال البرلمان حتى إلغاء تأجيل استجوابات رئيس الوزراء



لأرضية للتفاهم

الإستقالة، كما أن السلطة حريصة على تجنب حل البرلمان في ظل وجود حاجة أكيدة للاستقرار السياسي نظراً لصعوبة الظروف والتحديات التي فرضتها جائحة كورونا على الكويت، التي تعاني أزمة مالية غير مسبوقه بسبب تراجع أسعار النفط الذي يشكل المورد الرئيسي للدولة. ويبدو أن المعارضة الكويتية تحاول من خلال تحركاتها التصعيدية الدفع بخيار حل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة، بعد أن تبين لها أن أغلبيتها في البرلمان الحالي ليست كافية لتحقيق الأهداف التي خطت لها ومن ضمنها إصدار عفو عام على معارضين مدانين في قضايا سياسية وإدخال تعديلات على الدستور، وكذلك توجيه برامج الحكومة بما يتوافق مع رؤى الشق الإسلامي المهيم على المعارضة. بل إن تلك الأغلبية لم تستطع حماية أبرز رموز المعارضة تحت قبة البرلمان وهو النائب السابق بدر الداهوم الذي أسقطت عضويته في المجلس بقرار من المحكمة الدستورية، ولم يتمكن المدافعون عنه لاحقاً من إجراء تصويت برلماني لإلغاء القرار.

عقدتها تحت أي ظرف في حال عدم صعود رئيس الوزراء منصة الإستجواب. وأضاف المصادر أن المجتمعين اتفقوا على مبدأ عدم ترك الجلسة تمر إلا بموقف حاسم، وأن رئيس الوزراء ليس أمامه سوى خيار صعود المنصة وغير ذلك سيواجه بتصعيد يختلف في شكله ومضمونه عما سبق. وتكررت من ضمن السيناريوهات التي طرحت في الإجتماع الجلوس في مقاعد الوزراء واعتلاء منصة رئاسة مجلس الأمة، لكن الاتفاق استقر على أن تكون مجريات الجلسة هي التي تحدد السيناريو الأقرب إلى التنفيذ. كما نقلت الصحيفة عن النائب مهند السايير قوله إن "الأهم والأكد أن الجلسة لن تمر إذا أصغر رئيس الوزراء على عدم صعود المنصة، ونحن لم نتفق على سيناريو معين، وترتكنا الأمر لأحداث الجلسة والخيارات مفتوحة، ولكن لن نقبل بالتصعيد على حق النائب في استخدام أداة الإستجواب". وتحاول حكومة الشيخ صباح الخالد الصمود ما أمكن في وجه الضغوط النيابية لتجنب اللجوء مجدداً إلى

إلى انتخابات مبكرة أمراً لا مناص منه. وقالت صحيفة القبس الكويتية إن الفريق النيابي الراض لقرار تأجيل استجوابات الشيخ صباح الخالد يستعد لجولة جديدة من الصدام خلال جلسة الثلاثاء والمدرج على جدول أعمالها ثلاثة استجوابات للخال، ورابع لوزير الصحة الشيخ باسل الصباح. واتفق النواب على أن يصعد رئيس الوزراء المنصة أو لن تكون هناك جلسة. ونقلت عن النائب حسن جوهر قوله إن رئيس الوزراء ليس لديه إلا خيار وحيد وهو صعود منصة الإستجواب، وإنه يتحمل مسؤولية محاولة عدم تمكين النواب من استجوابه، بينما قال النائب صالح المطيري "لن ندع جلسة مجلس الأمة تستكمل انعقادها ما لم يصعد رئيس مجلس الوزراء إلى منصة الإستجواب". ومن جهتها نقلت صحيفة الراي المحلية عن مصادر نيابية قولها إن النواب الثمانية والعشرين الذين اجتمعوا في ديوان النائب حسن جوهر، تدارسوا سيناريوهات عدة للتعامل مع جلسة الثلاثاء ومنع

إستراتيجية الصمود التي وضعتها الحكومة الكويتية لتفادي العودة إلى سيناريو الإستقالة وحل البرلمان تقابل من قبل نواب المعارضة بأسلوب الضغط والتصعيد المستمرين، وصولاً إلى تعطيل جلسات البرلمان لوضع رئيس الوزراء أمام خيارين كلاهما صعب: فإما الخضوع لرغبة النواب في استجوابه وإمّا الإستقالة.

الكويت - دشّن نواب المعارضة الكويتية مرحلة تصعيدية جديدة محاولة للتي للشيخ صباح الخالد يستعد

صباح الخالد الحمد الصباح، وإجبار رئيسها على الخضوع للاستجوابات النيابية والتراجع عن قرار تأجيل تلك الاستجوابات إلى دور الانعقاد القادم.

واتفق ثمانية وعشرون نائبا على استخدام كل الوسائل المتاحة لمنع انعقاد جلسة مجلس الأمة المقررة للثلاثاء ما لم يصعد رئيس الحكومة خلالها إلى منصة الإستجواب، وللإجابة على استجوابات الجلسة متجاهلين قرار التأجيل.

ويتحدّى هذا التصعيد النيابي إستراتيجية الصمود التي وضعتها الحكومة، وتقوم على التسلح بطول النفس واستخدام الأدوات القانونية والمساومات السياسية في مواجهة نواب المعارضة، بدل الإستسلام والإستقالة كما جرت العادة في مواجهات سابقة بين السلطين التشريعية والتنفيذية.



ومع الإصرار الكبير من قبل النواب على التصعيد ضد الحكومة، بدأت دوائر سياسية كويتية تتحدث عن استحالة التعايش بين البرلمان بتركيبته الحالية وحكومة الشيخ صباح الخالد، ما قد يجعل اللجوء إلى الحل التقليدي المتمثل في حل البرلمان والدعوة

## فيصل بن فرحان في الدوحة: استكمال المصالحة أم وساطة مع إيران

مهمة - أثارت زيارة مفاجئة قام بها وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الإثنين إلى العاصمة القطرية الدوحة، الأسئلة بشأن هدفها وإن كانت تتعلق باستكمال مسار المصالحة بين السعودية وقطر والذي بدأ في قمة العلا الخليجية التي احتضنتها المملكة في يناير الماضي، أم بوساطة محتملة بين الرياض وطهران تكثف الحديث عنها خلال الأيام القليلة الماضية.

وقالت مصادر خليجية إن ماتي التساؤل أن زيارة الوزير السعودي جاءت غداة زيارة مماثلة قام بها وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى قطر التي احتفلت بعلاقات جيدة مع إيران لم تتأثر بالتوترات الكبيرة التي سادت العلاقة بين طهران ومعظم عواصم المنطقة خلال السنوات الماضية بما في ذلك الرياض.

واعتبرت المصادر أن قطر مرشحة إلى جانب العراق للقيام بالوساطة في حال قبلت الرياض بمبدأ إجراء حوار مع طهران.

حراك دبلوماسي غير اعتيادي في المنطقة وتلميحات كثيفة إلى متغيرات قادمة في الوضع الإقليمي باتجاه التهدئة

وقطعت الرياض علاقاتها مع طهران في يناير 2016 إثر هجوم على سفارتها في العاصمة الإيرانية وقصليتها في مشهد نفذته "محتجون" على إعدام المملكة رجل الدين الشيعي نمر النمر. كما تبدي الرياض قلقها من النفوذ الإقليمي لطهران، وتتمهها بالتدخل في شؤون دول عربية مثل سوريا والعراق ولبنان، وتتوجس من البرنامج النووي لإيران وقدراتها الصاروخية.

وتأتي التقارير عن حوار بين الطرفين في ظل مباحثات تستضيفها فيينا بين طهران والقوى الكبرى تهدف إلى البحث عن سبل لعودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي لعام 2015، ورفع عقوبات فرضتها الإدارة السابقة للرئيس دونالد ترامب على الجمهورية الإسلامية بعد انسحابها أحاديا من هذا الاتفاق عام 2018.

وسبق لإيران أن رفضت دعوات سعودية لإشراك الرياض وحلفائها الإقليميين في أي مباحثات دولية بشأن الملف النووي، لكنها أكدت مرارا استعدادها لإجراء حوار إقليمي.

وبقيت العلاقات بين طهران والدوحة وثيقة إبان الأزمة الدبلوماسية الخليجية التي اندلعت في أعقاب قرار الرياض وعد من العواصم العربية قطع العلاقات معها على خلفية اتهامها بالتقرب من إيران ودعم تنظيمات متطرفة في المنطقة، وهو ما نفته قطر.

ولم يخل الخطاب الدبلوماسي الذي رافق زيارة ظريف إلى الدوحة من تلميحات إلى تجاوز الزيارة الشأن الثنائي إلى الوضع الإقليمي، حيث ذكرت وكالة الأنباء القطرية أن وزير الخارجية القطري ونظيره الإيراني استعرضا "سبل خفض التوتر في المنطقة وتعزيز أمنها واستقرارها عبر الحوار".



توقيت الزيارة غني بالدلالات

## تنظير إيراني بشأن سيادة العراق ودوره بدافع الحاجة لوسيط إقليمي

وقال في تصريح لـ "العرب" إن هناك رغبة لدى إيران في استخدام نفوذها في العراق كورقة مهمة في التفاوض مع الغرب حول الاتفاق النووي.



وأضاف "إيران خطر على العراق والمنطقة بسبب سلوك نظامها الحالي، ولا علاج سوى تقوية الداخل العراقي وتوحيد قواه السياسية والاجتماعية من أجل مصالح البلاد العليا وعدم القبول بنفوذ أي دولة".

ورغم تمكن إيران من توطيد نفوذها في العراق عن طريق علاقاتها بالطبقة العراقية الحاكمة، إلا أنها أصبحت خلال السنوات الماضية قلقة على مستقبل ذلك النفوذ نظرا لفشل حلفائها في قيادة البلد وخسارتهم ثقة الشارع الذي دفعه سوء الظروف الاقتصادية والاجتماعية إلى تفجير انتفاضة عارمة قبل أكثر من سنتين تسببت خلالها من المطالبة بالإصلاح إلى رفع شعار إسقاط النظام.

نقل السلاح والمليشيات ومركزا لتهديد باقي الدول، ولا يتعاملون معه كدولة طبيعية إطلاقاً. ووصل وزير الخارجية الإيراني إلى وسائل إعلام إيرانية وأجنبية بشأن قيام الجانب العراقي برعاية اجتماع بين مسؤولين إيرانيين وسعوديين في بغداد الشهر الماضي.

وقال وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع نظيره الإيراني إن مناقشات جرت مع ظريف حول مواضيع مهمة تتعلق بالمنطقة. وأضاف أن أساس السياسة الخارجية العراقية هو بناء علاقات متوازنة مع الجميع ودفع الوضع إلى التهدئة. كما أشار إلى أنه ناقش مع ظريف العلاقات الخليجية الإيرانية وتقييم الدور العراقي في هذا المسار.

ومن جانبه دعا الرئيس العراقي برهم صالح خلال استقباله وزير الخارجية الإيراني إلى ضرورة الالتزام بالحوار لتجاوز الصراعات والخلافات التي تواجهها المنطقة، مؤكداً أن بلاده تعمل على تخفيف التوتر والأزمات في المحيط الإقليمي.

طهران في استدرج الرياض إلى حوار شكلي وتبريد الصراع معها، ولذلك لم تستبعد مصادر سياسية أن تكون القيادة الإيرانية بصد استخدام العلاقة الجيدة التي يقيمها رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي مع القيادة السعودية لإقناع الأخيرة بما ترغب فيه طهران من حوار على طريقتها.

وقال شاهو القره داغي مستشار مركز العراق الجديد للبحث والدراسات الإستراتيجية من أهمية تصريحات ظريف معتبراً أنها جاءت في الإطار الرسمي الدبلوماسي. وقال في تصريحات لـ "العرب"، لو كانت هذه التصريحات تشكل البناء الأساسي للعلاقات بين البلدين لكانت العلاقات طبيعية مثل دول العالم، ولكن ظريف نفسه يشك في سيطرة الحرس الثوري على الخارجية الإيرانية والتحكم فيها. كما اعتبر القره داغي أن إيران لو أرادت إقامة علاقات طبيعية واستقرار للعراق لما استمرت في دعم الميليشيات الطائفية وفعوال الدولة التي تساهم بشكل مباشر في ضرب أمن البلد واستقراره.

بغداد - قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إن بلاده تحترم سيادة العراق، كما ترحب بقيامه بدور مهم في المنطقة. لكن تصريحات الوزير الإيراني التي أدلى بها الإثنين بمناسبة زيارته للعراق، بدت لمراقبين على طرف نقيض مع سياسات إيران المتبعة بالفعل تجاه جارتها العراق التي تقوم على التدخل في شؤونها ومحاولة التحكم في قراره السياسي والاقتصادي وحتى الأمني والشيعية الممسكين بزمام السلطة في البلد منذ سنة 2003.

وقال ظريف خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده مع نظيره العراقي حسين في بغداد "ترحب بالدور العراقي في المنطقة ونعمل على تعزيز دور العراق في تحقيق الأمن والاستقرار في الإقليم". وأضاف "علينا أن نبني علاقاتنا على مبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ومؤكدنا علينا إقامة حوار وفق مبدأ الاحترام المتبادل". كما وصف العلاقات الإيرانية - العراقية بالثابتة، قائلاً إن المنطقة بحاجة إليها. وأدبت إيران طيلة السنوات الماضية على عرقلته ترميم العلاقات بين العراق وجيرانه وخصوصاً المملكة العربية السعودية، وذلك بهدف تسهيل الاستقرار به واتخاذ مجال نفوذ لها. لكن الأمر قد يكون مختلف جزئياً مع رغبة

# النهضة توسع دائرة التصعيد ضد قيس سعيد

## الحركة الإسلامية تتهم الرئيس التونسي بتعطيل مصالح الدولة ودواليبها

بيان مجلس شوري حركة النهضة الصادر الاثنين فتح الباب أمام تأويلات مختلفة للرسائل التي بعث بها لكن الثابت لدى العديد من الأوساط أن النهضة تحاول توسيع دائرة التصعيد ضد الرئيس قيس سعيد، فيما تعتبر أوساط أخرى أن بيانها، الذي تضمن دعوة لرئيس الحكومة لتفعيل تعديله الوزاري المعطل، يستهدف حشد الحركة الإسلامية لأصدقائها تمهيدا لمعركة أهم قد تطلقها ضد سعيد.

صغير الحديري

تونس - عكس بيان مجلس شوري حركة النهضة الإسلامية في تونس الاثنين توسيع الحركة الإسلامية دائرة التصعيد ضد الرئيس قيس سعيد، حيث اعتبرت أن تعطيل رئيس الدولة للتعديل الوزاري أضر كثيرا بالأداء الحكومي وظل مصالح ودواليب الدولة.

ولم تتريد الحركة في البيان الذي تضمن مخرجات اجتماع مجلس الشوري المنعقد السبت والأحد في دعوة الرئيس سعيد إلى تجنب اعتماد كل ما من شأنه تقسيم التونسيين أو اعتماد تآويلات فردية للدستور تعطيل مصالح الدولة والمجتمع وذلك في إشارة صريحة إلى إعلان الأخير لنفسه قائدا أعلى للقوات المسلحة العسكرية والأمنية.

ودعا البيان ذاته رئيس الحكومة هشام المشيشي إلى تفعيل التعديل الوزاري المعطل منذ 3 أشهر بسبب رفض الرئيس سعيد استقبال الوزراء الذين شملهم التعديل وتنادية اليمن الدستورية أمامهم بحجة أن هذا التعديل شابته العديد من الخروقات وجاعات هذه الرسائل التي بعثت بها النهضة في وقت تازم فيه المشهد السياسي أكثر وسط دعوات متصاعدة إلى البحث عن مخرجات للأزمة الراهنة، لكن هذا التصعيد من قبل الحركة الإسلامية قد يحول دون ذلك.

وبدأت حركة النهضة تصعد من لهجتها تجاه الرئيس سعيد من خلال اتهامه بالتأسيس لـ"العودة إلى الحكم الفردي" وهي المفردات التي ركزت الحركة الإسلامية عليها في الأيام الماضية لإسليمها بعد خطاب سعيد خلال العيد الوطني 65 لقوات الأمن الداخلي.

وقال رئيس مجلس شوري الحركة في تصريحات لإذاعة محلية الاثنين إن "النهضة تحترم الرئيس لكنه بات يخالف الدستور ويقدم خطابا لا يطمئن التونسيين ويقسم البلاد، وهذا لن نسمح به".

ويرى مراقبون أن بيان مجلس شوري الحركة يعكس بوضوح وصولها إلى قطيعة مع الرئيس قيس سعيد الذي حركت النهضة أزرعها مؤخرا من أجل تشويه ما أسهم في تزايد حالة الاحتقان السياسي.

وكان من المرتقب أن يشغل المؤتمر الحادي عشر للحركة، الذي وقع إرجاءه في أكثر من مرة، الحيز الأكبر لاجتماع الشوري المنعقد السبت والأحد غير أن البيان أبرز خلاف ذلك حيث ركزت النهضة اهتمامها على الوضع السياسي وتازمه في اجتماعها إذ حملت سعيد مسؤولية ذلك.

وتباينت مواقف الأوساط السياسية التونسية تجاه بيان مجلس شوري النهضة بين اعتباره تصعيدا لافتا مع الرئيس سعيد وبين من رأى فيه محاولة من النهضة للتمهيد لمعركة أكبر معه من خلال "حشد الأصدقاء في مرحلة أولى".

واعتبر المحلل السياسي هشام الحاجي أن بيان شوري النهضة يؤكد وصول الطرفين (الرئيس سعيد والنهضة) إلى مرحلة من القطيعة وهو ما "ستستشفه من التصعيد الذي جاء في البيان".

وتابع الحاجي في تصريح لـ"العرب" أن "حركة النهضة انصبت الهجوم المبالغ الذي شنّه عليها رئيس الجمهورية بمناسبة عيد الأمن الداخلي وارتأت الآن أن تعبر عن موقفها منه، وهي تحمله مسؤولية أزمت تونس الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. النهضة أجابته من خلال هذا البيان وأغلقت الباب أمام الحوار معه، وهي أيقنت أن الرئيس لا يمكن أن ينقل أقواله إلى أفعال"،

في إشارة إلى التهديدات التي أطلقها الرئيس سعيد مؤخرا للذين يحتنون بالحصانة.

ما الذي أرادت النهضة إيصاله ببيان مجلس شوراها؟

النهضة لم تصعد، بل سعت لحشد الأصدقاء لمعركة أهم مع سعيد

النهضة صعدت بيان الاثنين وأغلقت الباب أمام الحوار مع سعيد

هشام الحاجي وسام السعيد

وأضاف "بناء عليه وفي إطار الصراع السياسي تريد النهضة تحميل سعيد مسؤولية الأزمة، وأكثر من ذلك هي طالبت رئيس الحكومة بالقيام باختراق من خلال تفعيل التعديل الوزاري وهذا تصعيد إضافي وديبل آخر على أن علاقة النهضة وقيس سعيد وصلت إلى القطيعة".



رسائل متعددة من الغنوشي وحزبه للرئيس سعيد

في المقابل، رأت أوساط سياسية أخرى في بيان النهضة محاولة لاستمالة المزيد من الأطراف السياسية إلى صفها في مواجهة الرئيس سعيد تحضيرا إلى معركة أهم قد تبدأ بين الطرفين.

وقال الناشط السياسي وسام السعيد إن "بيان النهضة كان موجها إلى حشد أصدقاء حركة النهضة في مواجهة قيس سعيد، وهو ليس بيانا تصديريا ضد الرئيس سعيد ولكنه بيان تحضيري لما تعتقده النهضة أنه معركة قائمة معه".

وأوضح السعيد في تصريح لـ"العرب" أنه "عندما نركز مع البيان نجد فيه تحذيرات للرئيس سعيد، توسيع دائرة الأصدقاء والتحالفات ما أمكن، لكن هواجس الحكم الفردي وغيرها لم يعد لها أي قيمة لأن التاريخ لا يعود إلى السوراء وتونس لها خصوصية لا تسمح لهذه النزعات بالعودة".

وتأتي هذه المستجدات في وقت تسرع فيه أطراف سياسية من وتيرة تحركاتها ودعواتها إلى الحوار وتبني خارطة طريق في محاولة لتلقف الموقف قبل انزلاق الأوضاع.

## موسي: النهضة تخطط لإقصائنا من الانتخابات

تونس - حذرت رئيسة الحزب الدستوري الحر المعارض في تونس عبير موسى ليل الأحد-الاثنين من مخطط تقوده حركة النهضة الإسلامية، يستهدف إقصاءها وحزبها من الانتخابات العامة المقبلة المقررة في 2024.

وكشفت في فيديو نشرته عبر «فايسبوك»، أن «كتلة الإخوان المسلمين بالبرلمان (النهضة) تحاول تمرير مشروع قانون يتعلق بتنقيح قانون الانتخابات، بهدف لمنع أعضاء الحزب من الترشح للانتخابات التشريعية ومعنى من الترشح للرئاسة». وأكدت موسى، التي يتصدر حزبها نوابا التصويت في الانتخابات البرلمانية مقدمًا بفارق كبير عن حركة النهضة الإسلامية، أن «هناك مخططا يُطبخ على نار هادئة من الإخوان للانقلاب على الديمقراطية وإعادة إنتاج نفس المنظومة».

ويتصدر الدستوري الحر نوابا التصويت في استطلاعات الرأي التي يتم إجراؤها وهو ما يثير حفيظة النهضة، حيث كشف استطلاع للرأي أجرته مؤسسة سيفغا كونساي وأعلنت عن نتائجه في الحادي عشر من أبريل أن الدستوري يتصدر نوابا التصويت بـ38.5 في المئة، بينما حلت النهضة ثانية بـ20.4 في المئة.

وتنص التعديلات حسب ما كشفتها موسى، على رفض هيئة الانتخابات ترشح كل من يبث قيامة خطاب لا يحترم الديمقراطية ومبادئ الدستور والتداول السلمي على السلطة، أو يهدد النظام الجمهوري، وتلك الشروط تنطبق على الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

وموسى من أبرز وجوه نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي الذي أطاحه انتفاضة شعبية في 2011، ولا تتردد في المواجهة بمعاودة المنظومة التي أفرزتها تلك الانتفاضة.

وتحاول النهضة تركيز اهتمامها في مواجهتها مع الدستوري على هذه النقطة، أي مهاجمة موسى وقيادات حزبه لافتراضها 14 يناير معتبرة أنها لا تحترم النظام الديمقراطي القائم في البلاد.

وهذه ليست المرة الأولى التي تثير مساعي لتعديل القانون مخاوف، حيث سبق للرئيس الراحل الباجي قائد السبسي أن رفض ختم تعديلات دعمها رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد والنهضة، ووصفت بأنها «إقصائية».

# رسائل السلطة الانتقالية لا تُنهي توجس الليبيين من إرجاء الانتخابات

## أحزاب سياسية تحذر من سيناريو العنف والاحتراب في حال تأجيل استحقاق ديسمبر

طرابلس - لم تُنهِ الرسائل التي بعث بها ممثلو السلطة الانتقالية في ليبيا (رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ورئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة) مخاوف الليبيين من إمكانية إرجاء الانتخابات العامة المقرر تنظيمها في ديسمبر المقبل كما تنص على ذلك خارطة الطريق المنبثقة عن تفاهات جنيف السويسرية.

وأبدت أوساط سياسية في الساعات الماضية مخاوفها من فرضية تأجيل الانتخابات بشقيها الرئاسي والبرلماني في ديسمبر وهو استحقاق يحظى بدعم إقليمي دولي وأممي لافت.

وأكدت كتلتان وأحزاب سياسية أنها تتابع الدعوات الشعبية المتزايدة لإنفاذ الانتخابات الرئاسية المباشرة والبرلمانية في موعدها المحدد، بالتزامن مع تزايد حرص المجتمع الدولي على إجراء هذه الانتخابات «لإخراج الأزمة الليبية من النفق الذي تعيشه منذ أكثر من عقد وما تسببت فيه من معاناة وأذى لأبناء الشعب الليبي».

وهذه الأحزاب هي: التكتل المدني الديمقراطي، تحالف القوى الوطنية، كتلت إحياء ليبيا، تيار شباب الوسط والحراك الوطني الليبي.

وكانت العديد من الأطراف في مقدمتها جماعة الإخوان المسلمين والمقربون منها قد أثاروا العديد من القضايا في محاولة للتشويش على المسار الانتقالي الذي ينتهي بإجراء الانتخابات في موعدها.

وأضافت "اتركوها تنهي واجبتها المقدس بسلام، وبعد ذلك لكل حادث حديث، لا نفسحوا الطريق لأي نوابا المفوضة الراضة لتجديد الشرعية السياسية".

وحثت بوقعيقص "الشعب الليبي مصدر السلطات المتطلع للانتخابات القادمة على الوقوف سدا منيعا ضد المساس بالمفوضية لأن ذلك دور الجميع".

وكانت العديد من الاستحقاقات الأخرى على غرار الترتيبات الأمنية التي ينبغي أن تمر بتوحيد المؤسسة العسكرية والقاعدة الدستورية التي ستجرى على أساسها الانتخابات وغيرها.

وتأتي هذه التطورات في وقت تعرف فيه البلاد حراكا يستهدف التصويت على المرشحين لشغل المناصب السيادية، وهو ما أثار مخاوف من المساس بمفوضية

اللازمة لإجراء الانتخابات في موعدها، ونبهه إلى أن أي محاولة للمساس بالمفوضية وإدارتها تهدف لعرقلة وتأجيل هذا الاستحقاق الوطني".

وتابع "دعوة مجلس النواب لاعتماد القاعدة الدستورية والقوانين اللازمة للانتخابات الرئاسية المباشرة والبرلمانية وذلك في موعد أقصاه 1 / 7 / 2021، وأن التأخر في اعتماد وإصدار ذلك سوف تكون له تداعيات خطيرة".

واستطردت تلك التكتلات والأحزاب السياسية في بيانها "نتنني على الجهود القيمة التي يبذلها ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا والفريق الأممي التابع له لضمان عقد هذه الاستحقاقات في موعدها، وفي وقت ندعم جهود الأمم المتحدة ودعواتها إلى التمسك بتنفيذ خارطة الطريق المتفق عليها والقرارات الصادرة عن مجلس الأمن بالخصوص".

واستنتج البيان "تحذر الجميع بأن محاولة تعطيل أو عرقلة إنفاذ استحقاقات الانتخابات الرئاسية المباشرة والبرلمانية في موعدها المحدد في 24 ديسمبر 2021، وحسب خارطة الطريق التي اعتمدها ملتقى الحوار السياسي في تونس، سوف تقود إلى تداعيات خطيرة وفي مقدمتها عودة دائرة العنف والاحتراب مرة أخرى".



أمل بوقعيقص  
على الليبيين الوقوف سدا منيعا ضد المساس بمفوضية الانتخابات



شكوك تراود الليبيين بشأن الموعد الانتخابي

## تزايد الإنفاق العسكري في العالم في 2020 رغم الجائحة

بشيرة إضافة إلى التراجع الاقتصادي الملحوظ.

وفي المقابل سلكت دول أخرى، كالمجر مثلاً، مساراً معاكساً إذ ارتأت زيادة إنفاقها العسكري "في إطار خطة نهوض اقتصادي ردًا على الجائحة"، وفقاً للوبيز دا سيلفا.

وأظهر التقرير أنّ الولايات المتحدة لا تزال تتصدر قائمة أكبر دول العالم من حيث النفقات العسكرية، لا بل إن قيمة هذه النفقات زادت في 2020 بنسبة 4.4 في المئة لتصل إلى 778 مليار دولار، أي 39 في المئة من إجمالي النفقات العسكرية في العالم.

وهذا ثالث عام على التوالي تسجل فيه النفقات العسكرية الأميركية زيادة بعد سبع سنوات من التراجع.

**2000**  
مليار دولار قيمة الإنفاق العسكري العالمي خلال سنة 2020

وقالت الكسندرا ماركستايتر التي شاركت أيضاً في إعداد التقرير إن هذه الزيادة في الإنفاق العسكري "تعكس المخاوف المتزايدة مما تعتبره (الولايات المتحدة) تهديدات من منافسين عسكريين إستراتيجيين مثل الصين وروسيا، فضلاً عن رغبة إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في تعزيز ما تعتبره جيشاً أميركياً منهنكاً".

ولفت دييغو لوبيز دا سيلفا إلى أنّ إدارة الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن "لم تعط أي مؤشر يذكر على أنها ستجته لتخفيض الإنفاق العسكري".

وفي المرتبة الثانية حلت الصين التي وصلت قيمة نفقاتها العسكرية في 2020 إلى 13 في المئة من إجمالي الإنفاق العسكري العالمي، فيما يواصل العملاق الآسيوي دون انقطاع منذ 26 عاماً زيادة إنفاقه العسكري مدفوعاً بنمو اقتصادي هائل.

وأما فرنسا، الدولة الثامنة في الترتيب العالمي من حيث الإنفاق العسكري، فقد زاد إنفاقها في 2020 بنسبة 2.9 في المئة ليبلغ 52.7 مليار دولار.

وجاءت ألمانيا في المركز السابع قبل فرنسا بقليل. وزادت ألمانيا نفقاتها بنسبة 2.5 في المئة لتصل إلى 8.52 مليار دولار. وكان الإنفاق العسكري لبرلين أعلى بنسبة 28 في المئة مما كان عليه في عام 2011.

● **ستوكهولم (السويد)** - أظهر تقرير نشره معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام "سيبري" الإثنين أنّ الإنفاق العسكري العالمي واصل الارتفاع في عام 2020 على الرغم من كوفيد -19 ليصل إلى ما يقرب من ألفي مليار دولار.

ووفقاً للتقرير بلغ إجمالي الإنفاق العسكري في العالم في السنة الماضية 1.981 مليار دولار (حوالي 1.650 مليار يورو)، بزيادة قدرها 2.6 في المئة على أساس سنوي، في وقت انخفض فيه إجمالي الناتج المحلي العالمي بنسبة 4.4 في المئة بسبب جائحة كوفيد -19 وتداعياتها.

وكان الإنفاق العسكري العالمي بلغ أصلاً في عام 2019 أعلى مستوى له منذ نهاية الحرب الباردة.

وقال دييغو لوبيز دا سيلفا الذي شارك في إعداد التقرير إنّه إذا كان البعض يتوقع أن ينخفض الإنفاق العسكري بسبب جائحة كورونا "فحن اليوم على شبه يقين من أن فيروس كوفيد -19 لم يكن له تأثير كبير على الإنفاق العسكري الدولي، على الأقل في عام 2020".

وحذّر الباحث من أنّه لا يزال من المخير تعميم هذه الخلاصة على المدى الطويل، إذ من المحتمل أن يستغرق الأمر وقتاً حتى "تتكيف الدول مع الصدمة".

وواقع أنّ الإنفاق العسكري استمرّ في الارتفاع خلال عام 2020 الذي تميّز بتباطؤ اقتصادي كبير يعني أنّ "العبء العسكري" حصة الإنفاق العسكري من الناتج المحلي الإجمالي للدول ارتفع بدوره.

وزادت هذه الحصة في العالم بمقدار 0.2 نقطة مئوية خلال عام لتصل إلى 2.4 في المئة، في أكبر زيادة على أساس سنوي منذ الأزمة المالية في 2009. ووفقاً للتقرير زاد عدد الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، التي انفتحت 2 في المئة على الأقل من ناتجها المحلي الإجمالي على جيشها (أي بلغت الهدف المحدد من الحلف)، من 9 دول في 2019 إلى 12 دولة في 2020.

لكن إذا كان الإنفاق العسكري قد زاد على مستوى العالم بآسره فإن بعض الدول، مثل تشيلي أو كوريا الجنوبية، فضلت اقتطاع أموال كانت مخصصة للإنفاق العسكري وصرّفتها على تحسين استجابتها للأزمة الصحية التي عصفت بها وكبدتها خسائر

## شبح الحرب الأهلية يخيم على الصومال اشتباكات بين فصائل سياسية صومالية بعد تأجيل الانتخابات



انفلات أمني يفتح أبواب الاقتتال

مع أي تأخير إضافي للانتخابات أو تمديد للولاية الرئاسية. ودعا السودان الإثنين الأطراف السياسية كافة في الصومال إلى نبذ العنف ومعالجة الخلافات عبر الحوار الهادف والبناء. وتسلسل الاشتباكات الضوء على حالة الفوضى في البلد، الذي لا يزال يعاني من وضع اقتصادي صعب وهجمات إرهابية تقودها حركة الشباب المتطرفة.

وتصّب الأزمة مباشرة في مصلحة حركة الشباب المتطرفة التي تسيطر على مساحات شاسعة من الصومال وتوسّع للإطاحة بالحكومة في مقديشو وفرض الشريعة الإسلامية. ونشرت الحركة المرتبطة بالقاعدة مقاطع فيديو دعائية في الأسابيع الأخيرة تستغل هذه الفوضى السياسية وتصور النخبة السياسية في البلاد على أنّها متعشّبة للسلطة وغير صالحة للحكم.

وقالت موريتي موتيجا من مجموعة الأزمات الدولية، إن الخلاف الداخلي يمنح حركة الشباب فرصة لاستغلال الانقسامات في القوات المسلحة وتعزيز أجندتها العنيفة. وأضافت المسؤولة عن القرن الأفريقي أن "هذه بمثابة هدية لحركة الشباب".

في الصومال، وهو تحذير ينطوي على تهديد بالنظر إلى أن جوبالاند والقوات الصومالية شاركتا في المواجهات، وبعض أعداء فرماجو يقودون ميليشيات قبلية.

ويخشى محللون من انقسام قوات الأمن الصومالية على أسس سياسية وقبلية وأن تتحول مقديشو إلى مسرح لحرب شوارع.

وأعربت سفارة بريطانيا ومبعوث الاتحاد الأوروبي في مقديشو عن قلقهما إزاء أعمال العنف الأخيرة، فيما حضرت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال على "التزام الهدوء وضبط النفس إلى أقصى الحدود من قبل جميع الأطراف".

وكتبت البعثة على تويتر "العنف ليس هو الحل للمنازق السياسي الحالي، ندعو جميع الأطراف بشكل عاجل إلى استئناف الحوار بشكل فوري".

لكن محللين يقولون إن فرماجو يعتمد على دعم قطر وتركيا وحلفاء إقليميين مثل إريتريا وإثيوبيا مستغلاً الانقسامات الغربية بشأن كيفية التعامل مع الإدارة المتطرفة. وحذرت الأمم المتحدة منذ شهور من أن المجتمع الدولي الذي يقدم المساعدات المالية للصومال لن يتساهل

الغربية الداعمة للصومال التي حضرت الرئيس للعودة إلى طاولة المفاوضات وهذّدت بفرض عقوبات في حال لم يمتثل.

وأخذت الأزمة منحى تصاعدياً بين فرماجو وزعيمى بونتالاند وجوبالاند، وهما ولايتان من ولايات الصومال الخمس شبه المستقلة، لتصل إلى خلاف حول كيفية إجراء الانتخابات.

وفي سبتمبر تم التوصل إلى اتفاق مهد الطريق لإجراء انتخابات غير مباشرة بحلول فبراير، لكن هذا الاتفاق انهار وفشل جولات متعددة من المفاوضات المدعومة من الأمم المتحدة في إحداث خرق.

ويواجه فرماجو مجموعة من الخصوم بعضهم قادر على حشد ميليشيات مسلحة بشكل جيد وموالية للقبائل.

وشكل خصوم فرماجو في بونتالاند وجوبالاند تحالفات مع طامحين للرئاسة وغيرهم من شخصيات المعارضة المهمة في مقديشو.

وبين هؤلاء رئيسان سابقان ورئيس مجلس شيوخ لم يحظ بفرصة مراجعة قانون تمديد الولاية الرئاسية قبل إقراره واعتباره باطلاً ولاغياً. وحذّر الرؤساء السابقون من الحكم بمرسوم يهدد السلام والاستقرار

منذ أن مدّد الرئيس الصومالي محمد عبدالله فرماجو ولايته الانتخابية في إجراء رفضه المعارضة السياسية، دخل الصومال في دوامة عنف وانفلات أمني متصاعد، ما يهدد الاستقرار الهش في بلد أدمته الهجمات الجهادية.

● **مقديشو** - هيمن التوتر الإثنين على مقديشو، حيث أغلق مقاتلون موالون للمعارضة المنافذ إلى بعض الأحياء غداة مواجهات مع الجيش الصومالي على خلفية الأزمة بشأن تمديد ولاية الرئيس محمد عبدالله فرماجو، في وقت تفاقم فيه المخاوف من انفلات أمني شامل يؤدي في نهاية المطاف إلى اندلاع حرب أهلية جديدة في البلاد التي لا تزال تعاني أيضاً من تداعيات حربها الأهلية الماضية.

وأعرب رئيس الوزراء محمد حسين روبلي في مؤتمر صحافي عن "حزنه البالغ بسبب المأساة التي أخلت بالامن في العاصمة".

في العاصمة".  
على الاستقرار ورعاية المجتمع، داعياً القوات المسلحة إلى "احترام التزامها" و"حماية" شعب مقديشو.

ويعيش الصومال أزمة سياسية عميقة منذ النصف الثاني من العام الماضي بعد فشله في إجراء انتخابات أواخر 2020 ومطلع 2021 كما هو مخطط بسبب غياب الإجماع السياسي.

وتصاعدت حدة الخلاف السياسي في مقديشو التي تعد من المناطق القليلة في الصومال الخاضعة لسيطرة الحكومة المركزية منذ فبراير، بعد انقضاء ولاية فرماجو الرئاسية التي استمرت أربع سنوات وقبل إجراء انتخابات جديدة.



● **محمد حسين روبلي**  
أدعو القوات المسلحة إلى احترام التزامها وحماية الشعب

وخصوم فرماجو اتهموه برفضه ترك منصبه ونظموا احتجاجات في الشوارع ضد استمرار حكمه انتهت بإطلاق النار وإثارة الفوضى. ومع تزايد التوترات وقع فرماجو في وقت سابق من هذا الشهر على قانون مثير للجدل لتمديد ولايته متعهداً بإجراء انتخابات في غضون عامين. لكن خصومه أعلنوا عدم دستورية هذه الخطوة، كما لاقت رفض الدول

## بوريس جونسون يواجه اتهامات بعدم الاكتراث لوفيات كوفيد -19

### سجن زاغري-راتكليف في إيران اختبار لحكومة جونسون

في مارس 2020 إثر تفشي فيروس كورونا، وأمنت الأشهر الأخيرة من العقوبة في منزل نوبها مزودة بسوار تعقب إلكتروني.

وبعد أيام من انقضاء فترة العقوبة، مثلت زاغري-راتكليف مجسداً أمام المحكمة، هذه المرة بتهمة "الدعاية ضد النظام (السياسي في الجمهورية الإسلامية) لمشاركتها في تجمع أمام السفارة الإيرانية في لندن عام 2009".

وأوضح كرمانى الإثنين أنه "بموجب القوانين الإيرانية، العقوبة الإضافية (منع السفر) سيتم تطبيقها بعد نهاية فترة السجن"، أملاً في أن "تتم تبرئة" موكلته خلال الاستئناف.

وحدد جونسون بالحكم الجديد. وقال "لا اعتقد أنه من الصحيح إطلاقاً أن يتم الحكم على نازنين بقضاء أي وقت إضافي في السجن.. اعتقد أن وجودها هناك (في السجن) خطأ من الأساس"، مضيفاً أن لندن تعمل "جاهدة للغاية" لضمان إطلاق سراحها. ولا تعترف السلطات الإيرانية بازواجية الجنسية، وتتعامل مع مواطنيها الذين يحملون جنسية دولة أخرى، على أنهم إيرانيون فقط.

● **طهران** - أصدرت السلطات القضائية في طهران حكماً بالسجن عاماً واحداً عليه عام من منع السفر بحق الإيرانية-البريطانية نازنين-زاغري راتكليف التي تتحاكم بتهمة "الدعاية" ضد الجمهورية الإسلامية، في حكم يمثل اختصاراً لحكومة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ومدى تشديد مواقفها من إيران.

وقال المحامي ججت كرمانى "صدر الحكم وتمت إدانة موكلتي بالسجن عاماً ومنع السفر من البلاد لعام". وأشار كرمانى إلى أن الحكم "لا يزال في مرحلة البداية وستقوم باستئنافه خلال المهلة القانونية البالغة 20 يوماً". ووقفت زاغري-راتكليف (42 عاماً) الموظفة في مؤسسة تومسون رويترز، في أبريل 2016 مع ابنتها غابرييلا في مطار طهران بعد زيارة لعائلتها، واتهمت بالتآمر لإطاحة النظام السياسي في إيران، وهي تهمة نفتها. وحكم عليها في سبتمبر من العام ذاته بالسجن خمس سنوات، وانقضت فترة محكوميتها في السابع من مارس الماضي، علماً بأنها خرجت من السجن

في داوونينغ ستريت. كما كتب كامينغز أن جونسون أثار احتمال منع تحقيق داخلي في تسريبات نظراً إلى أنها قد تؤدي إلى تورط أحد اصداقاء خطيبته كاري سيمونز المقربين.

وقالت النائبة العمالية جيس فيليبس "لا نعترف الحقيقة في هذا الجدل بين رجلين قويين جدا ويبدو أنهم مهتمان بمن يكذب أكثر من اهتمامهما بلب الموضوع". وأضافت أن "ما نحتاج إليه هو تحقيق مستقل حقيقي".



إيان بلاكفوردي

سيتمتع على جونسون الاستقالة حال صحت التصريحات

وفي مواجهة هذه الإدعاءات التي ظهرت بعد اتهامات أخرى بالمحسوبية تتعلق خصوصاً بمنح عقود لأقارب أعضاء في الحكومة، قالت إن تحقيقاً من هذا النوع يفترض أن يدرس "ما إذا كانت عقود منحت عبر رسائل نصية أو ما إذا كانت تخفيضات ضريبية منحت عبر رسائل نصية أو ما إذا كان رئيس الوزراء يستخدم أصدقاءه للحصول على أموال لإصلاح شقته".

وعقد النواب جلسة الإثنين لمساءلة سامين كايس، أعلى موظف مدني رتبة في بريطانيا، بشأن الاتهامات الموجهة لجونسون ووزرائه ومسؤوليه والتي نفتها الحكومة.

"لا يمكننا الاستمرار هكذا يوماً تلو الآخر مع ورود اتهامات قطرة قطرة". وتابع "علينا الوصول إلى الحقيقة إذ اعتقد أن كثيرين يشعرون بأن هناك قواعد معينة تسري عليهم وأخرى للآخرين".

وأما زعيم الحزب الوطني الإسكتلندي في البرلمان البريطاني إيان بلاكفوردي فذهب أبعد من ذلك مطالباً جونسون بالاستقالة في حال تاكدت صحة تصريحاته.

وقال على تويتر "هذه التصريحات بغضه للغاية، في حال صحت، سيتعين على بوريس جونسون الاستقالة". وواجه جونسون، الذي مكث عدة أيام في قسم العناية المشددة في المستشفى إثر إصابته بكوفيد -19 العام الماضي، انتقادات حادة حيال طريقة تعامله مع أزمة الوباء.

وتعد بريطانيا بين الدول الأكثر تضرراً بالفايروس في العالم إذ سجلت أكثر من 127 ألف وفاة. لكن رئيس الوزراء يواجه بشكل متزايد تساؤلات بشأن حكمته ونزاهته، بعد أسابيع من الاتهامات بالضغوط غير المناسبة والمزايا الخاصة.

وغادر كامينغز، الذي رسم إستراتيجية حملة 2016 لانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، داوونينغ ستريت في ديسمبر إثر خلافات مريرة.

وكتب المستشار الرفيع السابق على مدونته الشخصية الجمعة أن جونسون سعى لاستخدام تبرعات قد تكون غير قانونية لتجديد مقر إقامته الممول رسمياً

مساعديه السابق دومينيك كامينغز على خلفية سياساته حيال التعامل مع فايروس كورونا وتعاملاته المالية.

ولدى سؤاله إن كان ألدس بالتصريح، قال جونسون للصحافيين "لا، لكنني اعتقد أن الأمر المهم الذي أظن أن الناس يريدوننا أن نقوم به كحكومة هو ضمان جدوى تدابير الإغلاق".

ويطالب حزب العمال المعارض بتحقيق عاجل في الاتهامات التي نشرها كامينغز في مدونته.

وقال زعيم حزب العمال كير ستارمر



جهود التطعيم لا تحجب الاتهامات

# عبدالرحمن حجري لـ «العرب»: تهامة يمثلها أبنائها في أي ترتيبات سياسية تفضي لحل الأزمة اليمنية

مؤسس الحراك التهامي يؤكد التقاء أهدافه العسكرية مع طارق صالح مع اختلاف في الأولويات السياسية



خدمة النضال الوطني أولوية في الحرب ضد الحوثيين

**الحراك التهامي مستعد للتفاوض والعمل مع أي قوى جمهورية في صنعاء بعد تحريرها من قبضة جماعة الحوثيين**

بين كافة القوات المشتركة في الساحل التهامي وضمنها قوات العمالققة، ويمكن إيجاد أكثر من صيغة للتسويق بينهما.

## تمثيل سياسي وعلاقات

لا يعتقد حجري أن معضلة ترتيب الأولويات السياسية بين الحراك والمقاومة التهامية من جهة والمقاومة الوطنية بقيادة طارق صالح من جهة أخرى و بروز الخلافات حول الأولويات السياسية بوصفها مشكلة تحتاج إلى جهد أكبر مما يعتقد مشكلة. وسعى إلى تبرير ذلك حيث قال «لدينا نفس الأهداف العسكرية بخصوص تهامة أو صنعاء، يختلف ترتيب الأولويات السياسية فقط ويمكن التوافق حولها بسهولة إذا ما أعطى الهدفان السياسيان نفس الأولوية بالتوافق بينما بما في ذلك قوات العمالققة».

ويمكن مواءمة ذلك عبر ضمان تمثيل عادل للتهاميين ممثلاً في حراكهم ومقاومتهم التهامية التي قدمت الكثير من التضحيات وحدث يتم التوافق على هذا التمثيل في أي مشاورات سلام، وهذا مهم ليضمن الشعب في تهامة تمثيله وحضور صوته الذي سيضع

أو سياسياً. أما الحوثيون «فمبدأ التفاوض على حقوق المواطنة معهم يتناقض مع أيديولوجيتهم التي قاموا على أساسها وعلى ادعائهم بالحق الإلهي الذي يجعلنا مجرد أتباع في نظركم».

ويقول حجري مفسراً ذلك إن «فأحد الشيء لا يعطيه، لن نتفاوض مع صنعاء إلا مع طرف جمهوري يفرض نفسه هناك، لذا من مصلحتنا تحرير العاصمة، لكن هدفاً الأول تحرير الحديدة وهي بالنسبة إلينا غاية، وتحرير صنعاء مطلب وهما الفرق، فالعميد طارق كما أظن ينظر لتحرير الحديدة كمطلب لتحقيق غاية الوصول إلى صنعاء، وهنا يتبين أن حماسته لإعلان المكتب السياسي هي للتفاوض حول الوضع الذي قد يترتب في صنعاء عن أي تسوية سياسية مستنداً إلى دوره العسكري في تهامة».

وأضاف «في المقابل نهدف نحن للحديث في الأطر السياسية عن قضية تهامة كأساس وصنعاء كقضية شراكة لأن الوضع في صنعاء سينعكس علينا وعلى قضيتنا لاحقاً، ومن هنا يأتي التباين السياسي، بالنسبة إلينا تهامة وصنعاء، وبالنسبة إلى طارق صالح عبر تهامة وإن كانت الحديدة تمثل له أولوية من الناحية العسكرية فهي ضرورة تحقيق الهدف السياسي الذي تأتي فيه الحديدة في المرتبة الثانية وليست الأولى بالنسبة إلى حراس الجمهورية، لذا فإن تنسيق الجهود وتمثيل أبناء تهامة كمكون مستقل يمثل في الحراك والمقاومة التهامية يمثل الحل الأنسب والمنطقي الذي يحل هذه القضية ويحقق عدالة التمثيل

وأوضح أن الجهود العسكرية للطرفين لها نفس الهدف وهو تحرير الحديدة من ميليشيا الحوثي. أما الهدف السياسي كحراك ومقاومة تهامة «فيسعى عبر الهدف العسكري إلى تحرير الحديدة وتحقيق شراكة أبناء تهامة في السلطة والثروة في إطار وطني مبني على شراكة حقيقية وليست شكلية».

وأكد أن طارق صالح «يشاركنا هدف تحرير الحديدة لأنه يريد مواصلة النضال باتجاه العاصمة بعد أن يتسلم أبناء تهامة إدارة مناطقهم، هو له مصلحة في تحرير الحديدة لأنها ستعطي قوة تفاوضية حول صنعاء، ولنا هدف أيضاً من تحرير صنعاء لأننا نريد أن نتفاوض مع صنعاء حول حقوق تهامة وإرساء مواطنة حقيقية معها مستقبلاً على أساس الشراكة المتكافئة وليست التبعية أو الإقصاء والتمهيش».

**الإعلام لم يواكب التأثير المتنامي للحراك التهامي وقوات المقاومة التهامية على الأرض وسيتم وضع منهجية لذلك**

ويؤكد قائد المقاومة التهامية أن حديثه عن «التفاوض مع صنعاء» لا يعني التفاوض مع الحوثيين، مشيراً إلى أن المقصود بذلك هو الاستعداد للتفاوض مع أي قوى جمهورية في صنعاء في حال تحريرها عسكرياً

واستطرد بالقول «نحن حركة نشأت من الميدان ومن المعاناة، أما النضال فهو وسيلة لتحقيق الغايات السياسية للقضية التهامية وليس غاية بحد ذاتها. ومن هنا نشأت المقاومة التهامية، وكلها خرجت من رحم الحراك التهامي الحامل السياسي للقضية كضرورة اقتضتها ظروف الانقلاب الحوثي، إنما الحراك نشأ قبل ذلك الانقلاب كحامل سياسي للقضية التهامية وقد بدأ الحراك التهامي نضاله السلمي قبل الانقلاب المشؤوم وكان نضالاً سياسياً شعبياً قبل أن تضطر لحمل السلاح لمواجهة ميليشيا الحوثي الإرهابية».

وأضاف «مع ذلك فنحن جاهزون لإعطاء الجانب السياسي أهمية أكبر من القتال إذا ما جئنا بميليشيا الحوثي للسلم واستطاعت الجهود الأمامية إقناعهم بالجلوس على طاولة المفاوضات لإنهاء الحرب، وإذا ما تغيرت الظروف السياسية وأصبحت أقرب إلى السلم سنعمل سياسياً بما يحقق أهداف قضيتنا بنفس القدر الذي عملنا عليه عندما اضطررنا للقتال، ولدينا رؤية سياسية متكاملة وشاملة إزاء المشهد الراهن برمته والاحتمالات المستقبلية القادمة».

## لواء الدفاع عن تهامة

يعتبر حجري أن موقفه من إعلان المقاومة الوطنية عن تأسيس مكتب سياسي ليكون حاملاً سياسياً لدورها العسكري، في الوقت الذي يعتبر فيه أن الحراك التهامي هو الحامل السياسي للقضية التهامية، مرتبط أساساً بالدستور اليمني الذي يكفل للجميع حق تشكيل الأحزاب والمكونات وفق ضوابط القانون.

وقال إن «أي مكون جديد مرحب به لإنشاء العملية التعددية الديمقراطية، وكل مكون يحمل رؤيته ويسعى لتحقيقها ونحن في الحراك أولويتنا هي القضية التهامية وإنهاء مظلوميتنا ونحن من يحمل لواء الدفاع عن تهامة، فاهل مكة أدري بشعابها. وبالنسبة إلى المكتب السياسي فإن هناك إمكانية للتعاون بيننا لخدمة القضايا المشتركة معاً خاصة أن هناك عدواً مشتركاً وأرضية واحدة للعمل في الوقت الراهن فرضتها طبيعة المعركة، وبالتالي نحن رفقاء سلاح منذ أن قرروا الانتفاض ضد ميليشيا الحوثي أواخر 2017 والانضمام إلينا وإلى إخواننا الجنوبيين في قوات العمالققة لمشاركتنا في الحرب ضد الحوثيين».

وأضاف «نحن رفاق سلاح وإن اختلفت أولوياتنا السياسية ولا أظن أن الدور السياسي للمقاومتين التهامية والوطنية وقبلهما الحراك التهامي سيكون على حساب الأخرى إطلاقاً، واعتقد أننا نستطيع تنسيق الجهود في هذا الشأن وبما يخدم القضية التهامية».

وحول طبيعة العلاقة مع العميد طارق صالح وإمكانية أن تسهم هذه العلاقة في الوصول إلى مرحلة الشراكة، وحقائق ما يشاع عن خلافات بين المقاومتين التهامية والوطنية، قال حجري «نحن في خندق واحد في مواجهة الحوثي ووجود تباين في الأولويات السياسية لا يعني وجود خلا، بل يدعوننا معاً إلى التنسيق لتوحيد الأولويات لتحقيق الهدف المشترك النهائي الذي نناضل من أجله عسكرياً وسياسياً وهذا يحتاج إلى التنسيق كلما اقتضت الضرورة لذلك».

ولكنه استدرج بالإشارة إلى أن تهامة يمثلها أبنائها في أي ترتيبات سياسية قادمة «كما أن شركائنا في السلاح والتضحية في قوات العمالققة لهم نفس الحق، وقد قدمت قوات العمالققة وما تزال تضحيات كبيرة في الساحل التهامي سيحفظها لها التهاميون كجميل مدى التاريخ، وإن كان هناك خلاف كما يشاع لما كنا أعلننا سابقاً عن تنسيق جهودنا العسكرية في إطار العمليات المشتركة في الساحل التي تضم قوات المقاومة التهامية وقوات العمالققة وقوات المقاومة الوطنية».

تصاعدت مطالب الحراك التهامي بعد الانقلاب الحوثي في سبتمبر 2014 واجتياح محافظة الحديدة قبل أن يتحول لاحقاً قسم كبير من أنصاره وقادته إلى ما سمي بـ«المقاومة التهامية»، وهي أحد الفصائل الرئيسية التي تشكل اليوم قوام المقاومة المشتركة في الساحل الغربي للبلاد. وفي حوار مع «العرب» تحدث زعيم ومؤسس هذا الحراك عبدالرحمن حجري عن آفاق ومستقبل القضية التهامية وعلاقتها بالفصائل الأخرى ورؤيتها لمرحلة ما بعد الحرب، خاصة مع بروز تيارات أخرى على الساحة في السنوات الأخيرة، والتي تشترك جميعها في هدف التوصل إلى حل شامل ينهي الأزمة.

كان القصد هو غيابي عن المشهد الإعلامي فهو يأتي أيضاً ضمن أولويات عملنا، فقد انشغلنا بالعمل الميداني على الأرض واهملنا جزئياً مواكبة هذا العمل إعلامياً، ونحن نعتز أن القصور الإعلامي لم يواكب التأثير المتنامي للحراك التهامي وقوات المقاومة التهامية على الأرض وقد بدأنا نرتب استعادة دورهما إعلامياً بشكل منهجي، وإن كان الغياب الإعلامي يعني غياباً عن المشهد فأنتم تظلمون قوات المقاومة التهامية وأيضاً إخواننا الجنوبيين في قوات العمالققة لأن كلينا أهملنا جزئياً الدور الإعلامي».

ويعتبر حجري أن القصور الإعلامي الذي يشوب نشاط الحراك والمقاومة التهامية مرده في الأساس إلى ضعف التخصصات المالية للجانب الإعلامي، مشيراً إلى أن الإمكانيات المادية تحتم عليهم الاتفاق في أولويات أخرى، في حين أن الآخرين سواء الخصوم أو الحلفاء في الحرب يتمتعون بإمكانات إعلامية لديها إما بنسبة إعلامية قديمة استثمرتها أو إرث مؤسسات إعلام الدولة والأحزاب الكبرى.

ويقول لـ«العرب»، «صحيح أن القصور الإعلامي أثر في إعطاء صورة حقيقية للرأي العام الخارجي عن حجم تأثير الحراك والمقاومة التهامية الكبير، لكن الحاضنة الشعبية التهامية تعرف مدى هذا التأثير لأنها من تصنع عبر الحراك والمقاومة التهاميين، والشعب في تهامة يعايش هذا يوماً لأنه يصنع هذا التأثير بتضحياته. والتأثير السياسي سيفرض نفسه كنتيجة طبيعية للتأثير على الأرض ومع ذلك فنحن ندرج أهمية الإعلام والتواصل مع الآخرين عبره خاصة مع توفر وسائل التواصل الاجتماعي التي توفر وسائل سهلة وغير مكلفة كثيراً وسنعمل على هذا الجانب خلال الفترة المقبلة».

## مظلومية كبرى

حول حقيقة الاتهامات التي توجه للقيادات في الحراك والمقاومة التهامية أنها تمارس نضالاً على الأرض دون وجود وعاء سياسي لهذا النضال، يرى حجري أن «هذا جزء مما يحاول البعض ترويضه عن الحراك التهامي، فالقضية التهامية قضية سياسية بامتياز لأنها ترتبط بمظلومية كبرى وبحقوق منتهكة وبتطلعات مشروعة للتهاميين، والحراك التهامي نشأ كحامل لقضية سياسية لذلك فإنه حراك سياسي وهو الوعاء الحامل للقضية منذ اليوم الأول لنشأته ولا نحتاج إلى الإعلان عن أنفسنا سياسياً من جديد أو تجديد هذا الإعلان بمجرد أن هناك من هو غير ملم بنشأة الحراك التهامي يطالبنا بذلك».



نضال المقاومة التهامية مستمر

صالح البيهاني صحافي يمني

عدن - برز اسم عبدالرحمن حجري مع نشوء «الحراك التهامي» في محافظة الحديدة غرب اليمن منذ الأيام الأولى لسيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء كمؤسس لهذه الحركة الشعبية التي أخذت على عاتقها المطالبة بالحقوق السياسية والاجتماعية لتهامة اليمن، ورفع ما اعتبرته «مظلومية تاريخية» وقعت على هذا الإقليم الغني بالثروات والغاز في الفقر.

ويعد سنوات من الشد والجذب في خضم أزمة الحرب بين الحوثيين والحكومة الشرعية المدعومة من التحالف العربي، لا يزال الحراك التهامي يشكل أحد أعمدة المقاومة لأولئك الذين يسعون إلى تقسيم البلد وإطالة أمد الأزمة. وقد شرح حجري باستفاضة خلال حديثه مع «العرب» موقفه مما يحدث في الوقت الراهن في المشهد السياسي والعسكري ودور التهاميين في مستقبل اليمن الجديد.

## أولويات سياسية وقصور إعلامي

في البداية سألت «العرب» حجري عن أسباب تواريه عن المشهد اليمني في الأونة الأخيرة، حيث قال «لم أغب إطلاقاً عن المشهد منذ بدأ نضالنا السلمي في الحراك التهامي ما قبل الانقلاب الحوثي بسنوات وحتى الآن، ومنذ الكفاح المسلح في المقاومة التهامية الذي بدأ منذ أولى ساعات الاجتياح الحوثي لتهامة في أكتوبر 2014 وحتى اليوم».

ويؤكد أن الحراك التهامي وقوات المقاومة التهامية ما يزال لهما التأثير الأبرز في «نطاق قضيتنا العادلة القضية التهامية وحربنا ضد الميليشيا الحوثية الإرهابية التي ما تزال تفرز أمراً واقفاً على مناطق تهامة وخاصة أجزاء من مدينة الحديدة ومينائها والمناطق شمال الحديدة، وهي القضية التي نناضل من أجلها سلماً وحرباً كقضية أساسية بالنسبة إلينا».

**في اتفاق ستوكهولم الذي كان أساسه مدينة الحديدة وموانئها، لم يمثل أبناء تهامة في قضية تعينهم بشكل مباشر**

ويضيف «نرى أن تحقيق أولويتنا هذه يخدم النضال الوطني عموماً في الحرب ضد ميليشيا الحوثي، أما إن

## الكلام للعهد... والأفعال لـ «حزب الله»

الحكومة أو عدم تشكيلها، وأداء هذا الزعيم أو ذاك وحصول انتخابات نيابية مبكرة أو في موعد. المطلوب هو استعادة استقلال لبنان، وهذه المرة من الاحتلال الإيراني. وهذا الاستقلال يجب أن يُبنى على ثوابت واضحة، من خلال إعادة تكوين وحدة اللبنانيين والتمسك بوثيقة الوفاق الوطني التي أكدت على نهائية الكيان اللبناني وعلى عروبة لبنان وانتمائه إلى محيطه العربي.

ليس في استطاعة «عهد حزب الله» منع التهريب من لبنان. هذا عهد لم يأخذ يوماً علماً بخطورة وجود «حزب الله» في سوريا كشريك في الحرب على الشعب السوري. هذا عهد لا يستطيع استيعاب معنى إزالة الحدود بين لبنان وسوريا لأغراض مرتبطة بالتهريب وغير التهريب. هذا عهد لا يعرف معنى أن تكون سيادة لبنان مجرد وجهة نظر وأن يكون الرابط المذهبي فوق الرابط الوطني الذي يجمع بين اللبنانيين. يمكن تفسير ذلك بمتاجرة العهد بشعار حقوق المسيحيين بدل أن يكون رئيس الجمهورية رئيساً لجميع اللبنانيين وأن يسهل تشكيل حكومة اختصاصيين.

يبخل الكلام كلاماً. لا ينفذ في الوقت الحاضر سوى الذهاب إلى حيث أساس المشكلة أي سلاح «حزب الله» الذي ليس سوى سلاح مذهبي في خدمة المشروع الإيراني في المنطقة. لعل أفضل من شرح ذلك البيان الصادر عن «لقاء سيّد الجبل» في ذكرى مرور 16 عاماً على خروج الجيش السوري من لبنان. مما جاء في البيان، الذي شارك في صياغته لبنانيون من كل الطوائف والمذاهب والمناطق، لبنانيون بعيدون كل البعد عن الطائفية ومشروع حلف الأقليات:

«اليوم، وبعد ستة عشر عاماً، أُلغيت الحدود اللبنانية السورية كما أُلغيت الحدود السورية - العراقية والحدود العراقية - الإيرانية، حتى بات لبنان جزءاً لا يتجزأ من كيان أممي أديولوجي سياسي عسكري تحكمه إيران من طهران إلى بيروت. في هذه البلدان جيوش وطنية إلى جانبها ميليشيات غير شرعية تتحكم بالقرار. ما حصل مؤخراً في فضيحة تهريب المخدرات إلى المملكة العربية السعودية هو دليل على عملية محاولة إزابة الكيان اللبناني في هذا المجال «المشرقي» الذي كثر الحديث عنه مؤخراً، وذلك عبر سلخ لبنان عن محيطه العربي.

وما يحصل اليوم يتجاوز الكلام السياسي المحلي الذي يدور في شأن تشكيل



خيرالله خيرالله  
إعلامي لبناني

هناك الكلام وهناك الأفعال. لا ينفذ الكلام، مهما كان منمقاً، خصوصاً حيث يجب أن تكون هناك أفعال. من الأفضل لمن لا يستطيع أن يفعل ألا يتكلم وأن يتوقف عن العنترتات من نوع تلك التي كان يطلقها ميشال عون من قصر بعداً في العامين 1989 و1990 عندما كان يقول إنه «سيكسر رأس حافظ الأسد» وذلك كي يحظى بإعجاب صدام حسين، الرئيس العراقي وقتذاك.

تتمنّى مشكلة العهد في لبنان وهو «عهد حزب الله» الذي على رأسه ميشال عون وصهره جبران باسيل في أنه عهد لا يجيد سوى الكلام. كلام كثير لا علاقة له بالواقع وما يدور على أرض لبنان وما يجري في المنطقة والعالم. فمن هو حريص فعلاً على العلاقة مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي لا يغطي نشاط الحوثيين في لبنان. هل يعرف رئيس الجمهورية أن فضائية الحوثيين (المسيرة) الذين يسمون أنفسهم «جماعة أنصار الله» تبث من بيروت وليس من مكان آخر؟

من هو حريص على علاقة لبنان بالسعودية لا يتحول إلى ناطق باسم «الجمهورية الإسلامية» في مجلس جامعة الدول العربية عندما كان جبران باسيل وزيراً للخارجية؟

ليس تهريب المخدرات إلى السعودية سوى جانب من المشكلة التي يعمّ فيها لبنان ومن الانهيار اللبناني الذي ليس ما يشير إلى وجوده فعلاً. هناك بكل بساطة غياب القيادة السياسية في لبنان لا أكثر ولا أقل. من المضحك أن يكون هناك رئيس حكومة مستقبلي من نوع حسّان دياب «قائمة» بقرار السعودية وقف استيراد

المنتجات الزراعية من لبنان. من يفترض به أن يتفاجأ هو المملكة العربية السعودية نفسها التي كانت تعتقد، ربّما، أن ثمة حدوداً للأذى، الذي يمكن أن يتسبب به لبنان لمحيطه العربي. ستعقد اجتماعات كثيرة من نوع ذلك الذي انعقد الأحد في قصر بعداً. المهمّ بالنسبة إلى رئيس الجمهورية انعقاد مثل هذا النوع من الاجتماعات كي يقول إنه لا يزال رئيساً. لا يدري ميشال عون وجبران باسيل أن العالم يعرف وأن العرب يعرفون. أهمّ ما يعرفه العرب والعالم أن لبنان تحوّل إلى تابع لإيران. لم يخف مستشار لرئيس

الجمهورية يدعى بيار رفول ذلك في حديث تلفزيوني مسجّل أدلى قبل فترة قصيرة. قال رفول وقتذاك بالصوت والصورة ما معناه أن لبنان

في «جبهة» المناعة».

ما يحصل اليوم يتجاوز الكلام السياسي المحلي الذي يدور في شأن تشكيل الحكومة أو عدم تشكيلها، وأداء هذا الزعيم أو ذاك وحصول انتخابات نيابية مبكرة أو في موعد. المطلوب هو استعادة استقلال لبنان، وهذه المرة من الاحتلال الإيراني، وبناء على ثوابت واضحة تترجم عروبة لبنان وانتمائه إلى محيطه العربي

إن استعادة أموال اللبنانيين من المصارف وإعادة إطلاق الحركة الاقتصادية وإعادة بناء الدولة في لبنان تبدأ بانزعاج الاستقلال وإعادة تكوين هذه الوحدة الداخلية. وفي هذا الإطار، جعل لقاء سيّد الجبل وسيستمر في هذا العمل مع جميع أصحاب النيات الصادقة لدعم مبادرة بكركي التي طالب بتحرير الشرعية اللبنانية وحياد لبنان وبمؤتمر دولي لتنفيذ الطائف والدستور وقرارات الشرعية الدولية 1559، 1680، 1701.

هذا هو الكلام الذي يفترض أن يقال هذه الأيام، الباقي مجرد هرب من الواقع ومن الاعتراف بأن «عهد حزب الله» لا يستطيع أكثر من إغراق لبنان في المزيد من الأزمات، بما في ذلك تكريس محيطة العربي.



## ماذا تغير في لبنان بعد انسحاب سوريا؟

ووسط استقطاب حاد بين فريقين لبنانيين أحدهما يضم حزب الله، تهر البلاد بازمة سياسية واقتصادية تم الاعتراف منذ انتهاء الحرب الأهلية عام 1990، ويعجز عن تشكيل حكومة جديدة منذ استقالة حكومة تصريف الأعمال الراهنة، برئاسة حسان دياب، في العاشر من أغسطس الماضي.

ويؤكد جيوور أنه بعد انسحاب الجيش السوري، وأصل حزب الله ما كان يقوم به هذا الجيش، أي لبنان كان قراره في دمشق، ولم يكن قراره أبداً لبنانياً سيادياً داخل المؤسسات والدستور، واليوم انتقل القرار السياسي إلى معقل حزب الله. ويعتقد أن لبنان لا يمكن أن يخرج من النفق المظلم إلا من خلال أرمين أساسيين: إعلان حياض لبنان وأن يكون هناك قرار للدولة سيادي، ويسلم السلاح غير الشرعي إلى الدولة.

ويقصد جيوور بـ«السلاح غير الشرعي» سلاح حزب الله، الذي يرى مؤيدون للجماعة أنه ضروري للمقاومة في مواجهة إسرائيل التي لا تزال تحتل أراضي لبنانية، بينما يقول منتقدون إن السلاح يجب أن يكون بيد الدولة حصراً، ولا يستخدم لتحقيق مكاسب للطائفة وحلفائها.

ونتيجة سيل من الضغوط التي بشار الأسد خطاباً أمام مجلس الشعب (البرلمان) في الخامس من مارس 2005، أعلن فيه قرار سحب قواته من لبنان، وهو ما اكتمل في 26 أبريل من العام نفسه لكن انتهاء «الوصاية» السورية لم تحوّل لبنان إلى «وطن سيّد، حرّ ومستقل»، فقطاع واسع من الشعب اللبناني يشكو من أن وصاية النظام السوري حلت محلها وصاية حليفه إيران، الداعمة لجماعة حزب الله اللبنانية.



شارل جيوور  
حزب الله واصل ما كان يقوم به الجيش السوري قبل انسحابه

ويرى شارل جيوور رئيس جهاز الإعلام في حزب القوات اللبنانية أن لبنان دفع ثمنًا كبيراً وهو الانقلاب على اتفاق الطائف عن طريق الاحتلال السوري للبنان، الذي دام 15 عاماً بينه وبينه 1990 و2005. وحمل مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع الراهنة في لبنان إلى النظام السوري، قائلاً إن هذا «النظام كرس ممارسة سياسية معينة وصلت الدولة اللبنانية إلى الفصل من خلال الانقلاب على الدستور والإدارة السياسية».

بيروت - مضى 16 عاماً على انسحاب الجيش السوري من لبنان، عقب انتفاضة 14 آذار 2005 (ثورة الأرز)، التي اندلعت رداً على عملية اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، والتي اتهم نظام بشار الأسد بالضلوع فيها إلى جانب حزب الله اللبناني رغم أن المحكمة الدولية التي أنشأت لهذا الغرض عجزت عن إيجاد أدلة على ذلك.

وجاء اغتيال الحريري تنويجاً لسلسلة من الأحداث كانت تحمل بذور تغيير جذري ليس لمستقبل لبنان فقط، بل لمستقبل سوريا، لكن ذلك لم يتحقق، فليبنان يدور منذ ذلك التاريخ في حلقة مفرغة ويعيش في أزمة غير مسبوقة. أما النظام السوري فانشغل بالانتفاضة الداخلية على أركان حكمه ولم يعد بالقوة التي تمكنه من التحكم في صنع القرار اللبناني.

فقد عزز حزب الله المدعوم من إيران دوره في الحياة السياسية، حيث يقود تيار 8 آذار، الذي يضم أيضاً التيار الوطني الحرّ وتزعمه سابقاً الرئيس الحالي ميشال عون. وقد عرف هذا الفريق بعلاقته الوطيدة مع دمشق، حتى باتت هذه الجماعة اللبنانية النافذة تتحكم بقرار السلم والحرب.

## علاقتنا بالتحالف العربي ليست علاقة تحالف مشترك بل علاقة مصير ووجود

على مر التاريخ وقدم تضحيات في مختلف مراحل التاريخ المعاصر، وإن كان هناك استعداد اليوم لتجاوز المظلومية السابقة فهذا لا يعني القبول باستمرارها، وإنهاء هذه القضية لا يمكن أن يتم إلا بوضعها كقضية سياسية ضمن الحل الشامل، والتسامح مع المظلومية السابقة يتطلب حلاً سياسياً لإنهائها وطى ملفها بنفس القدر إنهاء ما ترتب عن تلك المظلومية في إطار دولة واحدة تضمن شراكة حقيقية للجميع».

وبالرغم من المعارضة لاتفاق السويد يؤكد ججري أن المقاومة ملتزمة به «لأننا لا نقاتل وحدنا حيث نراعي التزامنا الأخلاقي الذي اقتضاه اعترافنا بالشرعية التي لا تعترف بنا وبحقوقنا حتى الآن وفرضت علينا اتفاق ستكهولم رغمنا عنا، ونراعي حلفاءنا في التحالف العربي الذين كان لهم الفضل الأول في دعمنا والقتال معنا لتحرير جزء كبير من تهامة إلى أن أوقف هذا التحرير بسبب اتفاق ستكهولم».

العلاقة بالشرعية والتحالف حول التزام المقاومة التهامية تجاه الشرعية بالرغم من التحفظات على أدائها يقول ججري «نريد طرفاً جمهورياً في صنعاء كي نصل إلى صيغة شراكة معه وهذا أساس التزامنا بالشرعية. ناضلنا سلمياً من أجل حقوقنا في عهد الرئيس السابق علي عبدالله صالح وناضل من أجل حقوقنا في عهد الرئيس عيديره منصور هادي وسنواصل نضالنا السلمي في عهد الرئيس الذي سيليه».

وتتمسك المقاومة التهامية بوجود طرف جمهوري للوصول إلى تفاهم سلمي حول حقوقهم. وهدد الججري قائلاً «ما لم يتنازل الحوثيون عن ادعائهم الحق الإلهي وينهون انقلابهم بالطرق السلمية سنواصل نضالنا المسلح ويتطلب ذلك أن نتحول من مطالبة الشرعية إعلانها إلغاء اتفاق ستكهولم إلى الضغط عليها لتعلن ذلك ولدينا القدرة الجماهيرية لفعل ذلك سلمياً، إلا أننا ما نزال نأمل الاستجابة للمطالب».

وعن علاقتهم بالشرعية أضاف «نشاقوفاً في التحالف العربي العلاقة معهم ليست علاقة تحالف مشترك، هي علاقة مصير ووجودي يجمعنا ضد الخطر الفارسي الذي يهدد مستقبنا ويهددنا كتهاميين قبل كل شيء لأننا في قلب المعركة مع هذا الخطر حالياً. المملكة العربية السعودية تقود هذا التحالف ونحن ملتزمون بالعمل تحت قيادتها، ونشاقوفاً في الإمارات العربية المتحدة، فأواصر الدم المشترك الذي يجري في عروقنا معنا منذ الأزل قد سالل معنا في معارك التحرير في تهامة».

وليفت هنا إلى أن هذه العلاقة كما كانت أزلية من قبل نتيجة المواقف الإماراتية المشرفة الممتدة من قبل والدعم السخي لليمن «ستبقى إلى الأزل بعد كل هذه التضحيات التي قدموها لأجلنا».

ويقول قائد المقاومة التهامية عن طبيعة العلاقة بالتحالف العربي وهل هي علاقة مباشرة إن «الحراك التهامي مثله مثل بقية الأطر السياسية التي تحمل قضايا سياسية متعلقة بالقضايا المطالبية والسياسية التي نشأت في العقود الأخيرة، وسيكون الحراك جزءاً من الحل لإنهاء سلسلة الصراعات المتواليّة في اليمن والوصول إلى سلام مستدام سواء على الأمد القصير أو الطويل متى ما وجدت النوايا لذلك لدى كل الأطراف والأحزاب والمكونات الجوهية وغيرهم».

ويعتبر أن الحراك التهامي كغيره من القوى السياسية يفتح اتصالات دبلوماسية مع سفاء الدول المعتمدين لدى اليمن بمن فيهم سفراء الدول الراحية للتسوية السياسية وهذا نشاط دبلوماسي وسياسي تقوم به كافة الأحزاب والمكونات النضالية منفردة. ويضيف «نحن جزء من هذا المشهد والأولى أيضاً أن تكون قنوات اتصالاتنا لدعم قضيتنا مع دول التحالف العربي كونهم بادروا إلى إنقاذ اليمن من الكسفة التي حلت به في سبتمبر 2014، وهذا فضل كبير لهم وهم الأقرب إلينا وعلاقتنا تجاوزت الاتصالات التقليدية إلى اتصالات وتنسيق مفتوح معهم كاخوة يجمعنا بهم مشاركتهم في تحرير جزء كبير من أرضنا وسنواصل معهم لتحرير ما تبقى بمجرد زوال العقبات السياسية الأمامية التي أوقفت تحرير ما تبقى من تهامة».

يستدرك قائد المقاومة التهامية بشأن وضع الجنوب في ظل الدولة الواحدة التي أشار إليها «قلت سابقاً إن الحل الشامل يتطلب تمثيلاً حقيقياً لقضية الجنوب يمثلها المجلس الانتقالي الجنوبي الذي اعترفت به السلطة الشرعية والإقليم والمجتمع الدولي بناء على اتفاق الرياض وقضية الوحدة أو فك الارتباط بين الشمال والجنوب بقررها حوار شمالي - جنوبي يرضى بنتائج الشارع الجنوبي».

يضيف «نحن في تهامة محكومون بكوننا شماليون وفق أسس ما قبل 22 من مايو 1990. نريد أن تكون شركاء وسنكون شركاء حقيقيين في السلطة والثروة سواء في إطار دولة واحدة بين الشمال والجنوب أو دولة في الشمال. مشكلتنا الأساسية في الشراكة في إطار الشمال لأننا سواء كنا في الجمهورية اليمنية أو الجمهورية العربية اليمنية نحن مهمشون، والجنوبيون سيتفاوضون حول علاقتهم بالشمال ونحن سنفاوض حول علاقة وجودنا داخل الشمال سواء كان هذا الشمال مع وحدة مع الجنوب أو في فك ارتباط معه، ونريد أن تكون شركاء كجزء من الشمال في الحل مع الجنوبيين، وكجزء من الشمال والجنوب معا في الحل الذي يرتب حالياً مع الحوثيين بالقدر الذي تمثله تهامة وأهميتها من كافة النواحي لا أكثر ولا أقل».

ويضيف «نحن في تهامة محكومون بكوننا شماليون وفق أسس ما قبل 22 من مايو 1990. نريد أن تكون شركاء وسنكون شركاء حقيقيين في السلطة والثروة سواء في إطار دولة واحدة بين الشمال والجنوب أو دولة في الشمال. مشكلتنا الأساسية في الشراكة في إطار الشمال لأننا سواء كنا في الجمهورية اليمنية أو الجمهورية العربية اليمنية نحن مهمشون، والجنوبيون سيتفاوضون حول علاقتهم بالشمال ونحن سنفاوض حول علاقة وجودنا داخل الشمال سواء كان هذا الشمال مع وحدة مع الجنوب أو في فك ارتباط معه، ونريد أن تكون شركاء كجزء من الشمال في الحل مع الجنوبيين، وكجزء من الشمال والجنوب معا في الحل الذي يرتب حالياً مع الحوثيين بالقدر الذي تمثله تهامة وأهميتها من كافة النواحي لا أكثر ولا أقل».

ويضيف «نحن في تهامة محكومون بكوننا شماليون وفق أسس ما قبل 22 من مايو 1990. نريد أن تكون شركاء وسنكون شركاء حقيقيين في السلطة والثروة سواء في إطار دولة واحدة بين الشمال والجنوب أو دولة في الشمال. مشكلتنا الأساسية في الشراكة في إطار الشمال لأننا سواء كنا في الجمهورية اليمنية أو الجمهورية العربية اليمنية نحن مهمشون، والجنوبيون سيتفاوضون حول علاقتهم بالشمال ونحن سنفاوض حول علاقة وجودنا داخل الشمال سواء كان هذا الشمال مع وحدة مع الجنوب أو في فك ارتباط معه، ونريد أن تكون شركاء كجزء من الشمال في الحل مع الجنوبيين، وكجزء من الشمال والجنوب معا في الحل الذي يرتب حالياً مع الحوثيين بالقدر الذي تمثله تهامة وأهميتها من كافة النواحي لا أكثر ولا أقل».

ويضيف «نحن في تهامة محكومون بكوننا شماليون وفق أسس ما قبل 22 من مايو 1990. نريد أن تكون شركاء وسنكون شركاء حقيقيين في السلطة والثروة سواء في إطار دولة واحدة بين الشمال والجنوب أو دولة في الشمال. مشكلتنا الأساسية في الشراكة في إطار الشمال لأننا سواء كنا في الجمهورية اليمنية أو الجمهورية العربية اليمنية نحن مهمشون، والجنوبيون سيتفاوضون حول علاقتهم بالشمال ونحن سنفاوض حول علاقة وجودنا داخل الشمال سواء كان هذا الشمال مع وحدة مع الجنوب أو في فك ارتباط معه، ونريد أن تكون شركاء كجزء من الشمال في الحل مع الجنوبيين، وكجزء من الشمال والجنوب معا في الحل الذي يرتب حالياً مع الحوثيين بالقدر الذي تمثله تهامة وأهميتها من كافة النواحي لا أكثر ولا أقل».

ويضيف «نحن في تهامة محكومون بكوننا شماليون وفق أسس ما قبل 22 من مايو 1990. نريد أن تكون شركاء وسنكون شركاء حقيقيين في السلطة والثروة سواء في إطار دولة واحدة بين الشمال والجنوب أو دولة في الشمال. مشكلتنا الأساسية في الشراكة في إطار الشمال لأننا سواء كنا في الجمهورية اليمنية أو الجمهورية العربية اليمنية نحن مهمشون، والجنوبيون سيتفاوضون حول علاقتهم بالشمال ونحن سنفاوض حول علاقة وجودنا داخل الشمال سواء كان هذا الشمال مع وحدة مع الجنوب أو في فك ارتباط معه، ونريد أن تكون شركاء كجزء من الشمال في الحل مع الجنوبيين، وكجزء من الشمال والجنوب معا في الحل الذي يرتب حالياً مع الحوثيين بالقدر الذي تمثله تهامة وأهميتها من كافة النواحي لا أكثر ولا أقل».

ويضيف «نحن في تهامة محكومون بكوننا شماليون وفق أسس ما قبل 22 من مايو 1990. نريد أن تكون شركاء وسنكون شركاء حقيقيين في السلطة والثروة سواء في إطار دولة واحدة بين الشمال والجنوب أو دولة في الشمال. مشكلتنا الأساسية في الشراكة في إطار الشمال لأننا سواء كنا في الجمهورية اليمنية أو الجمهورية العربية اليمنية نحن مهمشون، والجنوبيون سيتفاوضون حول علاقتهم بالشمال ونحن سنفاوض حول علاقة وجودنا داخل الشمال سواء كان هذا الشمال مع وحدة مع الجنوب أو في فك ارتباط معه، ونريد أن تكون شركاء كجزء من الشمال في الحل مع الجنوبيين، وكجزء من الشمال والجنوب معا في الحل الذي يرتب حالياً مع الحوثيين بالقدر الذي تمثله تهامة وأهميتها من كافة النواحي لا أكثر ولا أقل».

ويضيف «نحن في تهامة محكومون بكوننا شماليون وفق أسس ما قبل 22 من مايو 1990. نريد أن تكون شركاء وسنكون شركاء حقيقيين في السلطة والثروة سواء في إطار دولة واحدة بين الشمال والجنوب أو دولة في الشمال. مشكلتنا الأساسية في الشراكة في إطار الشمال لأننا سواء كنا في الجمهورية اليمنية أو الجمهورية العربية اليمنية نحن مهمشون، والجنوبيون سيتفاوضون حول علاقتهم بالشمال ونحن سنفاوض حول علاقة وجودنا داخل الشمال سواء كان هذا الشمال مع وحدة مع الجنوب أو في فك ارتباط معه، ونريد أن تكون شركاء كجزء من الشمال في الحل مع الجنوبيين، وكجزء من الشمال والجنوب معا في الحل الذي يرتب حالياً مع الحوثيين بالقدر الذي تمثله تهامة وأهميتها من كافة النواحي لا أكثر ولا أقل».

ويضيف «نحن في تهامة محكومون بكوننا شماليون وفق أسس ما قبل 22 من مايو 1990. نريد أن تكون شركاء وسنكون شركاء حقيقيين في السلطة والثروة سواء في إطار دولة واحدة بين الشمال والجنوب أو دولة في الشمال. مشكلتنا الأساسية في الشراكة في إطار الشمال لأننا سواء كنا في الجمهورية اليمنية أو الجمهورية العربية اليمنية نحن مهمشون، والجنوبيون سيتفاوضون حول علاقتهم بالشمال ونحن سنفاوض حول علاقة وجودنا داخل الشمال سواء كان هذا الشمال مع وحدة مع الجنوب أو في فك ارتباط معه، ونريد أن تكون شركاء كجزء من الشمال في الحل مع الجنوبيين، وكجزء من الشمال والجنوب معا في الحل الذي يرتب حالياً مع الحوثيين بالقدر الذي تمثله تهامة وأهميتها من كافة النواحي لا أكثر ولا أقل».

ويضيف «نحن في تهامة محكومون بكوننا شماليون وفق أسس ما قبل 22 من مايو 1990. نريد أن تكون شركاء وسنكون شركاء حقيقيين في السلطة والثروة سواء في إطار دولة واحدة بين الشمال والجنوب أو دولة في الشمال. مشكلتنا الأساسية في الشراكة في إطار الشمال لأننا سواء كنا في الجمهورية اليمنية أو الجمهورية العربية اليمنية نحن مهمشون، والجنوبيون سيتفاوضون حول علاقتهم بالشمال ونحن سنفاوض حول علاقة وجودنا داخل الشمال سواء كان هذا الشمال مع وحدة مع الجنوب أو في فك ارتباط معه، ونريد أن تكون شركاء كجزء من الشمال في الحل مع الجنوبيين، وكجزء من الشمال والجنوب معا في الحل الذي يرتب حالياً مع الحوثيين بالقدر الذي تمثله تهامة وأهميتها من كافة النواحي لا أكثر ولا أقل».

قضيته على الطاولة ويضمن إدراجها كقضية رئيسية في أي ترتيبات سياسية أو حوار شامل يعقب التسوية السياسية بعد إنهاء الانقلاب. وأضاف «نحن كتهاميين نحتاج كل بندقية مخلصه تشاركتنا هدف تحرير الحديدة خاصة بعد أن أعادت قوى داخل الحكومة الشرعية تحقيق رغبة المقاومة الوطنية في المشاركة في القتال دفاعاً عن مارب، لذا فالساحل التهامي المساحة المتاحة الوحيدة لطارق حالياً لتحقيق أهدافه، وهذا يقتضي علينا تحقيق الأهداف السياسية كما نجحنا في تنسيق العمليات العسكرية سابقاً».

ويتهم قائد المقاومة التهامية أطرافاً في الحكومة الشرعية بإعاقة طلب المقاومة الوطنية المشاركة في تحرير مارب، ويفسر ججري هذا الموقف بأنه عائد إلى حساسيات بين تلك القوى وبين نظام الرئيس السابق علي عبدالله صالح وكل من ينتمي له بمن فيهم طارق صالح.

وعن موقفهم من النظام السابق والشرعية يضيف «نحن في الحراك والمقاومة التهامية مشكلتنا ليست مع أنظمة الحكم قبل 2011 وبعدها، إنما في طبيعة العلاقة مع مركز الدولة من كافة النواحي بما في ذلك البنية التشريعية والاقتصادية. وليس مع الحاكمين أنفسهم، لذا نحن بمنأى عن الحساسيات التي تواجهها أسرة الرئيس الراحل علي عبدالله صالح. أما علاقتنا بنظام الحكم فهو اعتراف من طرف واحد كما كان مع النظام قبله، نحن متمسكون بالوجود التي يبدو أنها لا تعترف بنا وبوجودنا ونضالنا وتضحياتنا وهذا واضح من الإقصاء المتعمد لبناء تهامة من المشاركة السياسية وأخرها ما حدث في ما يسمى بحكومة المناصفة».

ويضيف «نحن في تهامة محكومون بكوننا شماليون وفق أسس ما قبل 22 من مايو 1990. نريد أن تكون شركاء وسنكون شركاء حقيقيين في السلطة والثروة سواء في إطار دولة واحدة بين الشمال والجنوب أو دولة في الشمال. مشكلتنا الأساسية في الشراكة في إطار الشمال لأننا سواء كنا في الجمهورية اليمنية أو الجمهورية العربية اليمنية نحن مهمشون، والجنوبيون سيتفاوضون حول علاقتهم بالشمال ونحن سنفاوض حول علاقة وجودنا داخل الشمال سواء كان هذا الشمال مع وحدة مع الجنوب أو في فك ارتباط معه، ونريد أن تكون شركاء كجزء من الشمال في الحل مع الجنوبيين، وكجزء من الشمال والجنوب معا في الحل الذي يرتب حالياً مع الحوثيين بالقدر الذي تمثله تهامة وأهميتها من كافة النواحي لا أكثر ولا أقل».

ويضيف «نحن في تهامة محكومون بكوننا شماليون وفق أسس ما قبل 22 من مايو 1990. نريد أن تكون شركاء وسنكون شركاء حقيقيين في السلطة والثروة سواء في إطار دولة واحدة بين الشمال والجنوب أو دولة في الشمال. مشكلتنا الأساسية في الشراكة في إطار الشمال لأننا سواء كنا في الجمهورية اليمنية أو الجمهورية العربية اليمنية نحن مهمشون، والجنوبيون سيتفاوضون حول علاقتهم بالشمال ونحن سنفاوض حول علاقة وجودنا داخل الشمال سواء كان هذا الشمال مع وحدة مع الجنوب أو في فك ارتباط معه، ونريد أن تكون شركاء كجزء من الشمال في الحل مع الجنوبيين، وكجزء من الشمال والجنوب معا في الحل الذي يرتب حالياً مع الحوثيين بالقدر الذي تمثله تهامة وأهميتها من كافة النواحي لا أكثر ولا أقل».

ويضيف «نحن في تهامة محكومون بكوننا شماليون وفق أسس ما قبل 22 من مايو 1990. نريد أن تكون شركاء وسنكون شركاء حقيقيين في السلطة والثروة سواء في إطار دولة واحدة بين الشمال والجنوب أو دولة في الشمال. مشكلتنا الأساسية في الشراكة في إطار الشمال لأننا سواء كنا في الجمهورية اليمنية أو الجمهورية العربية اليمنية نحن مهمشون، والجنوبيون سيتفاوضون حول علاقتهم بالشمال ونحن سنفاوض حول علاقة وجودنا داخل الشمال سواء كان هذا الشمال مع وحدة مع الجنوب أو في فك ارتباط معه، ونريد أن تكون شركاء كجزء من الشمال في الحل مع الجنوبيين، وكجزء من الشمال والجنوب معا في الحل الذي يرتب حالياً مع الحوثيين بالقدر الذي تمثله تهامة وأهميتها من كافة النواحي لا أكثر ولا أقل».

ويضيف «نحن في تهامة محكومون بكوننا شماليون وفق أسس ما قبل 22 من مايو 1990. نريد أن تكون شركاء وسنكون شركاء حقيقيين في السلطة والثروة سواء في إطار دولة واحدة بين الشمال والجنوب أو دولة في الشمال. مشكلتنا الأساسية في الشراكة في إطار الشمال لأننا سواء كنا في الجمهورية اليمنية أو الجمهورية العربية اليمنية نحن مهمشون، والجنوبيون سيتفاوضون حول علاقتهم بالشمال ونحن سنفاوض حول علاقة وجودنا داخل الشمال سواء كان هذا الشمال مع وحدة مع الجنوب أو في فك ارتباط معه، ونريد أن تكون شركاء كجزء من الشمال في الحل مع الجنوبيين، وكجزء من الشمال والجنوب معا في الحل الذي يرتب حالياً مع الحوثيين بالقدر الذي تمثله تهامة وأهميتها من كافة النواحي لا أكثر ولا أقل».

ويضيف «نحن في تهامة محكومون بكوننا شماليون وفق أسس ما قبل 22 من مايو 1990. نريد أن تكون شركاء وسنكون شركاء حقيقيين في السلطة والثروة سواء في إطار دولة واحدة بين الشمال والجنوب أو دولة في الشمال. مشكلتنا الأساسية في الشراكة في إطار الشمال لأننا سواء كنا في الجمهورية اليمنية أو الجمهورية العربية اليمنية نحن مهمشون، والجنوبيون سيتفاوضون حول علاقتهم بالشمال ونحن سنفاوض حول علاقة وجودنا داخل الشمال سواء كان هذا الشمال مع وحدة مع الجنوب أو في فك ارتباط معه، ونريد أن تكون شركاء كجزء من الشمال في الحل مع الجنوبيين، وكجزء من الشمال والجنوب معا في الحل الذي يرتب حالياً مع الحوثيين بالقدر الذي تمثله تهامة وأهميتها من كافة النواحي لا أكثر ولا أقل».

ويضيف «نحن في تهامة محكومون بكوننا شماليون وفق أسس ما قبل 22 من مايو 1990. نريد أن تكون شركاء وسنكون شركاء حقيقيين في السلطة والثروة سواء في إطار دولة واحدة بين الشمال والجنوب أو دولة في الشمال. مشكلتنا الأساسية في الشراكة في إطار الشمال لأننا سواء كنا في الجمهورية اليمنية أو الجمهورية العربية اليمنية نحن مهمشون، والجنوبيون سيتفاوضون حول علاقتهم بالشمال ونحن سنفاوض حول علاقة وجودنا داخل الشمال سواء كان هذا الشمال مع وحدة مع الجنوب أو في فك ارتباط معه، ونريد أن تكون شركاء كجزء من الشمال في الحل مع الجنوبيين، وكجزء من الشمال والجنوب معا في الحل الذي يرتب حالياً مع الحوثيين بالقدر الذي تمثله تهامة وأهميتها من كافة النواحي لا أكثر ولا أقل».

ويضيف «نحن في تهامة محكومون بكوننا شماليون وفق أسس ما قبل 22 من مايو 1990. نريد أن تكون شركاء وسنكون شركاء حقيقيين في السلطة والثروة سواء في إطار دولة واحدة بين الشمال والجنوب أو دولة في الشمال. مشكلتنا الأساسية في الشراكة في إطار الشمال لأننا سواء كنا في الجمهورية اليمنية أو الجمهورية العربية اليمنية نحن مهمشون، والجنوبيون سيتفاوضون حول علاقتهم بالشمال ونحن سنفاوض حول علاقة وجودنا داخل الشمال سواء كان هذا الشمال مع وحدة مع الجنوب أو في فك ارتباط معه، ونريد أن تكون شركاء كجزء من الشمال في الحل مع الجنوبيين، وكجزء من الشمال والجنوب معا في الحل الذي يرتب حالياً مع الحوثيين بالقدر الذي تمثله تهامة وأهميتها من كافة النواحي لا أكثر ولا أقل».

ويضيف «نحن في تهامة محكومون بكوننا شماليون وفق أسس ما قبل 22 من مايو 1990. نريد أن تكون شركاء وسنكون شركاء حقيقيين في السلطة والثروة سواء في إطار دولة واحدة بين الشمال والجنوب أو دولة في الشمال. مشكلتنا الأساسية في الشراكة في إطار الشمال لأننا سواء كنا في الجمهورية اليمنية أو الجمهورية العربية اليمنية نحن مهمشون، والجنوبيون سيتفاوضون حول علاقتهم بالشمال ونحن سنفاوض حول علاقة وجودنا داخل الشمال سواء كان هذا الشمال مع وحدة مع الجنوب أو في فك ارتباط معه، ونريد أن تكون شركاء كجزء من الشمال في الحل مع الجنوبيين، وكجزء من الشمال والجنوب معا في الحل الذي يرتب حالياً مع الحوثيين بالقدر الذي تمثله تهامة وأهميتها من كافة النواحي لا أكثر ولا أقل».



## انكشاف إسبانيا بعد إدخال زعيم البوليساريو أراضيها خلسة

نقاط الريح والخسارة في قرار المبل نحو هذا الطرف أو ذاك. هل سيتم تقديم غالي إلى القضاء الإسباني؟ أم تغامر حكومة إسبانيا بنسف التعاون مع المغرب في المجالات الأمنية والاستخباراتية وملف الهجرة غير الشرعية، وفي المجال الاقتصادي، خصوصا الصيد البحري الذي يستفيد منه الأسطول الإسباني مقارنة مع غيرهم من الأوروبيين؟ وما الذي ستجنيه إسبانيا إن هي قررت دعم البوليساريو والإبحار في ركب الجزائر بمحاولات الضغط اليائسة على المغرب من نافذة الصحراء المغربية؟ هذا على المستوى القانوني والحقوق، أما على مستوى استراتيجية العمل الخارجي 2021 - 2024 التي تم الإعلان عنها مؤخرا، فقد صنفت وزارة الخارجية الإسبانية العلاقات مع المغرب كأولوية في السياسة الخارجية لإسبانيا، وأوصت بتعزيز الحوار والتعاون بين البلدين. وجاء في الوثيقة "أنه في حالة المغرب، جارتنا الجنوبية الكبرى والشريك الذي لا غنى عنه، فإن الإرادة المشتركة لحكومتنا هي مواصلة تعزيز العلاقات الثنائية المتوازنة وتوسيعها لتشمل مجالات جديدة".

يقع المغرب عند تقاطع أوروبا وأفريقيا ما يجعله ذو أهمية كبيرة بالنسبة إلى مدريد كطريق تجاري بين القارتين، وهذا في اعتقادنا مفتاح بقاء العلاقات البيئية في مستوى معقول دون الذهاب بعيدا حد القطيعة التامة، على اعتبار أن العلاقات الثنائية تدور حول أكثر من مجرد صراع بلاعز جزائري، إذ أن المغرب متمسك بسيادته وأي حوار مع إسبانيا سيتم في إطار الحقوق الاستراتيجية للمملكة.



**هل سيتم تقديم إبراهيم غالي إلى القضاء الإسباني أم تغامر حكومة إسبانيا بنسف التعاون مع المغرب في المجالات الأمنية والاستخباراتية وملف الهجرة غير الشرعية وفي المجال الاقتصادي**

الحركة التي قامت بها الجزائر، بالتعاون مع جهات نافذة داخل المؤسسات الرسمية الإسبانية، يمكن تفسيرها كذلك كحداثة ضغط على الرباط، للتراجع عن التعاون الاستراتيجي بين المغرب ونيجريا، خصوصا في ما يتعلق بتأمين جنوب الغاز بين البلدين عبر دول غرب أفريقيا في اتجاه أوروبا. ولهذا سيكون من المفيد الإشارة إلى أن زيارة وزير خارجية الجزائر صبري بوقادوم، التي قام بها قبل أسابيع إلى مدريد، من بين أهدافها نقل تخوفات بلاده على اعتبار أنها تهدد الإمدادات القادمة من حاسي الرمل وسط الجزائر في اتجاه إسبانيا عبر المغرب.

في العقود الأخيرة أصبحت العلاقات الثنائية أكثر اتساعا وعمقا وترباطا، وفي نفس الوقت أكثر توترا وحذرا، حيث تضمز مديرتا نفقاتها من النفوذ القوي الذي أصبح المغرب يملكه إقليميا ودوليا. كان هذا واضحا في ملف ترسيم الحدود البحرية وتقوية الترسانة العسكرية الدفاعية والهجومية، بدعم تقبل المؤسسات السياسية والأمنية الإسبانية لهذا التوجه الاستراتيجي المغربي، وكذلك عدم تقبل تلك المؤسسات لقرار واشنطن الاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه. وباستحضار أن المغرب بالنسبة إلى إسبانيا، وباعترافها، شريك رئيسي في جوانب متعددة، فإن ما تريد الجزائر نسفه هو على الخصوص تلك الشراكة التي لا تعكس قوة الروابط السياسية فحسب، بل تعكس أيضا دورها الرئيسي في العمل كحلقة وصل بين أفريقيا والاتحاد الأوروبي، ولهذا تطالب الرباط باعتراض إسبانيا ووضوح بسيادة المغرب على كامل ترابه.

محمد مأموني العلوي  
صحافي مغربي

تعود العلاقات الإسبانية المغربية مرة أخرى إلى مربع التوتر بعد استدعاء الخارجية المغربية السفير الإسباني للاستفسار حول دواعي استقبال مدريد لإبراهيم غالي، زعيم جبهة البوليساريو الانفصالية، والتحقيق مما قالت السلطات الإسبانية إنه لدواع إنسانية يتلقى العلاج في أحد مستشفياتها، مستخدما هوية مزورة، وهذا في حد ذاته تدليس سياسي وقانوني من طرف إسبانيا وبال اتفاق، طبعاً، مع الجزائر للتغطية على شخص متابع بجرائم ضد الإنسانية من طرف القضاء الإسباني. وتسريب خبر إخفاء هويته دليل على أن السلطات الإسبانية أزدت التغطية على الأمر وعدم إخطار الشريك المغربي.

المتابعة في حق غالي ثابتة، ففي العام 2016، أقرت وزارة الداخلية الإسبانية وجود 130 حالة لضحايا البوليساريو، يمنحهم القانون الإسباني نفس وضع ضحايا الإرهاب. وقبل ذلك بعام اعترفت وزارة الداخلية الإسبانية بضحايا جزر الكناري من إرهاب البوليساريو، في حفل أقامته حكومة الجزر تم خلاله تكريم تسعة وأربعين ضحية.

بعد علمها بوجود زعيم البوليساريو على الأراضي الإسبانية، قالت جمعية ضحايا البوليساريو في جزر الكناري، المعروفة باسم "أكافيت"، إن على السلطات الإسبانية أن تعقل غالي على الفور "لانخراطه في جرائم ضد الإنسانية طالت 300 شخص، معظمهم من الصيادين، قتلوا على أيدي الميليشيات الانفصالية، وأصيب 50 آخرون أو تعرضوا للتعذيب أو الخطف بين عامي 1970 و1980".

واعتترف من أعلى مستويات الدولة بما ارتكبه زعيم الجبهة الانفصالية وعدم تقادم الاتهامات الموجهة إليه، استقبل ملك إسبانيا فيليب السادس، في يناير 2018، رئيسة أكافيت، لوسيا خيمينيز، التي أطلعتها على الهجمات الإرهابية التي ارتكبتها البوليساريو في الصحراء.

أمام الحكومة الإسبانية اليوم فرصة لإثبات نزاهتها وإخلاء ذمتها الحقوقية وإظهار أنها تحمي القانون وتمتثل لإرادة القضاء المستقل، بالاستجابة إلى قرار القاضي في المحكمة الوطنية الإسبانية خوان دي ماتا، المعلق منذ عام 2016، باستدعاء زعيم جبهة البوليساريو إبراهيم غالي، للتحقيق معه في قضية رفعها عدد من ضحاياه ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية عام 2012.

والفرقة الكبيرة هي أن تتناسى الحكومة الإسبانية التي قامت بحماية غالي من المتابعة القضائية، أن الجبهة الانفصالية تجرت قبل خمس سنوات بعزمها تكليف محامين أوروبيين لرفع دعوى قضائية ضد الملك الإسباني السابق خوان كارلوس بتهمة ما أسمته، الإبادة الجماعية في حق الصحراويين، والتهرب من تقرير مصيرهم.

مجرد الكشف عن اختباء غالي وراء هوية وهمية أريد له بها عدم الظهور للعلن، هو انحصار لأسلوب المغرب في دفاعه عن حقه ووحدة ترابه، حيث يلعب المغرب أوراقه الراجعة بسرعة وبدقة مدروسة، تثبت رسوخه في المجال الاستخباري إقليميا ودوليا، والدليل نجاحه في مفاوضات الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي، والذي يستفيد منها أسطول مدريد بشكل كبير، واستقبال دول الاتحاد الأوروبي للمنتجات القادمة من الأقاليم الجنوبية المتجهة لأسواق أوروبا، وملف الهجرة والاتفاقات المبرمة مع بريطانيا وكذلك إعادة تعريف العلاقات المغربية الألمانية بعد الحركة الدبلوماسية التي قام بها المغرب مؤخرا في حق السفارة الألمانية بالرباط.

في ضوء كل هذه المعطيات لا بد من طرح سؤال محوري من الضروري الإجابة عليه من طرف المسؤولين في إسبانيا بالقرب وقت، بعد دراسة وسيف العدالة.



## شعب العراق المسروق

النظام، يديرها قائد شجاع في العراق اسمه الحالي رئيس الوزراء. هذا الملف القاسي وحالة العراق المسروق بعيدان إلى الأذهان قصص وحكايات نماذج عالمية لقادة ورؤساء دول ملهمين، استطاعوا نقل شعوبهم من واقع التخلف والانقسام الإثني والعرقي إلى مرحلة عالية من التقدم والوحدة والانسجام. نذكر منها رئيسين لبلدين أسويين هما مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا، صاحب ملحمة القضاء على زعامات الفساد بعشرة أيام، ورئيس سنغافورة لي كوان يو الذي وصف بأنه دكتاتور لانه استخدم الضبط والحسم لمنع التهور الإثني، ورفض إنشاء أحزاب على هذا الأساس ومنع المحاصصة الطائفية، لتصبح سنغافورة في طليعة الدول المتقدمة.

الأرقام والمعلومات حول الفساد في العراق مثيرة للربح والسخرية: 500 مليار دولار حجم الأموال التي هربها نافذون سياسيون إلى خارج العراق، في حين مجموع ما دخل العراق من واردات النفط منذ عام 2003 إلى 2020 بلغ تريليون و87 مليار دولار، خصص منها لقطاع الكهرباء 29 مليار دولار ذهبت لجيوب الفاسدين، بينما يعاني العراقيون من انقطاع للكهرباء يصل إلى 18 ساعة في اليوم، ومن الفقر والجوع والبطالة.

لا تثير العراقي الواعي عدد قوائم إحالة فاسدين إلى القضاء وصفقاتها المشبوهة وسط أجواء المناخ الانتخابي، حتى وإن شملت ثمانية نواب أو وزيراً سابقاً أو مدراء عامين، لأن غالبية هؤلاء لا تنتمي إلى صفوف الأحزاب أو إلى فصيل ميليشياوي مسلح. ملفات الفساد الخطيرة معروفة لدى الشارع العراقي لا يجرؤ الكاذبي على اقتحامها. أمثلة كثيرة عرفها الشارع العراقي لتصريف فضائح في الصفوف الأولى للطبقة السياسية، بينها مثال وزير التجارة الأسبق عبدالفتاح السوداني، الذي كان مطاردا قضائياً وصدرت بحقه 8 أحكام غيابية لتورطه بالفساد في استيراد المواد الغذائية. ألقى القبض عليه من قبل الإنتربول الدولي سلم إلى بغداد، وبعد اعتقاله أفرج عنه بقرار عفو عام لأنه من قادة حزب الدعوة.

عام 2019 وبداية عام 2020، حيث ينتظر موثله أمام محكمة فرنسية في سبتمبر المقبل، بعد شكوى بعض عوائل المغورين، كونه يحتفظ بالجنسية الفرنسية إلى جانب العراقية، رغم المنع الدستوري العراقي الذي يفترض مقاضاته حولها. بدلا عن ذلك هناك الكاذبي على جرائمه وسرقاته وفساده السياسي ومنحه راتبا تقاعديا مجزيا، لتصبح المحاكم الأجنبية أكثر عدلا وإنصافا من القضاء العراقي المهان للأحزاب الحاكمة.

لا ينفذ توجيه اللوم إلى الكاذبي أو لداعمه وزميله رئيس الجمهورية برهم صالح، الذي يثير إعلاؤه عن نيته إعداد مذكرة قانونية حول استرداد الأموال العراقية المسروقة تندرا كاريكاتوريا. لأن مشروع التصدي للفساد يتطلب قيادة ثورية شجاعة وحملة وطنية كبرى، بعيدة عن صفقات من هم متورطون بأكثر حلقات الفساد إيذاء للبلد، بعد أن أصبحت أرقام الفساد أسطورية، يقول المتابعون إنها تغطي ميزانيات دول الخليج لعام واحد، أو تكفي لتشديد 600 ناظحة سحب بحجم برج التجارة العالمي بنيويورك.

الكاذبي كرئيس تنفيذي هو جزء من النظام السياسي القائم الذي تجاوز الفساد في ظلّه حالة إساءة استخدام السلطة للحصول على مزايا شخصية، وفق توصيف منظمة الشفافية الدولية، ليصبح منظومة سياسية تؤلف السلطة لممارسة الفساد، وتوظف الفساد لبلوغ السلطة. لقد أصبح عقيدة وأيديولوجية حكم اخترقت النفوس والضمائر المريضة الجائعة لابتلاع مليارات الدولارات من قوت الشعب.

التصدي الحقيقي يتطلب فتح معركة وطنية قاسية ما بين الشعب ومراكز هذا الكاذبي كريس للوزراء، في تنفيذ حملة محاربة الفساد تؤكد أنه جزء من مشروع شيعي ولاي يستهدف عملية تسليط قاسية بين القيادات السنية، تهيب لاصطفافات وتحالفات جديدة أكثر طواعية لشروع إيران في العراق، مستغلة تضارب المصالح المالية بين هؤلاء قد تصل خلال الأيام المقبلة إلى مرحلة الاحتراب بوسائل رخيصة، إن لم يتوصلوا إلى الصنفقة يُطلق من خلالها سراح الكربولي، مثلما تم الإعفاء عن رافع العيساوي وزير المالية الأسبق. على عصابات إطلاق الكاتوشيا في منطقة الدورة ببغداد، وتطويق مكتبه من قبل كتائب حزب الله، لا تلوم الكاذبي في سياسته، التي تبدو مُحسنة عن سلفه عادل عبدالمهدي المتورط بالمسؤولية عن قتل واختفاء المئات من الثوار خلال

تبدو إعلانات رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي حول حملته ضد الفساد والقبض على بعض المسؤولين فبيرة للذين يعيشون تحت سقف العملية السياسية ومناصروها. والأكثر إثارة خبر إلقاء القبض على جمال الكربولي رئيس كتلة الحل في البرلمان، وأحد أقطاب الزعامات السنية الموالية للنظام والعملية السياسية، وله شأن في صناعة رؤساء البرلمان السنة والمناصب الوزارية، خاصة أهم وزارتين "دستين" الصناعة والكهرباء.

يتحدث موالون جدد للكاظمي عن فعاليات لجنة مكافحة الإرهاب الجديدة برئاسة أحمد أبو ريف، وأن هناك 25 ملفا في الفساد تهدد الأمن الوطني، أحد أصحابها الكربولي، ستعلن تباعا. لكن الرأي العام العراقي له تفسيرات مختلفة حول "الشو" الجديد وخلفياته الطائفية، ولماذا تم اختيار أحد الزعامات السنية بهذا التوقيت المريب، ولم يتم اختيار زعامات شيعية متورطة بحجم مثير في مسلسل الفساد والسرقعة.

أحد الأجوبة المطروحة يرتبط بقرب الانتخابات، على خلفية شغل طهران ووكلائها من قادة الأحزاب الشيعية على صناعة ممثلين للسنة في المرحلة المقبلة يكونون أكثر طواعية للمشروع الإيراني في العراق، بعد حرق بعض الوجوه مثل جمال الكربولي وشقيقه محمد، فمقر الولاية بطهران لا يتغير لهذه العائلة مواقف قناتها بجلة ومشاكساتها لإيران.

انتقائية الكاظمي، كريس للوزراء، في تنفيذ حملة محاربة الفساد تؤكد أنه جزء من مشروع شيعي ولاي يستهدف عملية تسليط قاسية بين القيادات السنية، تهيب لاصطفافات وتحالفات جديدة أكثر طواعية لشروع إيران في العراق، مستغلة تضارب المصالح المالية بين هؤلاء قد تصل خلال الأيام المقبلة إلى مرحلة الاحتراب بوسائل رخيصة، إن لم يتوصلوا إلى الصنفقة يُطلق من خلالها سراح الكربولي، مثلما تم الإعفاء عن رافع العيساوي وزير المالية الأسبق. على عصابات إطلاق الكاتوشيا في منطقة الدورة ببغداد، وتطويق مكتبه من قبل كتائب حزب الله، لا تلوم الكاذبي في سياسته، التي تبدو مُحسنة عن سلفه عادل عبدالمهدي المتورط بالمسؤولية عن قتل واختفاء المئات من الثوار خلال

د. ماجد السامرائي  
كاتب عراقي

تبدو إعلانات رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي حول حملته ضد الفساد والقبض على بعض المسؤولين فبيرة للذين يعيشون تحت سقف العملية السياسية ومناصروها. والأكثر إثارة خبر إلقاء القبض على جمال الكربولي رئيس كتلة الحل في البرلمان، وأحد أقطاب الزعامات السنية الموالية للنظام والعملية السياسية، وله شأن في صناعة رؤساء البرلمان السنة والمناصب الوزارية، خاصة أهم وزارتين "دستين" الصناعة والكهرباء.

يتحدث موالون جدد للكاظمي عن فعاليات لجنة مكافحة الإرهاب الجديدة برئاسة أحمد أبو ريف، وأن هناك 25 ملفا في الفساد تهدد الأمن الوطني، أحد أصحابها الكربولي، ستعلن تباعا. لكن الرأي العام العراقي له تفسيرات مختلفة حول "الشو" الجديد وخلفياته الطائفية، ولماذا تم اختيار أحد الزعامات السنية بهذا التوقيت المريب، ولم يتم اختيار زعامات شيعية متورطة بحجم مثير في مسلسل الفساد والسرقعة.

أحد الأجوبة المطروحة يرتبط بقرب الانتخابات، على خلفية شغل طهران ووكلائها من قادة الأحزاب الشيعية على صناعة ممثلين للسنة في المرحلة المقبلة يكونون أكثر طواعية للمشروع الإيراني في العراق، بعد حرق بعض الوجوه مثل جمال الكربولي وشقيقه محمد، فمقر الولاية بطهران لا يتغير لهذه العائلة مواقف قناتها بجلة ومشاكساتها لإيران.

انتقائية الكاظمي، كريس للوزراء، في تنفيذ حملة محاربة الفساد تؤكد أنه جزء من مشروع شيعي ولاي يستهدف عملية تسليط قاسية بين القيادات السنية، تهيب لاصطفافات وتحالفات جديدة أكثر طواعية لشروع إيران في العراق، مستغلة تضارب المصالح المالية بين هؤلاء قد تصل خلال الأيام المقبلة إلى مرحلة الاحتراب بوسائل رخيصة، إن لم يتوصلوا إلى الصنفقة يُطلق من خلالها سراح الكربولي، مثلما تم الإعفاء عن رافع العيساوي وزير المالية الأسبق. على عصابات إطلاق الكاتوشيا في منطقة الدورة ببغداد، وتطويق مكتبه من قبل كتائب حزب الله، لا تلوم الكاذبي في سياسته، التي تبدو مُحسنة عن سلفه عادل عبدالمهدي المتورط بالمسؤولية عن قتل واختفاء المئات من الثوار خلال

تبدو إعلانات رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي حول حملته ضد الفساد والقبض على بعض المسؤولين فبيرة للذين يعيشون تحت سقف العملية السياسية ومناصروها. والأكثر إثارة خبر إلقاء القبض على جمال الكربولي رئيس كتلة الحل في البرلمان، وأحد أقطاب الزعامات السنية الموالية للنظام والعملية السياسية، وله شأن في صناعة رؤساء البرلمان السنة والمناصب الوزارية، خاصة أهم وزارتين "دستين" الصناعة والكهرباء.

يتحدث موالون جدد للكاظمي عن فعاليات لجنة مكافحة الإرهاب الجديدة برئاسة أحمد أبو ريف، وأن هناك 25 ملفا في الفساد تهدد الأمن الوطني، أحد أصحابها الكربولي، ستعلن تباعا. لكن الرأي العام العراقي له تفسيرات مختلفة حول "الشو" الجديد وخلفياته الطائفية، ولماذا تم اختيار أحد الزعامات السنية بهذا التوقيت المريب، ولم يتم اختيار زعامات شيعية متورطة بحجم مثير في مسلسل الفساد والسرقعة.



# عن الجزائر وحركة فرحات مهني وشططها البليغ

عدي صادق  
كاتب وسياسي  
فلسطيني

ربما تركت هذه السطور، للوهلة الأولى، انطباعاً بأن كاتبها الذي يركز على أحداث المشرق العربي؛ قد انتقل إلى بعيد، كي يسلم الضوء على أحداث متفرقة، تندرج في خانة الحدث الجزائري، وقليله داخل ذلك البلد الوازن، والمناصر تاريخياً للقضايا العربية والأفريقية، وكل قضايا التحرر. لكن الأمر ليس مسألة ابتعاد، حتى عندما يتعلق بما يسمى حركة استقلال القبائل أو تقرير مصيرهم في الجزائر، وهي ما يرمز إليها بجمع أوائل الحروف: حركة "ماك".

لا بد من الاعتراف بأن تركيز إعلام قطر، بلغة سلبية، على الحدث الجزائري الراهن؛ كان لافتاً ومستقراً ويحث على كتابة هذه السطور من خلفية استفراب تقصد بلد يريد أن يتماكب ويستعيد دوره. وللاسف، يستغل الإعلام القطري، الحراك الشعبي للاستمرار في هذه الوجهة، فلما منه أنه يرفع شأن الطيف الحزبي الإسلامي فيها. وإن كان التناوب، سيأخذنا إلى التذكير بمفارقة في هذه المسألة، يصح القول إن تاجح امتعاض القبائل الأمازيغية الجزائرية، بعد استرضائها في العام 2002 بقرار مساواة اللغة الأمازيغية باللغة العربية الرسمية؛ كان بسبب الأعمال العنيفة التي ارتكبتها الإسلاميون في الجزائر، ضد رموز فنية وثقافية جزائرية أمازيغية، ما جعل شريحة من الشعب من هذا المكون الجزائريين تسجل ردود أفعال مناوئة للعرب جميعاً، جزائريين وغير جزائريين، حتى بلغ الأمر بالعازف الموسيقي والمغني الاحتجاجي فرحات مهني، أن يقول في إسرائيل بقوة زارها في العام 2012 إنه يتضامن بقوة مع الدولة العبرية، ويتحدث عنها وكأنها إقليمية ضاربة. ويقارن وضعها بمنطقة سبجها، كما يتضمن إجراء مفاوضات مشتركة.

أزادت الرياض أن تناكف انقره، فقدت اتفاقاً عسكرياً مع اليونان، يتضمن استئجار بطارية باتريوت، بدلا من تلك التي قامت الولايات المتحدة بسحبها، كما يتضمن إجراء مفاوضات مشتركة.

تقلق الرياض، ومن حقها ذلك، من أن انقره تقيم قاعدة عسكرية في قطر، تشكل شرخاً في جدار الدفاع الخليجي المشترك. ولو أنها اندفعت لتقيم قاعدة عسكرية في اليونان، لكان بوسع انقره أن تقلق أيضاً. هكذا تتوازن الأمور. ولكن الميزان بقي مختلاً.

يستطيع المرء أن يراهن على أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يقول في نفسه، لو أنه كان يملك نصف موارد وإمكانات السعودية لعاد جنوده يققون على أسوار فيينا. إلا أن حظه العاثر جعله مكيلاً باقتصاد يكافح جيلاً من الديون، ويعجز عن توفير الاحتياطات التي يمكنها أن تغطي طموحاته. مع ذلك، فإن اقتصاد تركيا، حتى وإن كان يقق على شفير الهاوية، بسبب التوسع من دون غطاء، فإنه كان تجربة تستحق التأمل. الشيء الأهم، هو أنه اقترن بمشروع جيوسياسي ضخم.

لا أحد يمكنه أن ينكر الآن، أن تركيا قوة إقليمية نافذة. هذه القوة تلعب أدواراً وتفرض مساوماتاً في سوريا والعراق وليبيا، وتخوض صراعات مع اليونان وقبرص وتريد أن توسع منطقتها الاقتصادية في المتوسط وشرعت بالفعل في أعمال التنقيب عن النفط والغاز هناك، وظلت تناطح الاتحاد الأوروبي حول حزمة من المسائل. تلعب مع روسيا بمقدار ما تلعب مع الولايات المتحدة. ولو أنها نجحت بأن تحصل على إصبع نفوذ زبادة من وراء هذا كله، ضجيج وبعض جراحة.

السعودية تبدو في وضع المستكين بالمقارنة مع الطموحات الأردوغانية ومشاريعه التوسعية.

فارق وحيد، وهو أن إسرائيل موجودة بالفعل.

لم يكن أحد ينتظر من مهني كلاماً بأي قدر من المنطق السوي، أو أن يتلو على الناس صفحات من تاريخ الأمازيغ الشجعان الذين كان لهم الفضل في حفظ اللغة العربية طوال 132 سنة من الاحتلال الفرنسي للجزائر. فقد كان للقبائل الأمازيغية فضلها في اعتماد لغة القرآن في كتابتها ومساجدها في داخل المناطق الجبلية، بعد أن الت الأمور إلى الثقافة الفرنسية في مناطق الساحل. وربما لا يعرف المغني، كمحض عازف ومتشدد احتجاجي، لا اهتمام ولا علاقة له بالتاريخ؛ أن حماة اللغة العربية العظام، كانوا من الأمازيغ، بل كانوا من القبائل الكبرى، وأن عبد الحميد بن باديس، الذي يُعد من رجال الإصلاح في تاريخ العالم العربي، كان أمازيغياً، وهو مؤسس "جمعية العلماء المسلمين" وهو القائل في مطلع قصيدته الشهيرة التي يحسم فيها هوية الجزائر:

شعب الجزائر مُسلمٌ  
وإلى العروبة ينتسب  
من قال حاد عن أصله  
أو قال مات فقد كذب  
كذلك لا يعرف

فرحات مهني، على الأرجح، أن شاعر العربية مُدعي زكريا، الذي درس في "الزيتونة" في تونس، أمازيغي من إثنية المزابيين الجزائريين الإباضيين، وهو مؤلف القسم الشعري الذي اعتمدهت الجزائر المستقلة تشبداً وطنياً. وبالتالي لا يعرف أن حسين أبة أحمد (1926 - 2015) الأمازيغي بامتياز، وأحد القادة الذين فوجئوا ثورة نوفمبر 1954 ومؤسس ورئيس "جبهة القوى الاشتراكية" في الجزائر بعدئذ؛ كان على قناعة بأن جنر الفلسطينيين عربي أمازيغي، وكان يقول ذلك لياسر عرفات كلما التقاه. وربما يكون أهم الأمثلة، هو تاريخ "الكاظمة"

فستامحوا مع الأول أو تجاوزوا عن الأذى أو اختزنوا مراراتهم في قلوبهم مراعاة لأوضاع أوطانهم. فإن كانت تجربة فرحات مهني الشخصية، قد مرت بالألم، فليس الجواب الصحيح هو محاولة اقتطاع جزء من الوطن للقبائل، وتأسيس ثقافة شعبية تعزز هذه المحاولة. صحيح أن الألام الشخصية العميقة، لا يستطيع التجاوز لها إلا ذو الثقافة العميقة والضمير الحي الذي لم يدمره الخطوب. أما أمثال فرحات مهني، فإن ثقافته المحدودة، تذهب به إلى ما هو أسوأ من أخطاء النظام الذي يناصبه العداوة، وتتساوى مع خطايا جماعات العنف الإسلامي التي يمجتها المغني، مثلما تفقتها شعوب العرب والمسلمين!

في العام 2004 اغتال منطرون ابنه الأكبر مزبان فرحات (19 عاماً). بل هو نفسه استهدف في محاولة اغتيال وقتل أحد أحبابه في العام 1998 وهو مغني الراي الشاب حسني بالرصاصة في وهران.

كما قتل بايدي منطرفين إسلاميين، مطرب الاحتجاج الأمازيغي معسوب لونيس، الذي كانت الأوساط الشعبية الأمازيغية تلقبه بـ"أيقونة القبائل". لكن الرجل الذي ذهب به أوهامه إلى تنصيب نفسه رئيساً لحكومة ما يسميه "الدولة الأمازيغية" في المنفى، اختط لنفسه منهجاً سياسياً منافياً حتى للمزاج الأوروبي الذي يعيش في كنفه. فحركته التي تأسست في فرنسا، لم تستطع قراءة اتجاهات الراي العام الأوروبي فما بالنا بالراي العام الجزائري والعربي، لذا كان منذ أيام غزو العراق، مؤيداً بحماسة لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، أثناء ولاية بوش الابن. ويرى الكثير من المراقبين ومنهم دينيس ماكوين، محرر فصلية "ميدل إيست" الأميركية نفسها (عدد فصل الربيع 2010) أنه من الخطأ الجسيم بالنسبة إلى فرحات مهني أن يؤيد سياسة الولايات المتحدة، بينما مسرح عمله ووجهة طموحاته، هو الوسط الشعبي المناهض للسياسة الأميركية. فلا يمكن، والحال هذه، أن تتحقق طموحات مهني وحركته، وهي النجاح في الخطوة الأولى، نحو "دولة القبائل الأمازيغية".

فالمسألة بالنسبة إلى الغالبية العظمى من الجزائريين، مسألة تتعلق بمصير الوطن الموحد الخالي من أي شكل من النزاع الأهلي، لأن بديل هذا الوطن، هو التفكك والنزاع المفتوح، لاسيما وأن الانتشار الأمازيغي واسع في جغرافيا بلدان المغرب العربي، ويمتد من ليبيا إلى المملكة المغربية.

نعود إلى التقصّد اللافت في الإعلام القطري ضد سياسة النظام الجزائري، بذريعة الحراك الشبابي المطليبي فيها. ربما لا يزال هذا الإعلام يتوهم أن قوى الإسلام السياسي، يمكن أن تحكم في أي بلد صغير أو شاسع، إن هذا أمر شبه مستحيل، وإن تحقق فسيقتح نزاعات أهلية لا تنتهي إلا بزواله، لأن منهجية هذه القوى، لن تستوعب التعدد الثقافي والعرقي والجهوي، وليس لديها ثقافة دولة، ولا برامج عمل سياسي تنبثق عن أيديولوجيتها. بل إن نسختها



## المنافسة السعودية والمشروع التركي والإيراني

علي الصراف  
كاتب عراقي

أزادت الرياض أن تناكف انقره، فقدت اتفاقاً عسكرياً مع اليونان، يتضمن استئجار بطارية باتريوت، بدلا من تلك التي قامت الولايات المتحدة بسحبها، كما يتضمن إجراء مفاوضات مشتركة.

تقلق الرياض، ومن حقها ذلك، من أن انقره تقيم قاعدة عسكرية في قطر، تشكل شرخاً في جدار الدفاع الخليجي المشترك. ولو أنها اندفعت لتقيم قاعدة عسكرية في اليونان، لكان بوسع انقره أن تقلق أيضاً. هكذا تتوازن الأمور. ولكن الميزان بقي مختلاً.

يستطيع المرء أن يراهن على أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يقول في نفسه، لو أنه كان يملك نصف موارد وإمكانات السعودية لعاد جنوده يققون على أسوار فيينا. إلا أن حظه العاثر جعله مكيلاً باقتصاد يكافح جيلاً من الديون، ويعجز عن توفير الاحتياطات التي يمكنها أن تغطي طموحاته. مع ذلك، فإن اقتصاد تركيا، حتى وإن كان يقق على شفير الهاوية، بسبب التوسع من دون غطاء، فإنه كان تجربة تستحق التأمل. الشيء الأهم، هو أنه اقترن بمشروع جيوسياسي ضخم.

لا أحد يمكنه أن ينكر الآن، أن تركيا قوة إقليمية نافذة. هذه القوة تلعب أدواراً وتفرض مساوماتاً في سوريا والعراق وليبيا، وتخوض صراعات مع اليونان وقبرص وتريد أن توسع منطقتها الاقتصادية في المتوسط وشرعت بالفعل في أعمال التنقيب عن النفط والغاز هناك، وظلت تناطح الاتحاد الأوروبي حول حزمة من المسائل. تلعب مع روسيا بمقدار ما تلعب مع الولايات المتحدة. ولو أنها نجحت بأن تحصل على إصبع نفوذ زبادة من وراء هذا كله، ضجيج وبعض جراحة.

السعودية تبدو في وضع المستكين بالمقارنة مع الطموحات الأردوغانية ومشاريعه التوسعية.

لا يهم إن كانت وجهة نظرنا عن هذه المشاريع سلبية للغاية، ونحسب أننا جديرين بأن نقف في وجهها، لأسبابنا الخاصة، إلا أنها من وجهة نظر تركيا جديرة بالاعتبار وجديرة بأن يدافع عنها.

مشكلة السعودية التاريخية هي تلك الاستكانة نفسها. بعبارة أخرى، إنها قوة اقتصادية كبيرة، ولكنها من دون مشروع.

هذا ما يجعلها تبدو وكأنها ضحية مشاريع الآخرين، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة نفسها، التي تنظر إلى السعودية على أنها خزنة مال ونفق. فقط عندما بدأت السعودية الحرب في اليمن لاستعادة الشرعية، تنفس الراغبون برؤية السعودية كقوة فاعلة الصعداء. قالوا: ها أن المعادلات الاستراتيجية في المنطقة يمكن أن تتغير إلى الأبد.

ولقد نجحت السعودية في قيادة التحالف العربي، لكي ترسي نتيجة أين كنا لو أنها لم تات بتلك الشجاعة التي أظهرها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في اقتحام المغامرة. وذلك ابتداءً من إفلات الرئيس عبدربه منصور هادي من الأسس إلى تحرير جنوب اليمن وأقاليم واسعة من شماله أيضاً حتى جاز لقوات الشرعية في بعض المراحل من أن تقف على أسوار صنعاء.

لقد بدا ذلك وكأنه أول المشروع. إلا أنه توقف عند هذا الحد. نجاح، ولكنه ظل ناقصاً.

ماذا تملك إيران لكي تشكل تهديداً للسعودية؟ إذا ذهبت بالمقارنات إلى نهاياتها، سوف تكتشف الجواب: لا شيء حقاً.

ماذا إذن تبدو السعودية أمام هذا الخصم الإقليمي النرس، قوة مستكينة وكل ما تأمله هو النجاة بنفسها؟ لقد تجرأت إيران بعوانيتها المألوفة أن تقصف بعض منشآت أرامكو، وما تزال توجه لها التهديدات كل يوم. فبماذا استقبلت الرياض هذا التهديد؟ لا شيء حقاً.

صناعة الصواريخ الباليستية ليست مكلفة. والخبرات المطلوبة لها متاحة، وما من شيء في تقنيات بات صعباً. أهمل تهدد إيران السعودية بما لديها من صواريخ؛ أهمل جعلنا نضطر إلى أن نقع تحت رحمة المزاج الأميركي المتقلب حيال إيران؛ أهمل من المعقول بالنسبة لقوة اقتصادية ضخمة أن ترهن دفاعها عن نفسها بباتريوت الولايات المتحدة؛ متى نتعلم أن نقول لمن يتخلى عنا: طز؟ يمكن للسعودية بالقليل من الجهد والجرأة أن توفر لنفسها أكبر قوة صاروخية في المنطقة، وربما في العالم. إنما لتقول لإيران إن كل صاروخ يقع على أرضنا، فإننا سنقابله بعشرة. لا بمتة.

وسنعمل ذلك من دون تردد، ولا اتصالات مسبقة.

يمكن لمنطق المستكين، أن يتحوط أيضاً، يجعل مجلس الأمن الدولي شريكاً في النظر إلى النزاعات العوانية الإيرانية. ولكن، ليس من أجل تسجيل المواقف الخجولة، وإنما من أجل الضرب بيد من حديد على المعتدي. ويجعله يدفع ثمن عدوانيته بأن يسدد تعويضات عن الخسائر.

السعودية تملك شعباً قويا يقف خلف قيادته ومؤسسة عسكرية صارت تمتلك من الخبرات ما يكفي وطاقت اقتصادية هائلة يمكنها أن تشكل رافعة متينة لكي تتحول إلى قوة عسكرية مستقلة.

يتوفر للسعودية حاجز دفاعي ضخم، هو الخليج العربي نفسه، ما يوفر مقدارا من الطمانينة من أن حرب الصواريخ والطائرات لن تزداد سوءاً قبل أن تجتو إيران على ركبتيتها.

العراقيون طحنوا إيران طحناً يفوقهم الصاروخية. فإذا كان هناك من فضل كبير حققته مؤسسة الصناعات العسكرية العراقية، هي أنها حولت كل برميل صفيح وجدته في أسواق الخردة إلى صاروخ، وظلت تمطر به الحشود الإيرانية في الفاو وعلى امتداد الحدود، حتى تجرع الخميني كأس السم. ما تهددنا إيران به، هو ذاته نقطة ضعف الأهم.

ولكن إيران تمتلك الجرة لأن لديها مشروعاً، بينما لا تملك السعودية مشروعاً قومياً أو إقليمياً خاصاً بها. الاستكانة ليست مشروعاً. وهي لا توفر دافعا حقيقيا عن النفس. في لحظة، عابرة من تاريخ المنطقة، بدت السعودية وكأنها صارت تمتلك

الفلسطينية لم تستوعب غرة، وبانت تفتش عن طرف فلسطيني آخر يعينها على حمل العبء الناشئ عن طبائع الحكم الحزبي فيها.

الألام الشخصية العميقة لا يستطيع تجاوزها إلا ذو الثقافة العميقة والضمير الحي، أما أمثال مهني فإن ثقافته المحدودة تذهب به إلى ما هو أسوأ من أخطاء النظام الذي يناصبه العداوة

ولعل المثال الجزائري الأسطع، على ما نقول، هو ما حدث في الجزائر نفسها. فقبل الانتخابات التشريعية التي أجريت في ديسمبر 1991 سُئمت في الأجزاء شعارات تؤكد على أن "الجبهة الإسلامية للإنقاذ" في حال فوزها وانفرادها بالحكم، لن تسمح بالتداول على السلطة، ورفعت لافتات في تظاهراتها تهاجم الديمقراطية باعتبارها مفهوما غريباً صليبياً، وقال خطابوها علناً إن تفويضها سيكون من الله. ولم يستطع النظام تقدير حجم الفوز الذي ستحققه، كرد فعل شعبي على الفساد وعطالة الشباب ووقف مسار التنمية. كان التقدير في حال فوزها، في أسوأ تقديرات النظام، أن تحصل على أغلبية تساعد على تشكيل الحكومة لكي يجربها الشعب، ويجري توريثها. لكن الزلزال جاء عندما فازت "الجبهة" بعد بتجاوز الثلثين، يساعدها على تغيير الدستور. ولما حدث ذلك فعلاً، اضطر الجيش لأخذ زمام المبادرة، فتيكأى الإسلاميون على ما يسمونه "الانقلاب" بينما لو لم يقع ذلك الانقلاب لاضحت الجزائر ست دول، ولكان مثل فرحات مهني، رئيساً لإحداها، يخوض نزاعاً مضنياً ومريراً مع "جيرانه" الصغريات، لدواع تتعلق بتقسيم الحدود وبمطالبات لا نهاية لها.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي

كرم نعمة  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيوقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



في انتظار إصلاحات جادة

## كورونا يغذي الضعف المزمن للبورصة الجزائرية

### دور هامشي في النمو وغياب ثقافة التداول وتجارة الأسهم

تمثل عبئا كبيرا، من خلال عمليات التطهير وإعادة الرسملة المتواصلة، حيث تمت برمجة حوالي عشر مؤسسات حكومية منذ قرابة 10 سنوات لدخول البورصة، لكن العملية لم تكمل بالنجاح، بينما ظل القطاع الخاص مترددا خاصة بعد النتائج المحترقة من شركات خاصة خاضت تجربة البورصة وتراجع قيمة أسهمها وقلة تداولها.

ولفت إلى أن ضعف البنية الصناعية والإنتاجية وغياب إرادة فعلية لتطوير السوق المالية وتحريك الاقتصاد ووضع آليات مضبوطة لإدارة وسير السوق المالية، فضلا عن غياب التحفيز، تبقى من أبرز العوامل التي أبقت البورصة على حالها، حيث بقي رأس المال السوقي للبورصة عند مستويات ضعيفة.

# 68.48

في المئة قيمة انخفاض تعاملات  
البورصة الجزائرية خلال عام  
2020 بمقارنة سنوية

وتعتبر بورصة الجزائر واحدة من أضعف المؤسسات المالية في العالم، حيث تشير أحدث التقديرات إلى أنها تحتل المركز قبل الأخير في ترتيب البورصات العالمية، ويعكس مقرها المتهترئ الواقع بحي عميروش في وسط العاصمة، وتجهيزاتها البدائية، مكانتها ودورها في معادلة الاقتصاد المحلي.

وأضاف "لم تسجل منذ انطلاقها الفعلية في 1997 أي تطور وتوسع رغم ترسانة القوانين المعتمدة واتفاقيات الشركات المبرمة والإعلانات المتكررة للحكومات المتعاقبة عن مشاريع إدراج أسهم مؤسسات، حيث ظلت مستويات نشاط الأسواق الأولية والثانوية متواضعة منذ 1999 رغم التنظيم في ميدان نشاطات الأوراق المالية، ووضع نظام الحفظ المركزي الذي يسمح بتسيير الأوراق المالية عن طريق الحسابات الجارية، إذ يتم إحصاء خمس قيم متداولة، مع ارتفاع أن يصبح العدد أربعاً مع انسحاب شركة العصائر والمصبرات بالروبية".

وتعد بورصة الجزائر من أفقر بورصات العالم وأقلها نشاطا، بسبب إهمال دورها واقتصاد نشاطها حتى الآن على أربع مؤسسات حكومية فقط، في ظل غياب المرونة الاقتصادية والإدارية الذي عطل انبعاث نشاط البورصة.

ولا تزال البورصة في آخر اهتمامات الحكومة، رغم عجز الخزينة العمومية عن تمويل النشاطات الاقتصادية، وهو ما يعكس مدى انغلاق المؤسسة الاقتصادية الجزائرية وهيمتها الضبابية والمعاملات المثيرة للشكوك، واستمرار غياب الإرادة السياسية لبناء اقتصاد وسوق مالية قائمة على الشفافية والحوكمة. وحاول مدير البورصة تبرير تردد المؤسسات الاقتصادية بالبلاد في الانخراط في نشاط السوق المالية، بارتباط المؤسسات الاقتصادية الخاصة بالطابع العائلي الذي يرفض الانفتاح على تداول الأسهم مع أطراف أخرى.

عمقت جائحة كورونا الركود المزمن لبورصة الجزائر، حيث شهدت تعاملاتها في السوق المالية تراجعا مما يسلب الضوء على ضعف البنية الاقتصادية التي كرس طيلة عقود تهيمش مساهمة البورصة في دفع النمو. ويرى خبراء أن إهمال دورها وانحسار نشاطها وعدم جاذبية المؤسسات والمستثمرين، أدت إلى تدني ترتيبها في ترتيب البورصات العالمية.

ووفق هذه الإحصائيات يبقى نشاط البورصة محدودا، خاصة مع تراجع السلطات العمومية عن مشاريع إدراج الشركات العمومية، ففي سنة 2020 تمت معالجة طلبين فقط للاكتتاب في البورصة صادرين عن مؤسستين "قصبة" (شركة ذات أسهم) و"فيوند دو لا فاني" اللتين قدمت طلبا رسميا للموافقة على جمع الأموال، من خلال توجيه دعوة عامة للادخار متبوعة بالاكنتاب في البورصة. وأرجع الخبراء الاقتصاديون التأخر الكبير لنشاط بورصة الجزائر مقارنة مع مثيلاتها في الوطن العربي وشمال أفريقيا إلى "انعدام إرادة سياسية حقيقية طيلة العشرين سنة الماضية لتفعيل نشاط السوق المالية في الجزائر، الذي يبقى يحصي خمس شركات فقط، بعد غياب إدراج المؤسسات الحكومية في البورصة".

ويرى تقرير محلي أنه "رغم مرور نحو ثلاثة عقود على إطلاقها تبقى بورصة الجزائر الوحيدة في المنطقة التي تواجه ركودا في النشاط وضعفا في استقطاب الاستثمارات ودعم الاقتصاد، أو تشكيل سوق مالية تشكل إحدى آليات التمويل خارج نطاق التمويل البنكي التقليدي".

وأضاف "تم تسجيل منذ انطلاقها الفعلية في 1997 أي تطور وتوسع رغم ترسانة القوانين المعتمدة واتفاقيات الشركات المبرمة والإعلانات المتكررة للحكومات المتعاقبة عن مشاريع إدراج أسهم مؤسسات، حيث ظلت مستويات نشاط الأسواق الأولية والثانوية متواضعة منذ 1999 رغم التنظيم في ميدان نشاطات الأوراق المالية، ووضع نظام الحفظ المركزي الذي يسمح بتسيير الأوراق المالية عن طريق الحسابات الجارية، إذ يتم إحصاء خمس قيم متداولة، مع ارتفاع أن يصبح العدد أربعاً مع انسحاب شركة العصائر والمصبرات بالروبية".

### ضعف وبطء يميزان بورصة الجزائر جراء غياب عمق السوق وجاذبية المؤسسات والمستثمرين

ورغم سعي السلطات في مرحلة سابقة إلى إعادة إنعاش عمليات الخصخصة للشركات العمومية الصناعية، وضمان توفير موارد مالية والتخفيف من اللجوء الكلي إلى مساهمة البنوك لدعم ومصاحبة المؤسسات العمومية، فقد ظلت مثل هذه العمليات

صابر بلجدي  
صحافي جزائري

الجزائر - أرجع التقرير السنوي الصادر عن لجنة تنظيم ومراقبة عمليات البورصة الوضعية المالية الشاذة في البلاد إلى تداعيات الجائحة الصحية العالمية وركود السوق المالية الداخلية فضلا عن غياب ثقافة التداول وتجارة الأسهم في الوسط الاقتصادي المحلي وتحفظ كبرى المؤسسات على المجازفة والانفتاح.

وسجل التقرير الصادر خلال شهر أبريل الجاري أداء ضعيفا لبورصة الجزائر خلال العام المنقضي، حيث سجلت قيمة المبادلات انخفاضا قدر بنحو 68.48 في المئة، مقارنة بالعام 2019، خاصة بعد انسحاب شركة "أن.سي.أي" روية من مفاوضات الانخراط، وبقاء التداول مقتصرا على أربع شركات فقط، وهي قيم "الأوراسي" للفنذقة، و"البايس" للتأمينات، و"صيدال" و"بيوفارم" المختصان في صناعة الأدوية. وتكررت الإحصائيات التي أوردها التقرير أن "المبادلات حسب القيم بلغت 592 ألف دولار مقابل 1.87 مليون دولار خلال العام 2019، وهو ما تم تقديره بأكثر من 68 في المئة من المبادلات، لتشكّل ذلك نسبة 0.2 في المئة من الناتج المحلي الخام وهي نسبة جد ضئيلة حسب رأي الخبراء والمختصين.

وإلى جانب تداعيات فايروس كورونا على أداء ونجاعة البورصة ركز التقرير على ما وصفه بـ"الضعف والبطء اللذين يميزان بورصة الجزائر جراء غياب عمق السوق وجاذبية المؤسسات والمستثمرين"، ما أدى إلى انخفاض مستوى النشاط الإجمالي.

وكانت اللجنة المختصة قد تلقت طلبا لعرض عمومي للشطب قدمه مصنع روية للعصائر والمشروبات، يتضمن إعادة شراء أسهمه المدرجة في القائمة متبوعا بشطب سندها لقائمة بورصة الجزائر الذي تم في 26 يوليو 2020، بسبب تدهور وضعية الشركة وانخفاض قيمة أسهمها بحوالي 8.3 في المئة في فبراير 2020. وأفاد التقرير بأن "القيمة السوقية لبورصة الجزائر تبقى هامشية جدا، حيث تمثل نحو 0.1 في المئة من الناتج الداخلي الخام في العام 2020، لتبقى بذلك بعيدة عن الهدف المتوخى من أي سوق مالية ودورها كإلية من آليات تمويل الاقتصاد، إلى جانب عدم تسجيل أي عملية أو إصدار لتحويل أوراق مالية في السوق الأولى طوال سنة 2020 كمؤشر على الجمود الذي يعترى البورصة".

## الكويت تحصل على دفعة أولى من أرباح مؤسسة البترول تقديم تمويل سنوي على مدى خمسة عشر عاما

كانت صحيفة الرأي المحلية قالت الجمعة إن مؤسسة البترول الكويتية ستدفع أقساطا ربع سنوية للخزينة العامة للدولة بدءا من يونيو المقبل بقيمة تقارب 137.5 مليون دينار.

ويأتي هذا الحل حسب خبراء إكراه مستعجل لحلحلة الأزمة جزئيا في ظل تواصل أزمة السيولة وانخراط الموازين نتيجة عقود من سخاء النفط والدعم الحكومي الموجه للمواطنين.

ويجمع خبراء أن معالجة هذه الأزمات وترتيب فوضى الإنفاق يتطلبان إصلاحات على مدى متوسط وطويل من أجل الضغط على المصاريف الحكومية وضبط أوتار الخزنة العامة لاسيما في ظل رفض الاقتراض.

وتواجه الدولة الخليجية الغنية بالنفط، التي تضررت بشدة جراء هبوط أسعار الخام وتداعيات جائحة كوفيد-19، مخاطر تتعلق بالسيولة في الأمد القريب ترجع إلى حد كبير إلى عدم سماح مجلس الأمة (البرلمان) للحكومة بالاقتراض.

وتشهد الكويت حالة شبه دائمة من التوتر بين الحكومة والبرلمان تعطل إلى حد كبير الإصلاحات الهيكلية المطلوبة في دولة تعتمد بشكل شبه كلي على النفط.

وفي ظل محاولتها للبحث عن مصادر تمويل حاولت الكويت تغطية عجز الميزانية العامة من خلال مبادلة بعض الأصول والسحب من صندوق الثروة السيادي، غير أن رفض البرلمان حال دون ذلك.

ويرى مراقبون أن الحكومة أمام تحديات غير مسبوقة، حيث يتعين عليها التصرف في الأجل الضيق لإيجاد حل لأزمة السيولة غير أن الرفض البرلماني والجدل الشعبي يطيلان عمر الأزمة التي تستنزف زمن الإصلاح الاقتصادي

حصلت الكويت على دفعة أولى من أرباح مؤسسة البترول وذلك بعد توصل صندوق الثروة السيادي الكويتي ومؤسسة البترول الكويتية المملوكة للدولة إلى اتفاق نهائي لتحويل قسط من أرباح المؤسسة للصندوق لتغطية العجز في الموازنة في ظل رفض البرلمان لقانون الدين العام والاستئجار بصندوق الأجيال.

الكويت - أعلنت مؤسسة البترول الكويتية وصندوق الثروة السيادي عن التوصل إلى اتفاق بموجبه تقوم شركة النفط بسداد مبلغ مالي من أرباحها، في ظل البحث عن منافذ مالية لتخفيف أزمة السيولة الحادة لاسيما في ظل تعثر قانون الدين العام.

وقال مصدران إن مؤسسة البترول الكويتية المملوكة للدولة والهيئة العامة للاستثمار توصلتا إلى اتفاق نهائي تسدد المؤسسة بموجبه نحو 8.250 مليار دينار (27.44 مليار دولار) للحكومة الكويتية خلال 15 عاما على أقساط، تمثل أرباحا مستحقة بنحو 7.75 مليار ونصف المليار دينار كرسوم إضافية.

# 1.83

مليار دولار تدفعه مؤسسة  
البترول سنويا لصندوق الثروة  
السيادي على مدى 15 عاما

وتعجيل به في إطار جهود الحكومة الكويتية لتغطية العجز في الميزانية. وقال المصدر الحكومي إن مبلغ الأرباح ارتفع إلى 7.75 مليار دينار في الأشهر الأخيرة، حيث توقفت المؤسسة عن دفع الأقساط، بينما كانت المفاوضات جارية بين الجانبين، مبيّنا أن المبلغ الإجمالي شمل أيضا 500 مليون دينار "كرسوم".

وقال "وقع الطرفان على ذلك، لكن هناك تفاهما ضمنيا أن مؤسسة البترول إذا كانت لديها أموال أكثر يمكنها أن تسدد بشكل أسرع.. لا نريد أن نضغط عليهم أكثر، لكن مبلغ 550 مليون سنويا هو ما تم الاتفاق عليه".

ولم ترد مؤسسة البترول الكويتية على الفور على طلب التعليق.

## موديز تحذر من انهيار ما تبقى من القطاع المصرفي اللبناني

الجاري أن المصارف المرابسة بدأت تقلص علاقاتها التجارية مع المصرف المركزي بسبب تخلف لبنان عن سداد سندات دولية، والحملات ضد المصرف المركزي والدعوى القضائية ضد حاكمه في لبنان وخارجه.

وحذر سلامة من أن مثل هذه الخطوة ستسجل لبنان في وضع صعب في ما يتعلق بالتحويلات الخارجية واستيراد السلع الأساسية، وكذلك الحصول على العملات الأجنبية لتشغيل مختلف المرافق الاقتصادية.

والتصريح إلى متطلبات الاستقرار المالي. وتتضمن متطلبات الاستقرار المالي تجنب ما يعادل 15 في المئة من إجمالي الودائع الأجنبية، وذلك بسبب ارتفاع معدلات "الدولة" في الاقتصاد اللبناني بشكل كبير، والتي تجاوزت 80 في المئة منذ يونيو الماضي.

### استنزاف احتياطات النقد الأجنبي القابلة للاستخدام من شأنه أن يطال الاحتياطات الإلزامية

وتأتي هذه التحولات الخطيرة بالتزامن مع مخاوف خبراء ماليين من قطع بعض المصارف المرابسة الدولية لعلاقاتها المالية مع مصرف لبنان المركزي مما ستكون له تداعيات وخيمة على البلاد، خاصة في ما يتعلق بالتحويلات الخارجية واستيراد السلع الأساسية.

وأعلن حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة في وقت سابق من أبريل

بيروت - حذرت وكالة التصنيف الائتماني موديز من أن عدم قدرة مصرف لبنان المركزي على توفير المال لبرنامج الحكومة لدعم الواردات، باعتبار أن احتياطات النقد الأجنبي القابلة للاستخدام قد استنزفت عمليا، من شأنه أن يطال احتياطات النقد الأجنبي الإلزامية المحفوظ بها نيابة عن البنوك التجارية وهو ما يمثل انهيارا كاملا للقطاع المصرفي.

وأضافت الوكالة في تقرير أن التعدي على الاحتياطات الإلزامية للبنوك المحفوظ بها في مصرف لبنان المركزي، وسط الجمود الحكومي المستمر، من شأنه أن يزيد من المخاطر لدى البنوك الدولية المرابسة، مما قد يعرض المعاملات المصرفية في البنوك اللبنانية للخطر، الأمر الذي يمكن أن يؤثر سلبا على ركائز الاقتصاد الأساسية، بما في ذلك التجارة والسياحة وتحويلات المغتربين.

وتستند العلاقات بين البنوك التجارية والمصرف المركزي على الالتزام باللوائح التنظيمية، بما في ذلك الامتثال للوائح العالمية لمكافحة غسيل الأموال

وتستند العلاقات بين البنوك التجارية والمصرف المركزي على الالتزام باللوائح التنظيمية، بما في ذلك الامتثال للوائح العالمية لمكافحة غسيل الأموال



بنوك على حافة الهاوية



## لماذا يتجاهل قادة الغرب الإرهاب في أفريقيا

والشطن - لا تهتم دوائر السياسة الغربية كثيرا بحركات التمرد الجهادية التي برزت في الدول الأفريقية، حيث يمنع الجمع بين الانهيار السياسي وأولويات التنافس والعقبات السياسية، صانعي السياسات من رؤية التهديد بوضوح أو التفكير بشأن ما يجب القيام به حيال ذلك. ومثال ذلك الأخبار التي وردت الشهر الماضي من موزمبيق، حيث اجتاحت مهاجمون من تنظيم داعش بلدة بالما، وقتلوا العشرات، بمن فيهم 12 أجنبيًا عُثر عليهم مقطوعي الرأس.

وتم تجاهل إراقة الدماء هذه في الولايات المتحدة وأوروبا، على الرغم من أن هذا ما كان ينبغي ليحدث، لاسيما وأن الواقعة تعد الأحدث في حرب متعددة الدول تدمر الأرواح وسبل العيش في جميع أنحاء القارة.

وحاول مجتمع السياسة الخارجية، من خلال الكتابات العديدة بشأن الأمر، إقناع نفسه والأخريين بأن مخاوفهم بشأن أفريقيا حقيقية. حتى أن هذه القضية دفعت إلى إقامة شراكة نادرا ما تحدث بين الحزبين في الولايات المتحدة، حيث اجتمع الجمهوريون والديمقراطيون معا في سلسلة من مبادرات الصحة العامة والتنمية الاقتصادية في السنوات الأخيرة. فلماذا إذن يتباطأ الحزبان في الاستجابة لأزمة موزمبيق وهجمات أخرى؟ لأن جميع الفئات الرئيسية التي تركز على القارة تصاب بالعمى عندما يتعلق الأمر بالتمرديين المتطرفين العنيفين الذين يستغلون الملايين من الأفارقة.

وحققت الحركة الجهادية، التي تضم القاعدة وداعش، نجاحا تلو الآخر في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في السنوات الأخيرة. وتنشط الجماعات السلفية الجهادية الآن في 22 دولة أفريقية ولا تزال في تصاعد.

ومن ثم انتشرت حركات التمرد طويلة الأمد. وعلى سبيل المثال، انتشر المتطرفون المتمركزون في مالي في بوركينا فاسو التي كانت مستقرة سابقا في عام 2016، مما أدى إلى نزوح أكثر من مليون شخص وتحويل البلاد إلى منصة انطلاقا لشحن هجمات على الدول المجاورة.

وهمد العنف الجهادي المستمر الطريق لسلسلة من عمليات الخطف التي استهدفت تلاميذ المدارس في نيجيريا، أكبر دولة في أفريقيا من حيث عدد السكان والاقتصاد. ووفقا لتقديرات الأمم المتحدة، فإن تنظيم داعش في موزمبيق سيشرّد مليون شخص بحلول يونيو، وأفسد التنظيم للتو مشروع غاز طبيعي بالمليارات من الدولارات كان من المفترض أن يكون ركيزة موزمبيق للزدهار.

وفي الوقت نفسه، تعني التحذيرات من الوقوع في "حرب لا نهاية لها" أن العديد ممن يتعاملون مع أفريقيا يدخلون من التركيز على المشكلات التي تتطلب حولا عسكرية.

وتسببت الإخفاقات السابقة في مكافحة الإرهاب، بما في ذلك التجارب في أفغانستان والعراق، في تحول نحو التأكيد على الظروف المحلية والردود غير العسكرية. لكن القوة الناعمة وحدها لا تستطيع هزيمة المتطرفين المسلحين الذين يسكنون بالسلطة بالفعل، خاصة وأن هذه ليست مجرد تهديدات إقليمية بل تهديدات عالمية.

والجماعات السلفية الجهادية الأفريقية تخطط بالفعل للهجمات الخارجية أو دعمها. كما تطور أيضا قدرات هجومية قابلة للنقل -التفكير في المناورات التكتيكية لصنع القنابل والفرق الصغيرة- والوصول إلى الشبكات الساحلية وعبر القارات التي تزيد من قدرتها على التواصل، وجذب

ويبدو تهديد الدولة الإسلامية في 2021 مختلفا كثيرا حتى عما كان عليه قبل عامين فقط، عندما سقط آخر معاقل التنظيم في بلدة الباغوز السورية الذي كان رمزا لنهاية مشروع بناء الدولة. وأعطي التحالف الدولي الأولوية بشكل صحيح لجوهر تنظيم الدولة الإسلامية والمتنسيين من الدرجة الأولى مثل تلك الموجودة في ليبيا.

ولهزيمة ما تبقى من الشبكة العالمية للتنظيم، يجب على التحالف الآن إجراء إعادة تقييم شاملة للجماعات التابعة للعالم، وقياس درجة الانتماء ومستويات الموارد والقوى العاملة والقدرات التشغيلية لفرع تنظيم الدولة الإسلامية من سيناء إلى جنوب شرقي آسيا.

ويبدو تهديد الدولة الإسلامية في 2021 مختلفا كثيرا حتى عما كان عليه قبل عامين فقط، عندما سقط آخر معاقل التنظيم في بلدة الباغوز السورية الذي كان رمزا لنهاية مشروع بناء الدولة. وأعطي التحالف الدولي الأولوية بشكل صحيح لجوهر تنظيم الدولة الإسلامية والمتنسيين من الدرجة الأولى مثل تلك الموجودة في ليبيا.

ولهزيمة ما تبقى من الشبكة العالمية للتنظيم، يجب على التحالف الآن إجراء إعادة تقييم شاملة للجماعات التابعة للعالم، وقياس درجة الانتماء ومستويات الموارد والقوى العاملة والقدرات التشغيلية لفرع تنظيم الدولة الإسلامية من سيناء إلى جنوب شرقي آسيا.

ويبدو تهديد الدولة الإسلامية في 2021 مختلفا كثيرا حتى عما كان عليه قبل عامين فقط، عندما سقط آخر معاقل التنظيم في بلدة الباغوز السورية الذي كان رمزا لنهاية مشروع بناء الدولة. وأعطي التحالف الدولي الأولوية بشكل صحيح لجوهر تنظيم الدولة الإسلامية والمتنسيين من الدرجة الأولى مثل تلك الموجودة في ليبيا.

ولهزيمة ما تبقى من الشبكة العالمية للتنظيم، يجب على التحالف الآن إجراء إعادة تقييم شاملة للجماعات التابعة للعالم، وقياس درجة الانتماء ومستويات الموارد والقوى العاملة والقدرات التشغيلية لفرع تنظيم الدولة الإسلامية من سيناء إلى جنوب شرقي آسيا.

## أفريقيا فرصة داعش لتدارك هزيمته في سوريا والعراق

### التحالفات مع الجماعات المحلية المسلحة تمدّ التنظيم بما يحتاجه



داعش يستعرض قوته بأسر المئات

المقاطعة". كما أوضحت ولاية غرب أفريقيا في المنشورات كيف قدم مركز الدولة الإسلامية المشورة للجماعة بشكل استراتيجي بشأن الأساليب الأكثر فاعلية لشحن حرب العصابات، بما في ذلك متى تهاجم المناطق المأهولة ومتى تتسحب. وهناك سبب للاعتقاد بأن فرع موزمبيق كيف تكتيكاته المتمردة ونهج الحرب غير المتكافئ تبعاً لنصيحة من نواة الدولة الإسلامية.

كما انطلق تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا في بناء مركبات مدرعة لتفجيرات انتحارية فقط بعد أن بايع أبو بكر شكوي زعيم بوكو حرام، زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي في 2015.

ويشير هذا إلى التزود بالخاثر من مركز تنظيم الدولة الإسلامية، الذي حدد فروعه المختلفة من خلال الرّي الرسمي المميز، بما في ذلك عصابة الرأس الحمراء لـ"القوات الخاصة" في موزمبيق ومصر ومالي والساحل.

لكن هل تتساوى جميع فروع الدولة الإسلامية؟ وهل تحظى بعض الفروع باهتمام أو موارد أكثر من غيرها، وإذا كان الأمر كذلك، فكيف يجري تحديد ذلك؟ إن أفضل تفسير لذلك يكون بدراس الفروع من منظور درجات الانتماء المختلفة.

### علاقة الفروع بالنواة

ينعكس الانتماء من الدرجة الأولى في المقاطعات الليبية لتنظيم الدولة الإسلامية البائدة الآن. لم يتعهد هؤلاء بالولاء للتنظيم فحسب، بل ضموا إلى صفوفهم أعدادا كبيرة من المقاتلين الذين نقلوا من سوريا على وجه التحديد لتشكيل ولايات الدولة الإسلامية في ليبيا باوامر من البغدادي. وحافظت المقاطعات الليبية على اتصالات متكررة ومباشرة مع الجماعة، فضلا عن تلقي التمويل المقابل والتدريب المتخصص والمشورة، حتى أدى تحالف عسكري دولي ضخم مع القوات الليبية المناهضة لتنظيم الدولة الإسلامية إلى تدمير الجماعة شبه الكامل في ليبيا.

وعلى النقيض من ذلك، لم تستقبل ولاية غرب أفريقيا التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية سوى عدة وفود من المدربين الأساسيين من ليبيا، ولكنها تربت القادة النيجيريين الرئيسيين في ليبيا خلال ذروة قوة تنظيم الدولة الإسلامية.

وحتى في غياب وجود قوي للدولة الإسلامية في ليبيا، يواصل المركز مناقشة الاستراتيجية مع ولاية غرب أفريقيا التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية، ونشر الصور ومقاطع الفيديو للهجمات، إضافة إلى التشاور بين القادة بشأن المسائل الأيديولوجية، وما زال قادة الدولة الإسلامية يقدمون المشورة العسكرية بشأن استخدام المركبات المدرعة والطرق المبتكرة لاستخدام

وبالإضافة إلى الأدلة على الاتصالات الرسمية السرية بين مركز تنظيم الدولة الإسلامية والجهاديين في موزمبيق، أكدت قيادة العمليات الخاصة الأمريكية في أفريقيا أن جوهر الجماعة يكمن في تجنيد الجهاديين الموزمبقيين وتدريبهم وفي بعض الحالات تجهيزهم. ومن المرجح أن تكون ولاية وسط أفريقيا التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية من يساهم في تسهيل ذلك من خلال شبكتها الإقليمية من المتشددين واللوجستيين. ويبقى التأثير على وتيرة العمليات الإرهابية في موزمبيق وخارجها واضحا. فمُنذ يناير 2020، وقع ما يقرب من خمس الهجمات التي أعلنت عنها الدولة الإسلامية في جميع أنحاء العالم في أفريقيا جنوب الصحراء. وتُخلف هذه الهجمات ما يقرب من خمسة أضعاف عدد القتلى والجرحي من العمليات في أماكن أخرى. ويظهر المتنسيون للتنظيم الآن على الصفحة الأولى من منفذ الأسبوعي الرسمي، النبا، أكثر من النواة الأساسية في سوريا والعراق، مما يدل على قيمة هذه الجماعات التابعة لقيادة الدولة الإسلامية.

وليست هذه القصة غير عادية حيث تلقت الفروع التابعة لأفريقيا جنوب الصحراء، بشكل كبير، دفعة من الدعم بمجرد تعهدا بالولاء لخليفة الدولة الإسلامية.

وصعدت نظرية ولاية غرب أفريقيا التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية، المسماة الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، في الساحل من هجماتها على القوات المالية والنيجيرية والبوركينية لِمَا منحها القيادة المركزية وضع

وخلق الانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية من أيا تكتيكية واستراتيجية للجماعات التي كانت سترتكز في الغالب على الأهداف المحلية وستتطور تدريجيا من خلال التحسينات التكتيكية المحلية. وكانت العلاقة مفيدة للطرفين، حيث تتمتع الجماعات الجهادية المحلية بعلامة الدولة الإسلامية والموارد التي تأتي معها، مثل التمويل والتدريب ومنصة دعاية عالمية قائمة على وسائل التواصل الاجتماعي. ويبقى تنظيم الدولة الإسلامية قادرا على الترويج لنجاح فروع حتى في الوقت الذي يكافح تنظيمه الأساسي في العراق وسوريا وفروعه في أماكن مثل ليبيا وأفغانستان للتعاضد من النكسات.

كما أبرز هجوم بالما ثبات ولاية وسط أفريقيا التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية ونموها بمرور الوقت. وقد هاجمت بلدات في شمال موزمبيق واستولت على بعضها، بالإضافة إلى بلدات في جنوب تنزانيا. وتدل عمليات قطع رؤوس الأجانب المبلغ عنها وطبيعة المنطقة المستهدفة الرمزية (بالقرب من مشروع غاز طبيعي طورته شركة الطاقة الفرنسية العملاقة توتال) على نفوذ الدولة الإسلامية وتوافق مع رواية الجماعة عن الغرب الاستغلالي.

وقبل إنهم قطعوا رؤوس العمال الأجانب. وأثارت العاصفة الإعلامية التي تلت الهجوم نقاشا واسع النطاق حول طبيعة تورط الدولة الإسلامية وما إذا كان العنف في موزمبيق مظهرا محلية أم عابرة للأوطان.

وقد ركز بعض المحللين على مظالم المتمردين، لكن مباحثتهم الواضحة لتنظيم الدولة الإسلامية تزامنت مع قفزة كبيرة إلى الأمام في قدرات التنظيم، والذي يعرف الآن باسم ولاية وسط أفريقيا التابعة للدولة الإسلامية. وتشمل فروعها في موزمبيق وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

### مزايا استراتيجية

في الواقع، أعرب عدد قليل جدا من المرابطين عن قلقهم الشديد بشأن احتلال المتمردين الناشئين لأراضي شمال موزمبيق حتى مباحثتهم لتنظيم الدولة الإسلامية. وتبقى حالة ولاية وسط أفريقيا التابعة للدولة الإسلامية واحدة من عدة أمثلة على الفوائد التي تعود على الجماعات الجهادية من الانضمام إلى الدولة الإسلامية، والتي كانت عاملا معززا لقوة العديد من هذه الجماعات العاملة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، بما في ذلك ولاية غرب أفريقيا التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في نيجيريا والدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى في منطقة الساحل.

وخلق الانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية من أيا تكتيكية واستراتيجية للجماعات التي كانت سترتكز في الغالب على الأهداف المحلية وستتطور تدريجيا من خلال التحسينات التكتيكية المحلية. وكانت العلاقة مفيدة للطرفين، حيث تتمتع الجماعات الجهادية المحلية بعلامة الدولة الإسلامية والموارد التي تأتي معها، مثل التمويل والتدريب ومنصة دعاية عالمية قائمة على وسائل التواصل الاجتماعي. ويبقى تنظيم الدولة الإسلامية قادرا على الترويج لنجاح فروع حتى في الوقت الذي يكافح تنظيمه الأساسي في العراق وسوريا وفروعه في أماكن مثل ليبيا وأفغانستان للتعاضد من النكسات.

كما أبرز هجوم بالما ثبات ولاية وسط أفريقيا التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية ونموها بمرور الوقت. وقد هاجمت بلدات في شمال موزمبيق واستولت على بعضها، بالإضافة إلى بلدات في جنوب تنزانيا. وتدل عمليات قطع رؤوس الأجانب المبلغ عنها وطبيعة المنطقة المستهدفة الرمزية (بالقرب من مشروع غاز طبيعي طورته شركة الطاقة الفرنسية العملاقة توتال) على نفوذ الدولة الإسلامية وتوافق مع رواية الجماعة عن الغرب الاستغلالي.

وخلق الانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية من أيا تكتيكية واستراتيجية للجماعات التي كانت سترتكز في الغالب على الأهداف المحلية وستتطور تدريجيا من خلال التحسينات التكتيكية المحلية. وكانت العلاقة مفيدة للطرفين، حيث تتمتع الجماعات الجهادية المحلية بعلامة الدولة الإسلامية والموارد التي تأتي معها، مثل التمويل والتدريب ومنصة دعاية عالمية قائمة على وسائل التواصل الاجتماعي. ويبقى تنظيم الدولة الإسلامية قادرا على الترويج لنجاح فروع حتى في الوقت الذي يكافح تنظيمه الأساسي في العراق وسوريا وفروعه في أماكن مثل ليبيا وأفغانستان للتعاضد من النكسات.

وخلق الانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية من أيا تكتيكية واستراتيجية للجماعات التي كانت سترتكز في الغالب على الأهداف المحلية وستتطور تدريجيا من خلال التحسينات التكتيكية المحلية. وكانت العلاقة مفيدة للطرفين، حيث تتمتع الجماعات الجهادية المحلية بعلامة الدولة الإسلامية والموارد التي تأتي معها، مثل التمويل والتدريب ومنصة دعاية عالمية قائمة على وسائل التواصل الاجتماعي. ويبقى تنظيم الدولة الإسلامية قادرا على الترويج لنجاح فروع حتى في الوقت الذي يكافح تنظيمه الأساسي في العراق وسوريا وفروعه في أماكن مثل ليبيا وأفغانستان للتعاضد من النكسات.

وخلق الانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية من أيا تكتيكية واستراتيجية للجماعات التي كانت سترتكز في الغالب على الأهداف المحلية وستتطور تدريجيا من خلال التحسينات التكتيكية المحلية. وكانت العلاقة مفيدة للطرفين، حيث تتمتع الجماعات الجهادية المحلية بعلامة الدولة الإسلامية والموارد التي تأتي معها، مثل التمويل والتدريب ومنصة دعاية عالمية قائمة على وسائل التواصل الاجتماعي. ويبقى تنظيم الدولة الإسلامية قادرا على الترويج لنجاح فروع حتى في الوقت الذي يكافح تنظيمه الأساسي في العراق وسوريا وفروعه في أماكن مثل ليبيا وأفغانستان للتعاضد من النكسات.

وخلق الانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية من أيا تكتيكية واستراتيجية للجماعات التي كانت سترتكز في الغالب على الأهداف المحلية وستتطور تدريجيا من خلال التحسينات التكتيكية المحلية. وكانت العلاقة مفيدة للطرفين، حيث تتمتع الجماعات الجهادية المحلية بعلامة الدولة الإسلامية والموارد التي تأتي معها، مثل التمويل والتدريب ومنصة دعاية عالمية قائمة على وسائل التواصل الاجتماعي. ويبقى تنظيم الدولة الإسلامية قادرا على الترويج لنجاح فروع حتى في الوقت الذي يكافح تنظيمه الأساسي في العراق وسوريا وفروعه في أماكن مثل ليبيا وأفغانستان للتعاضد من النكسات.

وخلق الانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية من أيا تكتيكية واستراتيجية للجماعات التي كانت سترتكز في الغالب على الأهداف المحلية وستتطور تدريجيا من خلال التحسينات التكتيكية المحلية. وكانت العلاقة مفيدة للطرفين، حيث تتمتع الجماعات الجهادية المحلية بعلامة الدولة الإسلامية والموارد التي تأتي معها، مثل التمويل والتدريب ومنصة دعاية عالمية قائمة على وسائل التواصل الاجتماعي. ويبقى تنظيم الدولة الإسلامية قادرا على الترويج لنجاح فروع حتى في الوقت الذي يكافح تنظيمه الأساسي في العراق وسوريا وفروعه في أماكن مثل ليبيا وأفغانستان للتعاضد من النكسات.

وخلق الانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية من أيا تكتيكية واستراتيجية للجماعات التي كانت سترتكز في الغالب على الأهداف المحلية وستتطور تدريجيا من خلال التحسينات التكتيكية المحلية. وكانت العلاقة مفيدة للطرفين، حيث تتمتع الجماعات الجهادية المحلية بعلامة الدولة الإسلامية والموارد التي تأتي معها، مثل التمويل والتدريب ومنصة دعاية عالمية قائمة على وسائل التواصل الاجتماعي. ويبقى تنظيم الدولة الإسلامية قادرا على الترويج لنجاح فروع حتى في الوقت الذي يكافح تنظيمه الأساسي في العراق وسوريا وفروعه في أماكن مثل ليبيا وأفغانستان للتعاضد من النكسات.

وخلق الانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية من أيا تكتيكية واستراتيجية للجماعات التي كانت سترتكز في الغالب على الأهداف المحلية وستتطور تدريجيا من خلال التحسينات التكتيكية المحلية. وكانت العلاقة مفيدة للطرفين، حيث تتمتع الجماعات الجهادية المحلية بعلامة الدولة الإسلامية والموارد التي تأتي معها، مثل التمويل والتدريب ومنصة دعاية عالمية قائمة على وسائل التواصل الاجتماعي. ويبقى تنظيم الدولة الإسلامية قادرا على الترويج لنجاح فروع حتى في الوقت الذي يكافح تنظيمه الأساسي في العراق وسوريا وفروعه في أماكن مثل ليبيا وأفغانستان للتعاضد من النكسات.

وخلق الانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية من أيا تكتيكية واستراتيجية للجماعات التي كانت سترتكز في الغالب على الأهداف المحلية وستتطور تدريجيا من خلال التحسينات التكتيكية المحلية. وكانت العلاقة مفيدة للطرفين، حيث تتمتع الجماعات الجهادية المحلية بعلامة الدولة الإسلامية والموارد التي تأتي معها، مثل التمويل والتدريب ومنصة دعاية عالمية قائمة على وسائل التواصل الاجتماعي. ويبقى تنظيم الدولة الإسلامية قادرا على الترويج لنجاح فروع حتى في الوقت الذي يكافح تنظيمه الأساسي في العراق وسوريا وفروعه في أماكن مثل ليبيا وأفغانستان للتعاضد من النكسات.

وخلق الانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية من أيا تكتيكية واستراتيجية للجماعات التي كانت سترتكز في الغالب على الأهداف المحلية وستتطور تدريجيا من خلال التحسينات التكتيكية المحلية. وكانت العلاقة مفيدة للطرفين، حيث تتمتع الجماعات الجهادية المحلية بعلامة الدولة الإسلامية والموارد التي تأتي معها، مثل التمويل والتدريب ومنصة دعاية عالمية قائمة على وسائل التواصل الاجتماعي. ويبقى تنظيم الدولة الإسلامية قادرا على الترويج لنجاح فروع حتى في الوقت الذي يكافح تنظيمه الأساسي في العراق وسوريا وفروعه في أماكن مثل ليبيا وأفغانستان للتعاضد من النكسات.

وخلق الانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية من أيا تكتيكية واستراتيجية للجماعات التي كانت سترتكز في الغالب على الأهداف المحلية وستتطور تدريجيا من خلال التحسينات التكتيكية المحلية. وكانت العلاقة مفيدة للطرفين، حيث تتمتع الجماعات الجهادية المحلية بعلامة الدولة الإسلامية والموارد التي تأتي معها، مثل التمويل والتدريب ومنصة دعاية عالمية قائمة على وسائل التواصل الاجتماعي. ويبقى تنظيم الدولة الإسلامية قادرا على الترويج لنجاح فروع حتى في الوقت الذي يكافح تنظيمه الأساسي في العراق وسوريا وفروعه في أماكن مثل ليبيا وأفغانستان للتعاضد من النكسات.



جيش محلية متعثر

## نجم كوميدي خليجي الهوى فلسطيني الأصل لا يعرف الحدود

عبدالناصر درويش

يعيد إحياء شخصية جحا في رمضان 2021



● صوته المميز يبرز في الكثير من الأعمال القريبة من قلوب الناس، كالرسوم المتحركة، وبرامج الإذاعة والتلفزيون التي قدمها.



● عطاء درويش في المسرح والتلفزيون جعله يتحول إلى واحد من النجوم الذين يوصفون بـ"نجوم شبك التذاكر"، لأنه قادر على أن يستقطب الجمهور الخليجي والعربي أيضا.

شهد خالد

كاتبة رومانية من أصل عربي

● كوميديان من الطراز الرفيع، لم تخفت نجوميته منذ سنوات عديدة، اعتاد جمهور الخليج العربي على رؤيته في كل موسم رمضان، هو نجم الكويت الذي يعتبره الجميع كويتيا وخليجيا بامتياز، عبدالناصر درويش الممثل الكوميدي ذو الأصول الفلسطينية، الذي يطل علينا في الموسم الرمضاني الحالي 2021 بعلمين دراميين مختلفين، ليخطف الأنظار بخفة دمه المعتادة.

جحا في عصرنا

يؤدي درويش في مسلسله الأول دور "جحا" هذه الشخصية الفكاهية من التراث الشعبي القديم، والتي يختلف المؤرخون حول أصلها ومسارها التاريخي، فمنهم من نسبها إلى أبي الغصن دجين الفزاري، وهو أحد رجالات العصر الأموي، الذي يُعتبر من أقدم الشخصيات التي جسدت شخصية جحا، ومُظلم قصص جحا الفكاهية نسبت إليه، أما في عصر الخليفة هارون الرشيد فقد نسبت شخصية جحا إلى أبي نواس البغدادي، أما في الأدب التركي فقد نسبت قصص جحا المضحكة إلى الشيخ نصرالدين خوجة الرومي الذي عاش في عصر المغول، وتلك القصص لم تكن على مستوى الأدب التركي فحسب بل تعدت إلى الأدب العالمي أيضا.

أعاد درويش الحياة لشخصية جحا هذا العام، بعد ما أهملتها الدراما العربية منذ زمن بعيد، لكنه كعادته يقدم كل شيء بطريقته ونكهاته الفنية المميزة، فهو قدم جحا بأسلوب كوميدي مختلف عن أدواره السابقة، وبطرافته التي اعتاد عليها الجمهور العربي والتي كانت ظاهرة بأدائه الرائع.

المسلسل الجديد يحمل عنوان "ياما كان وكان" واجتمع لكتابة أحداثه مجموعة من المؤلفين، وشاركت فيه نخبة من النجوم من أبرزهم أحمد السلطان، ومبارك المنع وسلطان الفرج وأحمد العونان وميس كمر وغيرهم.

أما في العمل الدرامي الثاني فيطل علينا درويش من بوابة الكوميديا الإماراتية، حيث حل هذا العام ضيفا عليها، وبطلا رئيسيا في مسلسل ضيفا عنوان "علاء الدين"، من تأليف الكاتب والمنتج الإماراتي جمال سالم، وإخراج المخرج السوري بطال سليمان، ويشارك درويش البطولة عدد من النجوم الإماراتيين والعرب، منهم نصر حامد، علي التميمي، سلطان الفرج، نيفين ماضي وغيرهم.

ولد درويش في الكويت العام 1958 وعاش ودرس فيها، حيث التحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية، وتخرج من قسم التمثيل والإخراج، وبدأ حياته المهنية وهو في منتصف العشرينات من عمره في تلك الدولة التي كانت ومازالت رائدة في الدراما التلفزيونية والمسرح

الكوميدي، ونجح في الحقلين معا، وظهرت موهبته فوراً من أول أدواره، وجذب الجمهور إليه وأصبح في وقت قياسي نجما خليجيا من الصف الأول.

حافظ درويش على التوازن الفني ما بين المسرح والتلفزيون لسنوات عديدة، وعلى سبيل المثال شارك أو أسط الثمانينات في مسلسل "الانحدار"، والسهرة التلفزيونية "بين نارين" ومسرحية "حاكمة علي بابا"، وقدم مسرحية "البميرة"، ومسرحية "رجل مع وقف التنفيذ"، وشارك بمسلسل "إلى من يهيم الأمر" من تأليف لطيفة الرجيب وإخراج يوسف حمودة.

ومع مرور الوقت ازداد تالقه وتوسع معه إنتاجه الفني، فأصبح يقدم أكثر من عمل في العام الواحد، ولم يكتف بذلك فقط، حيث دخل مجال الإخراج وكان دخوله مهنيا بامتياز حيث صعد السلم من البداية حين عمل كمساعد مخرج في ثلاث سهرات تلفزيونية هي "أوراق الخريف" و"الحصاد المر"، و"أيام ضائعة"، وفي نفس العام قدم أدوارا ملقطة مثل دوره "ابن حماد" في مسلسل "ضبعة أم سالم"، ودوره بشخصية "يعقوب" في مسلسل "عائلة فوق تنور ساخن" الذي عمل فيه كمساعد مخرج أيضا. واستمر عطاء درويش مسرحيا وبات من بين النجوم الذين يصفون بـ"نجوم شبك التذاكر"، ونحن نتحدث عن مرحلة كان المسرح الكويتي مزدهرا ويستقطب الجمهور الخليجي والعربي أيضا، ومن المسرحيات المهمة التي قدمها درويش في بداية تسعينات القرن الماضي "وراهم وراهم"، و"بلنتي".

في العام التالي لاقى نجاحا واسعا من خلال مسرحية "فرسان المناخ" التي تم عرضها طوال العام، ما مهد له الطريق لتقديم أربع مسرحيات مختلفة هي "الشاطر حسن"، و"وخر لا يعاديك"، و"عماكور طاح بالتنور"، و"المطوحشة"، وظهر أيضا في المسلسل التلفزيوني

علاء الدين



● تالق درويش وتأثيره الإيجابي في الحياة الفنية فيها، دفع الإمارات إلى تكريمه بمنحه جنسيتها. واليوم يقدم مسلسل «علاء الدين» هذا العام من إنتاج إماراتي.

مسرحية ولكن بإطار تلفزيوني، ويضيف أن أغلب المخرجين يتكون تلك الارتجالات تدور أمام الكاميرا وغالبا ما يتم أخذها، وهذا ما لاحظته الجمهور بالفعل.

وفاء الإمارات

في السينما خاض درويش تجربة وحيدة لم تنل النجاح الكافي، وأيضا لم تكن بطولته المطلقة، حيث أن العمل اعتمد على البطولة

الجماعية لمجموعة من النجوم العرب منهم ميساء المغربي ومنى الشداد، وسعود أبوسلطان، وأحمد الجسمي وآخرين. انتج الفيلم عام 2006 وكان بعنوان "طرب فاشن" وتدور قصته حول مغني شاب مشهور يؤدي دوره أبو سلطان، وتحاول زوجته ميساء المغربي أن تكون مطربة

استمر النجاح بين درويش والبلاد بعدها وكان يتصاعد مع مسلسل "عماكور"، وبلغ ذروته في مسلسل "قص كلاس" عام 2010، وحينها قررا الابتعاد قليلا وتقديم أعمال منفردة خاصة بكل منهما، فقدم درويش مسلسلات ناجحة وكانت بطولته المطلقة، منها مسلسل "سعيد العظ"، و"بو دروش" و"خف علينا"، وعادا من جديد عام 2015 ليجتمعوا في مسلسل "حارش ووارش" الذي قام البلاد بإخراجها بنفسه وأيضا كان النجاح حليف الثنائي في هذا المسلسل.

في العام 2018 شارك درويش رفقة نجوم الخليج مثل هيا الشعبي ومنتصار الشراح وأحمد العونان، في مسلسل "بلوك غشمة" وتدور أحداثه حول حلقات منفصلة يناقش فيها بعض القضايا الاجتماعية بأسلوب كوميدي، وقام بإخراج المسلسل المخرج الشهير في مجال الفيديو كليب والبرامج التلفزيونية أحمد الدوغجي.

يقول البلاد عن درويش إنه يرتجل في التمثيل أكثر مما يقرأ النص المكتوب له، الأمر الذي حول الكثير من المشاهد التي جمعتها فيالمسلسلات إلى مشاهد

الأعمال التلفزيونية ومنها برنامج الرسوم المتحركة "قطوطة وكلوب"، كما كانت له مشاركات في الراديو بعدة برامج، وبرنامج تلفزيونية أخرى مثل "طارق شو" و"قرقيعان".

شكل درويش مع النجم الكويتي حسن البلاد أحد أنجح وأشهر الثنائيات الفنية، حتى أن الجمهور أصبح ينتظرهما من موسم رمضان لآخر ليستمتع بالكوميديا التي يقدمانها بتجانس كبير جدا، وكانت البداية في مسلسل "كافي ومانى"، وكانا قد التقيا في الكثير من الأعمال، ولكن هذا المسلسل كان من بطولتهما المطلقة، وقام بتأليفه كل من الشاعر الغنائي ساهر والكاتب علي سلطان، وأخرجه الفنان السوري منير الزعبي.

نجاح "كافي ومانى" أجبر الثنائي درويش والبلاد في العام التالي على تقديم مسلسل جديد بعنوان "ندرمة" تحت إبرة المخرج والممثل وأثل دوره هذا العمل هو الآخر من تأليف ساهر وعلي سلطان، وحقق نجاحا أكبر على مستوى الخليج العربي، ليثبت الثنائي أنهما أهل للمنافسة مع الثنائي السعودي الناجح حينها ناصر القصبي وعبدالله السدحان في مسلسليهما الشهيرة "طاش ماطاش".

استمر النجاح بين درويش والبلاد وكان يتصاعد مع مسلسل "عماكور"، وبلغ ذروته في مسلسل "قص كلاس" عام 2010، وحينها قررا الابتعاد قليلا وتقديم أعمال منفردة خاصة بكل منهما، فقدم درويش مسلسلات ناجحة وكانت بطولته المطلقة، منها مسلسل "سعيد العظ"، و"بو دروش" و"خف علينا"، وعادا من جديد عام 2015 ليجتمعوا في مسلسل "حارش ووارش" الذي قام البلاد بإخراجها بنفسه وأيضا كان النجاح حليف الثنائي في هذا المسلسل.

في العام 2018 شارك درويش رفقة نجوم الخليج مثل هيا الشعبي ومنتصار الشراح وأحمد العونان، في مسلسل "بلوك غشمة" وتدور أحداثه حول حلقات منفصلة يناقش فيها بعض القضايا الاجتماعية بأسلوب كوميدي، وقام بإخراج المسلسل المخرج الشهير في مجال الفيديو كليب والبرامج التلفزيونية أحمد الدوغجي.

يقول البلاد عن درويش إنه يرتجل في التمثيل أكثر مما يقرأ النص المكتوب له، الأمر الذي حول الكثير من المشاهد التي جمعتها فيالمسلسلات إلى مشاهد



# ماذا تبقى من الشعر في المسرح؟

## خزل الماجدي يحاول استعادة شعرية المسرح في عصر ما بعد الحداثة

ارتبط المسرح بالشعر منذ بداياته في الحضارات الشرقية والغربية، وكان الشعراء يتحكمون في معظم عناصره الأدبية والفنية، يكتبون نصوصه، ويتولون عملية إعدادها وتفسيرها وتهيئة مستلزمات لتقديمها مجسدة على المسرح، لكن مع ظهور الحداثة تراجع الشعر في المسرح إلى أن اختفى تقريباً، وهو ما يرفضه الكثير من الشعراء والمسرحيين محاولين إحياء العلاقة بين الشعر والمسرح.



عواد علي  
كاتب عراقي

ويوجههم لتجسيد أدوارهم. ومن أبرز تلك الملاحظات ما يرد في حوار لهاملت يوجه فيه فرقة الممثلين الجواله، التي يستعين بها لتقديم أفكاره في قصر عمه وزوج أمه الملك كلوديوس، وتوضيح شكوكه في مقتل أبيه على يده. وكان موليير يلعب في فرنسا الدور نفسه الذي لعبه شكسبير في إنجلترا، من حيث التفكير والتنظيم وقيادة الفريق المسرحي. ويبدو ذلك جلياً في أحد نصوصه المسرحية، التي يوجه فيها إحدى الممثلات، ويحل لها الدور، ويشرح بعض الجوانب التقنية في التمثيل.

لكن مع ثورة الحداثة، وتنامي الواقعية في الأدب الغربي تحرر المسرح من الشعر، وصار الأسلوب النثري هو الأسلوب الطاغي على الدراما المسرحية. وقد دافع هنريك إبسن عن التحول إلى النثر بأنه نابع من الواقع. وذهب كتاب آخرون إلى أن أسلوب الشعر في المسرح أصبح يقف عاجزاً عن الاستجابة لمشكلات الواقع الجديد الذي أنتجته البيئة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للرأسمالية. إلا أن ذلك لم يحل دون توجه بعض الشعراء إلى كتابة النصوص المسرحية شعراً حتى في القرن العشرين، مثل إليوت، بيتس، سين أوكسي، لوركا ويول كلوديل.

### مسرح شعري عربي

المسرح العربي أيضاً بدأ مسرحاً شعرياً، فمسرحة مارون النقاش الأولي "البخيل"، التي عرضها في بيته ببيروت عام 1847، كانت شعرية موزونة ومغناة من أولها إلى آخرها، والنثر فيها محدود جداً، أي أنها ذات طابع أوبرالي استعار لها الحاناً معروفة، ولا علاقة لها بمسرحية "البخيل" لموليير إلا في الاسم.

ثم قل دور الشعر في مسرحيته التاليتين "أبو الحسن المغفل" و"الحسن السليط"، وغلب عليهما النثر المسجوع. ولم يغيب الشعر عن مسرحيات أبي خليل القباني، التي استمد معظمها من التراث الشعبي، بل كان جزءاً أساسياً فيها يؤدي غناء.

ويسجل بعض دارسي المسرح أن أول مسرحية عربية شعرية هي

العلاقة بين المسرح والشعر ليست فقط كتابية، ففي العصر الإغريقي كان الشعراء يرشدون الممثلين إلى أسلوب أدائهم، ويرسمون حركة الجوقة وإيقاعها، ويعلمون الراقصين الرقصات الانفرادية والجماعية.

وعُرف عن أسخيلوس أنه كان من أبرع من جسّدوا نصوصهم على المسرح، استناداً إلى ملاحظاته الدقيقة الواردة في نصوصه، والتي هي أقرب ما تكون إلى ملاحظات المخرج والمؤلف الموسيقي معاً. لذلك جاء أول كتاب تنظيري لفن الدراما للفيلسوف اليوناني أرسطو بعنوان "الشعرية" أو "فن الشعر"، كما تُرجم إلى العربية.

### الشعراء مخرجون

يقول الشاعر والكاتب المسرحي الفرنسي جان كوكتو إن المسرح والشعر حصانان من دم جنبة... كان الشعر وكان المسرح توأم التحول الذي أنجز ابتعاده العفوي عن الأنماط الأولى، والبحث عن تسمية للأشياء ومن ثم اكتشاف الذات. وعبر الطمس ارتجلت الآلهة والمخاوف والشهوات، واستعارت عبوراً من ليل الكهف إلى فضاء له قدرة التجسد، واهتدت إلى الشعر لتبقى، أو اهتدى إليها الشعر لينقلها إلى فضاء يجعلها حاضرة فكان المسرح.

إن لحظة التقاء الشعر مع المسرح لحظة خاصة يتخلل فيها كل منهما عن بعض سماته ليتجاوزا حدودهما الموروثة في التعريف، فيتخلل النص الدرامي عن كثافته وانشغاله بالخارج، متيحاً للأوهام والتخيلات مغامرة ظلامها إلى نهار النص الحافل بالعرب والحياة، مستعيراً أوهامها لها قوة التجسيد، وواقعاً جيداً مليئاً بالشراسة والمفاجآت المستعارة من الشعر.

ويمكن الاستنتاج من الملاحظات الإخراجية التي تتضمنها بعض نصوص شكسبير، أنه كان يقوم بدور المخرج في فرقته، فهو الذي كان ينظم العرض، ويقود الممثلين

## ثلاث جوائز مسرحية عربية تؤسس لمسرح مشتبك مع واقعه

الثقافية وفنيا واجتماعياً، وأن يكون النص جيداً ومكتوباً باللغة العربية الفصحى، إضافة إلى أنه لم يسبق فوزه في مسابقة أخرى، ولم يسبق أن شارك في المسابقة نفسها ولم يسبق نشره بأي وسيلة أو تقديمه في عرض مسرحي. وعلاوة على تحديد كاتب النص للغة العربية المستهدفة في عمله، تشترط الهيئة ألا يكون النص مونودراما.

وفي إطار البرنامج الثقافي والفني الذي وضعته الهيئة العربية للمسرح، وتحفيزاً للكاتب المسرحيين العرب، تنظم الهيئة العربية للمسرح النسخة الرابعة عشرة من مسابقة التمثيل المسرحي العربية للكتاب المسرحي الموجه للطفل، وفي البحث العلمي المسرحي، حيث فتحت باب المشاركة أمام المسرحيين العرب.

ويأتي تنظيم النسخة الرابعة عشرة من مسابقة النص المسرحي الموجه للطفل اهتماماً بهذا النمط المسرحي الهام، وقد خصصت دورة هذا العام للنصوص التي كُتبت ضمن ثيمة "نصوص تشتبك مع التحولات الراهنة ثقافياً وفنياً واجتماعياً"، نصوص تتفاعل مع الحاضر خاصة الاجتماعي والثقافي والفني، وتفتح آفاق المستقبل، إضافة إلى ضرورة أن تساهم في بناء شخصية الطفل من خلال نماذج درامية إيجابية لشخصية الطفل في النصوص المؤلفعة، موجهة للغة العمرية من 6 إلى 18 سنة.

وتشترط الهيئة على المترشحين، الذين يجب أن يكونوا قد تجاوزوا سن الـ 18 عاماً، أن يكون النص المرشح للمسابقة مبنياً على الثيمة المحددة (نصوص تشتبك مع التحولات الراهنة



ما عاد للشعر من مكان على خشبة

يجب أن يكون عليه الشعر الحديث في المسرح الحديث، وفي مرحلة ما بعد الحداثة التي نعيشها اليوم. وإجمالاً يرى أن شعرية المسرح ليس في النص الشعري المسرحي، بل في أكثر من اتجاه، وهي من حيث الطبقات ستكون في المستوى الصوتي عبر فونوغرافيا شعرية مدروسة، وفي المستوى الدلالي عبر سينوغرافيا شعرية مدروسة توفر المعنى العميق للعمل. وإن اتصاد وتخاصب هذه المستويات الثلاثة هو الذي يقدم لنا ذلك الهارموني الوجودي العميق في الشعر والدرامي والحياتي، والذي سيسبغ جواً إبداعياً عميقاً ينقل المتلقي إلى حالة جديدة من الجمال والوعي والثقافة.

ويخلص الماجدي إلى أن ولادة المسرح الشعري الحديث أصبحت ضرورة أساسية بالمعنى العميق لكلمة شعري في عصرنا المابعد، فهذا المسرح هو المسرح الحقيقي الذي لا يمكن أن يُصنّف فخر أو تنوع صغير ضمن الأنواع المسرحية، بل هو المسرح ابتداءً، لأنه يقف بالضد من كل السطحية والعبادية التي غمرت المسرح وأغرقتة بالأخطاء.

المكتوب فقط، بل في جميع عناصر الفن المسرحي (الممثل، العرض، الإخراج، السينوغرافيا والفونوغرافيا)، انطلاقاً من قناعته بأن الشعر في المسرح غرق في شكليات النظم الشعري من قافية وبلاغة وأوزان واستعارات وغيرها، وترك روح الشعر التي كان يجب أن تحفر المسرح كله.

وقد جاءت هذه المحاولة في بيان أطلق عليه الماجدي "بيان المسرح المفتوح"، مع نماذج نصوص مسرحية خاصة به، بهدف إلى إقامة علاقة وثيقة بين الشعر والمسرح، إذ يعدّ اللقاء بينهما اليوم، في رأيه، ضرورياً ومهما يقوم على ندية متبادلة وخصوبة، وعلى شوق عميق من أجل أن يزداد غنى وثروة، وعلى عمق خصب يكون فيه الشعر مثل الروح الكهربائية التي تحفز وتنشط المسرح، وتبث روحاً جديدة فيه، مثلما تكون شحنة المسرح عاملاً على تخليص الشعر من سكونه وأحادية وركون أدواته.

يقترح الماجدي في بيانه شعرية مسرحية جديدة تتخطى مثالب التجارب التي عرفناها، وتحاول أن تقدم للمسرحيين والشعراء، بشكل خاص، تصوراً جديداً للمسرح الشعري الذي

مردم بك، محمد العيد آل خليفة، محمد البشير الإبراهيمي، خالد الشواف وغيرهم.

### مع ثورة الحداثة وتنامي الواقعية في الأدب الغربي، تحرر المسرح من الشعر وصار الأسلوب النثري هو الطاغي

وإذا كان عدد من الشعراء العرب قد كتبوا المسرحية الشعرية في النصف الثاني من القرن العشرين، مثل معين بسيسو، خالد محيي الدين البرادعي، معد الجبوري، خزل الماجدي، مهدي بندق، فاروق جويده، مصطفى عبد الغني، فإن المسرح الشعري العربي منذ بدء الألفية الثالثة أصبح ضئيلاً في العطاء أو نادراً أو يكاد يكون اختفى. وهذا ما دفع الشاعر والكاتب المسرحي العراقي خزل الماجدي إلى محاولة إعادة الاعتبار له وللمسرح معاً وفق رؤية جديدة، وفهم مغاير لحضور الشعر في المسرح ليس في النص

"المروعة والوفاء" للشاعر اللبناني خليل الجازي يعود تاريخها إلى عام 1876، وذلك كونها عملاً شعرياً متكاملاً استغنى في حواراتها عن النثر استغناء تاماً، وحملت بذور العناصر الأولى للشكل المسرحي الشعبي العربي.

وقدم البازجي بعدها بسنة مسرحية شعرية ثانية عنوانها "الحسنة وكيد النساء". وكتب بعده شعراء آخرون مسرحيات شعرية تاريخية واجتماعية لكاتب لبنانيين ومصريين وعراقيين وسوريين وفلسطينيين، منهم تقولا فياض، حنا حبش، الخوري بطرس المکرزل "استير"، قبصر المعلوف، عبدالله البستاني، أمين ظاهر خيرالله، يوحنا حداد، يوحنا البشعلاني، حنا طنوس، رشيد عطية، عبدالحميد الرازي وغيرهم.

أما أحمد شوقي فهو المؤسس الحقيقي للمسرح الشعري العربي، وذلك بمسرحياته "علي بك الكبير"، "مصرع كليوباترا"، "مجنون ليلى"، "قمبيز"، "عنتره"، "البخيلة" و"الست هدى". وتبعه شعراء من مصر والجزائر والعراق مثل عزيز أباطة، أحمد زكي أبوشادي، علي أحمد باكثير، عبدالرحمن الشراقي، صلاح عبدالصبور، عدنان

### الفئة العربية للمسرح تنظم جائزتين في التأليف المسرحي للصفار والكبار وجائزة للبحوث العلمية تراعي التحولات الراهنة

في الأثرولوجيا المسرحية خاصتها، وكيف تعرف الوزن الحقيقي للدور الحضاري لثقافتنا المسرحية دون أن نعيد استنساخ دفوعات لم تتمكن من إحصاف هذا الدور، هل نساهم في كتابة جديدة حول ذلك؟

وللمزيد من تفعيل التنمية فقد خصت الشباب المسرحيين بحصر المشاركة فيها للباحثين حتى سن الأربعين، حيث سيكون التنافس في تقديم الجديد والرصين من هذه الأبحاث أساساً لدراسات تنموية قادمة.

من هنا تطلق الهيئة العربية للمسرح النسخة السادسة من المسابقة العربية للبحث العلمي المسرحي في العام 2021، وهي تنظر إلى النسخ الخمس السابقة بعين التقويم والتدقيق من أجل الوصول إلى مستويات بحثية رصينة ومجددة.

وتنطلق الجائزة في دورتها الجديدة من أسئلة سطرها الأمين العام للهيئة إسمايل عبدالله في رسالة اليوم العربي للمسرح 2021 حيث قال "علينا أن نشاغب المستنقب من المعارف، أن نتوقف عن استهلاك ذات النظريات، أن نساهم في مساهمة العلوم، أن نقدد نقدنا، أن نضع منهاجاً جديداً لأكاديمياتنا؟ هل توقفنا عن استنساخ النظريات والتطبيقات والإشكال والمضامين؟ هل صرنا شركاء في تفكيكها وإعادة إنتاجها؟"

وتفتتح الهيئة الباب أمام الباحثين العرب في هذه النسخة من المسابقة للاشتباك مع هذه الأسئلة بطرح هذا السؤال "أين نجد مسالك البحث النقدي

عليه الهيئة "تحو مسرح عربي جديد ومتجدد" و"المسرح مشغل الأسئلة ومعمل التجديد"، فإين الأمانة العامة قد وضعت هدفاً من أهداف عملها وخطتها، الاهتمام بالبحث العلمي ودوره في تنمية المسرح، وذلك بتنظيم مسابقة عربية للبحث العلمي المسرحي انطلقت عام 2016.



المسرح العربي يحتاج إلى الخروج من الاستنساخ

وتضع العنوان الناظم للمسابقة "نحو كتابة نقدية جديدة لعلاقة الرقعة الجغرافية الممتدة من المحيط إلى الخليج بالمسرح".

وسيمت فتح باب التقديم وقبول الترشيحات في الجوائز الثلاث اعتباراً من مطلع شهر مايو 2021 إلى غاية نهاية شهر سبتمبر 2021.

وتشكل الهيئة لجنة تحكيم وتكون قراراتها نهائية، حيث تعلن نتائج المسابقة في اليوم العربي للمسرح الموافق للعاشر من يناير 2022.

## «العظيمة» رواية معاصرة بنسيج متناقض

المكسيكية كريستينا ريفيرا جارسا تبشر بكتابة روائية جديدة



لا ندري هوية البطل رجل أم امرأة (لوحة للفنان خيرالله سليم)

القفزات الزمنية، أو السرد المنعكس، والFLASH باك، ويعتمد الراوي إلى السرد البطيء، والحكي في خط مستقيم، وبالمثل يغيب الحوار ويحذف جانب السرد الأحادي الرواية من البداية إلى النهاية.

## صورة الرجل في الرواية تتراجع إزاء المرأة التي تتمسك بمقاييد الحدث والفعل وتطرح الكثير من القضايا الإنسانية

وتلفت المترجمة إلى أن حركة الحكي يتقلدها الراوي في ضمير الـ"أنا" البطل الشاهد، وعلى الرغم من أن السرد في ضمير الـ"أنا" يكسب النص وجهة نظر أحادية، هي تلك التي يطرحها صوت الراوي على مدار الرواية، فإن هيمنة صوته قاصرة عن تحديد تفاصيل الحكي، فمبدأ البداية يتوحد الراوي - البطل في صوت واحد يضلل القارئ بشأن الهوية: هل هو رجل أم امرأة، وبذلك يتحول فعل الحكي إلى صياغة سلسلة من الاحتمالات. هذا التضليل المتعمد يذكر بإحدى القصص للكاتب الأرجنتيني خوليو كورتانا، وبهذا الشكل تشترك تقنيات السرد في جزئية الغموض مع سمة من سمات الكتابة السريالية، التي تبلورت في أحد جوانبها فيما عرف بـ"تأثير الواقعية السحرية، غير أن المعالجة مختلفة إلى حد بعيد، فيبدو هدف جارسا صياغة تيار مختلف للكتابة النسوية، وللرواية الجديدة، وللنص الروائي المحاي، سواء أكان بيد كاتب أم كاتبة، وسواء أكان البطل أو الراوي مؤنثا أم ذكريا في منظومة تختلج حاجز الجندر، وتستخدم البطل الراوي أداة لتحقيق هذه المعادلة السردية.

وتوضح عبدالحافظ أن هذا التمويه المتعمد في صوت الراوي الممثل للبطل يصوغ كتابة المرأة في هدفين، الأول تقوض الكتابة المكسيكية أيقونة كتابة المرأة عن المرأة، والثاني تطرح تقنية جديدة لهوية الراوي المراوغة، رجل أم امرأة.

الجنس الجماعي مع اثنتين من الممرضات ليتحقق من هويته الجنسية والذاتية. في المقابل تتراجع صورة الرجل إزاء المرأة التي تبدو أنها تتمسك بمقاييد الحدث والفعل. وتطرح الكاتبة قضية الناشطين الذين يتعرضون للقمع والتعذيب والاختفاء، ويقع التلاعب بالقرارات الطبية التي تصدر بحقهم لإخضاع الحقائق والتعظيم على غيابهم، ويتضح ذلك في شخصية "خوان إسكوتيا" الذي أودع بالمستشفى نظرا لنشاطه الذي يبدو أنه سياسي، إذ لا يشار إلى ذلك صراحة، وقد لا يلحظ القارئ وجود هذا العنصر إذا تجاوز بشكل سريع، وتحديدًا من خلال التقرير الخاص به الذي اهتم بتفاصيله مدير المستشفى الذي يرمز للسلطة.

## هوية ملتبسة

تؤكد عبدالحافظ أنه تماشيا مع تيارات الكتابة المعاصرة مثل "الكراك" تحديدا، عمدت جارسا إلى إغفال بعدي الزمان والمكان بين تقنيات أخرى، تمكن القارئ من الاقتراب من حدود الزمان والمكان للرواية من خلال معلومات هيئة أدرجها الراوي عن البلد الذي تدور فيه الأحداث المترابطة، والذي استنبط أنه المكسيك، نظرا إلى الوصف الجغرافي. وتارجحت حركة السرد بين الأماكن المفتوحة والمغلقة: المنزل المستشفئ بيت أمبارو مشهد المحيط، فالمنزل يمثل بداية الأحداث التي تنتهي فيه أيضا، والمستشفى هو المكان الضدي لوجود برفضه البطل، وبيت أمبارو الأصلية هو نقطة التقاطع بين الحقيقة والحقيقة المازية، بينما المحيط بمشهده التاسع هو ملاذ البطل الذي يهرع إليه في لحظات السكون والغضب والحيرة فيتحوّل المكان إلى إطار يحيط بالأحداث مفسحا المكان للفعل، لا الوصف.

وتغيب الإشارات الزمنية بشكل كامل، عدا معرفة عمر بطل الرواية الذي يذكر من بين السطور أنه مارس مهنة الطب أكثر من عشرين عاما، فيستدل على أنه أربعيني، غير أن النص يخلو من أي إشارة زمنية. يتسم إيقاع السرد وزمن الحكي بالترابعية والبطء، ويخلو من

وتنتهي الرواية باعتراف الراوي البطل بعجزه عن كشف سر المخطوط وسر "أمبارو دابيللا" الأصلية والمزيفة، ويعود البطل إلى المنزل ليتحدث مع المرأتين، ويتذكر في الكلمات الأخيرة للرواية اسم عظيمة عرف اليون، وهي العظيمة الموجودة في تجويف الحوض العظمي للمرأة، وبهذا الشكل تنتهي أحداث الرواية مع الشكك الدائم بهواجس البطل، وهو رجل أم امرأة.

وتشير عبدالحافظ إلى أن الرؤية المغمزة المتعمدة للكاتبة المكسيكية في الرواية تكسب الخطاب طابعا عابرا للحدود والهوية والجنس، غير أن الحدود هنا رمزية، وهي حدود بين الواقع والخيال، بين الرجل والمرأة بشأن الهوية والجنس والميول، وبناء على هذه السمات، وصف أدب كريستينا ريبيرا جارسا كـ"أدب النص المستغلق" وهو ما أجمع عليه عدد غير قليل من النقاد، وعمدت جارسا في مشروعها الروائي إلى التلاعب بشخص العنصر، ولم تلتمز بالمنمطة في شبكة الشخصيات التي انقسمت على النحو التالي: البطل - الرواية، المواطن، أمبارو دابيللا: الهوية المزوجة، الناشط السياسي: الحراك المجتمعي، مدير المستشفى: السلطة، شخوص فرعية العامة.

وترى أنه على الرغم من قلة عدد الأفراد في المشهد الروائي، فإن شبكة العلاقات تتعدد بشكل كبير، نتيجة للتشكيك المستمر في ماهية الأشخاص، وتنعويض جارسا عن مثلث الشخصيات التقليدي فجعله كالمهرم المقلوب، لجعل الرجل بين امرأتين هو الواقع ثلاث سيدات، ذلك أن هوية البطل ملتبسة، كما أن شخصية أمبارو دابيللا تشتر في شخصيتين، بالمثل، فإن المعلومات التي تصل عن البطل أنه طبيب أربعيني نمطي في بلد الأرجح أنها المكسيك، يحيا حياة نمطية في مستشفى حكومي، ولا يعرف هل هو رجل أم امرأة، إذ أنه يتعامل بصفته المذكورة في حين أن بعضا ممن حوله يخاطبونه بصفة مؤنثة، وعلى رأسهم الكاتبة الحقيقية "أمبارو دابيللا" حتى أنه يضطر لممارسة

في الرواية المعاصرة لم تعد أسس الحكي من زمان ومكان وشخصيات وأحداث ثابتة أو نسقية خبرية، تسعى إلى التأسيس لحكاية ما، بل تغير ذلك إلى النصوص التي تسعى إلى إثارة قضية ما وتساؤل مفتوح ومتجدد، لذا تفتح الرواية المعاصرة أكثر من واجهة لأجل تحفيز التساؤل والبحث والتفكير بدل التلقي السطحي.

محمد الحماصي  
كاتب مصري

تحلل الكاتبة المكسيكية كريستينا ريفيرا جارسا مكانة رفيعة في أدب أميركا اللاتينية والولايات المتحدة الأميركية، لتفرد مشروعها الأدبي والرؤية الرحبة التي تتسم بها نصوصها المصاغة في نسيج يسطع فيه التاريخ والتاريخ والفلسفة والحرفة الأدبية والأسلوبية الرفيعة بين عناصر أخرى، هكذا تصف الأستاذ اللغة الإسبانية وأدائها بكلية آداب القاهرة عبير عبدالحافظ الكاتبة المكسيكية في مقدمة ترجمتها لرواية "العظيمة.. عُرف اليون".

وتعتبر عبدالحافظ أن هذه الرواية جديرة بامتداح كاتبها، كونها فريدة في تقنية بنائها الفني ورؤيتها الجمالية، حيث تجاوزت ما عرف بتيار الواقعية السحرية إلى خلق تيار جديد يتمتع بالجابذية في الكتابة والقدرة على التشويق على الرغم من الغفوض والانتساق الذي يلف الأحداث والشخصيات، لذا فإن القارئ لا يملك إلا مواصلة القراءة وهي قراءة ممتعة لفك شفرات المراوغة والإسكاف بعناصر الرواية.

## النص المستغلق

تلقت عبدالحافظ في قراءتها للرواية الصادرة عن مؤسسة بتانة، إلى أنه في المطالعة الأولى تتسلط على القارئ حالة من التشكك، ليس فقط في ما يختص بموضوع الرواية الأساسي بل تمتد حيرة القارئ إلى الأحداث والشخوص وهويتهم والصوت الراوي. ويرى المتلقي نفسه مضطرا لإجراء قراءة نكية مدققة، يسعى فيها للتحقق من كل عناصر الرواية التي سعت الكاتبة متمردة إلى بث روح التشكك فيها منذ السطر الأول حتى النهاية.

تتلخص أحداث الرواية في حالة التهميش المتعمد التي يواجهها البطل الطبيب المجهول، حيث يستقبل في ليلة عاصفة صديقته السابقة، وشخصية أخرى تدعى "أمبارو دابيللا"، وهو اسم لروائية مكسيكية شهيرة، غير أن الصفات التي تخلع على الشخصية لا ترتبط بتجليتها في الواقع في شيء ما، فهي شابة وحسنة، عدا ممارسة مهنة الكتابة، التي تذكر في طيات الحكي بشكل عابر غير مباشر.

وتتابع عبدالحافظ أن المرأتين تقيمان في منزل بطل الرواية، وترتبط بينهما علاقة إنسانية وطيدة، وتبدآن في التواصل معا بلغة غير مفهومة، يعجز البطل عن فك طلاسمها في البداية على الرغم من أنه يتحدث باللغة نفسها في نهاية الرواية. وتقلب هاتان المرأتان حياة البطل رأسا على عقب، بسبب نمط سلوكهما وتوجههما في جبهة واحدة، وتهميشه، فيجد نفسه منبوذا غربيا في عقر داره. ويشكل موانع يواصل عمله في المستشفى الحكومي المتخصص في الحالات الحرجة.

وتضيف أنه من ناحية أخرى، يبدو أن موقع المدينة يقارب المنطقة الحدودية مع الولايات المتحدة الأميركية، ويظهر مخطوط "أمبارو دابيللا" الرواية التي تنتهي بان يودع الراوي - البطل - في المستشفى نفسه الذي يعمل به الطبيب، ثم تدور الأحداث برتابة في شكل دائري ويعود الطبيب إلى منزله تحت حراسة مشددة من كل من "جاسبار" و"مويسيس" بإسقاطهما الديني، فـ"جاسبار" هو اسم أحد الملوك السحرة الذين تنبأوا بميلاد المسيح، والتالي هو اسم "موسى" كالبني.

## «ما لم تقله الأرض» قصائد صوفية عمانية

عبدالرزاق الربيعي "في بلاد نسج الخوف على الأعين ظل العنكبوت/ لم نعد نبكي على من مات، بل من سيموت"، ومن الشاعر وليد الصراف بيته الشعري "لومات منا أمزؤ في الأرض ندفنهُ/ لو ماتت الأرض!.. قل لي أين ندفنُها؟"، ومن الشاعر خزعل الماجدي قوله "قالت الأرض لنا: الآن قفوا/ قلت في شيء من الحب لها: سيدتي.. هل تامين؟/ لم تكن وقفنا أمرا/ ولكن نحن طول العمر كنا

واقفين"، ليختتم بعدها بابيات الشاعر عدنان الصائغ التي يقول فيها "وأنا وانت على الطريق/ فلان مُكسران في الزمن الصفيق/ إن جار بي زمني اتكأت على صديقي".

وتبدو اختيارات الشاعر لعتبات المجموعة واضحة الدلالة في التعبير عن الطاقة الكامنة في عنوان المجموعة وإيحاءاتها الغوية والشعرية، كما تعبر عن إصراره على الاستمرار بحمل هموم الأرض وهموم الإنسان في وطنه الجريح، والتي يعبر من خلالها عن هموم الإنسان في كل مكان.

مسقط - قدم الشاعر العماني وسام العاني مجموعة شعرية جديدة بعنوان "ما لم تقله الأرض" وهو عنوان إحدى قصائد المجموعة التي ضمت ثمانية وعشرين نصا في 80 صفحة.

مجموعة "ما لم تقله الأرض"، الصادرة بالتعاون بين منشورات الجمعية العمانية للكتاب والأدباء ودار نشر بمسقط، تراوحت النصوص فيها بين القصيدة العمودية وقصيدة التفعيلة، كما تنوعت مضامينها بين الذاتي والوجداني والشعر الصوفي الذي يدخل لأول مرة في مجاميع وسام العاني الشعرية، إضافة إلى تشيخ الغربة

المستمر والحنين إلى الأرض مواسلا حمل هموم وطنه الجريح وألمه وأمله، وهو ما نجده في قصائد مثل "أدم الذي رأى"، "استراحة مقاتل"، "البدوي في متاهته"، "خزف وحروب"، "قوبيا البياض"، "قميص آدم"، وغيرها. قدم وسام العاني لمجموعة أبياتنا ومقطوعات شعرية لشعراء بارزين، ففي العتبة الأولى يستعير قول الشاعر

المستمر والحنين إلى الأرض مواسلا حمل هموم وطنه الجريح وألمه وأمله، وهو ما نجده في قصائد مثل "أدم الذي رأى"، "استراحة مقاتل"، "البدوي في متاهته"، "خزف وحروب"، "قوبيا البياض"، "قميص آدم"، وغيرها. قدم وسام العاني لمجموعة أبياتنا ومقطوعات شعرية لشعراء بارزين، ففي العتبة الأولى يستعير قول الشاعر

## «معلم الآلة الكاتبة».. رواية بطلتها آلة

وتحفل الرواية بالعديد من المشاهد الرمزية التي تحضر فيها شخصيات اصطنعها خيال البطل الذي أراد أن يضيف على ملامح حياته معاني إضافية، فهو شخص متماسل ميال إلى فلسفة الأنشياء، والنأي عن تفاصيلها اليومية التي لا تناسب رؤيته للحياة.

يصور عبدالموجود حال بطله في أحد الفصول قائلا "عاد إلى مكتبه، نام ليس رغبة في النوم، بل أملا في أن تزوره أشباح المكان؛ إذ يترسخ إيمانه برغبتها في استرداد كامل حقاها في القصر الذي صار مدرسة. لم ياته سوى الحارس عند منتصف الليل، مضى إلى العذراء، ثم عكف على طقسهما حتى الصباح".

ويختلط الواقع بالخيال عند البطل فيقوده إلى حالات هذيان لا يفرق فيها بين الوهم والواقع، الأمر الذي يضيف على السرد المزيد من التشويق، ويفتح المجال واسعا للتأويل واستنطاق النص.

ورغم النهاية المأساوية التي تعرض لها البطل في الحكاية، إلا أن المشاهد الختامية للعمل تأخذ القارئ إلى مساحات من الأمل تجسدت عبر "الثورة"، وفيها تظهر طاقة الشباب وربغيتهم في التغيير. بذلك يغدو السياق الزمني أكثر وضوحا، وهو سياق تشهد جملة من التغيرات، بدءا من التغيير في تكنولوجيا الطباعة عبر الانتقال من الآلات الكاتبة إلى أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية، مروراً بالتغيير في وسائل التعبير، وصولاً إلى ضرورة الانتقال إلى المستقبل بحسب مفاهيمه وأدواته الجديدة.

يذكر أن منتصر عبدالموجود أصدر سابقا ثلاثة كتب في الشعر، هي "حروب وأدواته الجديدة" (2004)، و"الحنين.. سلة المفقودات" (2010)، و"ثمة أشياء لن يجريها" (2012)، وصدر له في النصوص "مدبح البلدات الصغيرة" (2019).

عسان - تدور رواية "معلم الآلة الكاتبة" ولونه الواحد للكاتب المصري منتصر عبدالموجود، حول قصة معلم كان يُدرّس الطباعة على الآلة الكاتبة، قبل أن ينقرض هذا النوع من الآلات وتحل محله وسائل التقنية الحديثة في الطباعة.

## الرواية تحفل بعدة مشاهد الرمزية التي تحضر فيها شخصيات اصطنعها خيال البطل ليضيف على حياته معاني إضافية

ويسترس المعلم في ذكرياته متنقلا بين مراحل بدئه هذا العمل، وسفره إلى الخارج من أجل تطوير قدراته والإطلاع على آخر التقنيات في صناعة الآلات الكاتبة، ومرآحل عمله في بلده، وكيف ألت حاله إلى موظف هامشي بعد أن توقفت حصص الآلة الكاتبة، ولم يعد يمارس مهمته التي اعتاد عليها لسنوات طويلة.

ويقرن البطل في الكتاب الصادر عن "الأن ناشرون وموزعون"، بين الآلة الكاتبة وحياتة الإنسان، جاعلا منها شاهدا على ضرورة الانضباط وعدم هدر الوقت والطاقات في ما لا يفيد، فيصاور تلاميذه في أحد النصوص الاستهلاكية للرواية قائلا "حياة الآلة تقاس بعد ما تخرجه من أوراق.. الأوراق زمن الآلة؛ لذا لا تضيعوا حياتها في أوراق مكتوبة بالخطا، لا تجعلوا الآلة تقضي كل عمرها في أوراق تكورها يد وترميها في السلة الموضوعة عند قدميك.. من المخزي أن نهدر حيواتنا وحيوات الآخرين.. ليس كذلك!".



آلة تخفي ماضيا وتفاصيل

## أنتوني هوبكينز يعود لحصد الأوسكار بعد ثلاثة عقود

وأشار هوبكينز إلى أن هذا الفيلم نكّره بابام والده الأخيرة، مضيّفاً "أدركت ما كان شعوره في النهاية. الخوف. الكتابة التي لا توصف والجزء والوحدة. نتظاهر جميعاً باننا لسنا وحدنا، لكننا جميعاً بمفردنا. النجاح جيد. هو وسيلة للبقاء لكن في النهاية، سنكون جميعاً وحيدين".

وخلال ستة عقود من حياته المهنية في المسرح والتلفزيون والسينما، جسّد الممثل الأسطوري شخصيات متنوعة من أبرزها ملك إنجلترا ريتشارد قلب الأسد، ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد لويد جورج، ورئيس أميركيين هما جون كوينسي آدامس وريتشارد نيكسون، وهنرل ودانتون وإسحق رابين وتشارلز ديكنز وابلو بيكاسو والفريد هيتشكوك.

كذلك، أدّى هوبكينز أدواراً شيطانية برز فيها مثل دوره في فيلم "ذي ريميّنز أوف ذي داي" (بقايا اليوم) للبريطاني جيمس إيفوري و"شادولاندز" لمواطنه ريتشارد آتينبور.

أما في فيلم "ذي تو بوس" (الباوبان)، فقد أدى دور البابا بيندكتوس السادس عشر، وهو الماني اسمه الفعلي جوزيف راتزيغر، الصارم والمحافظ فيما يتحاور مع خليفته ذي الشخصية الجذابة البابا فرنسيس الذي يؤدي دوره جوناثان برايس.

ويتمتع هوبكينز وهو أيضاً رسام وعازف بيانو وملحن شهير وحاصل على لقب "سير" (منحته الملكة إليزابيث لقب فارس عام 1993) بذاكرة سمعية استثنائية، ربما بسبب أذنه الموسيقية.



هوبكينز بات أكبر الممثلين سناً يفوز بالأوسكار

## «نومادلاند» يمنح فرانسيس ماكدورماند ثالث أوسكاراتها

بيلورد أوتسايد إيبينغ ميزوري" (ثلاث لوحات إعلانية خارج إيبينغ). وولدت فرانسيس ماكدورماند في العام 1957 في إيلينوي وتبناها في السنة نفسها زوجان مولودان في كندا هما قس وممرضة. وقد نالت شهادة من جامعة يال وشارت مسيرتها الفنية في المسرح وأصبحت عضواً في فرقة "ذي وويستر غروب" للمسرح التجريبي في نيويورك.



**النجمة الأميركية فرانسيس ماكدورماند أصبحت رابع امرأة تدخل نادي الممثلات الفائزات بثلاث جوائز أوسكار**

وبعد بدايات في المسرح والتلفزيون نالت أحد أبرز أدوارها الأولى في "بلاد سيمبل" باكورة أفلام الشقيقين كوين في العام 1984. وخلال تصوير الفيلم التقت زوجها جويل كوين وقد تبنيا طفلاً معاً. ومع أنها شاركت في حوالي أربعين فيلماً غالباً ما تؤكد الممثلة مازحة أنها لا تعتبر نفسها نجمة سينمائية. وقد يكون دور فيرن في "نومادلاند" الأقرب إلى ماكدورماند.

لندن - فاز الممثل البريطاني أنتوني هوبكينز الأحد بجائزة أوسكار أفضل ممثل عن تأديته دور مريض مصاب بالخرف في فيلم "ذي فانز" (الأب)، مضيّفاً إلى رصيده الغني تكريماً جديداً لمسيرة جسّد فيها شخصيات متنوّعة، بينها البابا ورئيس الولايات المتحدة وقاتل من أكل لحوم البشر.

وأصبح هوبكينز البالغ 83 عاماً والذي غاب عن احتفال توزيع الجوائز، أكبر الممثلين سناً يفوز بجائزة أوسكار تنافسية بعد نحو ثلاثة عقود من نيله أوسكار أفضل ممثل عن دوره كسفاح يرتكب سلسلة جرائم قتل في "سايلانس أوف ذي لامبز" (صمت الحملان) العام 1992 للمخرج جوناثان ديم.

وتوجّه هوبكينز هذه المرة عن توليه دور رجل كبير السن يغرق في الخرف في "ذي فانز" للفرنسي فلوريان زيلر الذي فاز أيضاً بأوسكار أفضل سيناريو مقتبس عن الفيلم نفسه.

وتولت البريطانية أوليفيا كولمان دور ابنته التي يصبح عاجزاً عن التعرف عليها وعلى سواها من أفراد عائلته، ويخيل له حتى أن شقته تتحول. وأعطيت الشخصية التي يؤدّيها اسمه أنتوني، وتاريخ ميلاده الواقع في 31 ديسمبر 1937.

وقال هوبكينز "لم تكن هناك مشكلة في تادية دور شخص مسنّ لأنني عجوز"، لكن هذا الدور الذي حاز عنه جائزة باقتاً لأفضل ممثل، أثر فيه. وأوضح "لقد جعلني أكثر وعياً بمسألة الموت وهشاشة الحياة، وبمقدار ذلك الحين، لا أحكم على الناس. فكلنا معرضون للعطب".

## الأوسكار.. إنها ليلة الفوز للنساء

«جولة أخرى» الدنماركي أفضل فيلم أجنبي و«نومادلاند» الرابع الأكبر



«نومادلاند» أكثر من تويج لفيلم واحد

غرام منذ استيقاظهم وصولاً إلى موعد العشاء فيما يدنون بعناية تأثيرات هذه التجربة.

وبعد نتائج أولى مشجعة يتدهور الوضع، مع أن الفيلم يفرض الغوص في الحكم الأخلاقي أو أي تجديد للكحول بل يحمل جانباً فكاهياً.

ولخص المخرج الفيلم مع بدء عرضه العام الماضي على أنه "تكريم للحياة واكتشاف جديد للحكمة غير العقلانية المتحرّرة من أي منطق قلق، مع سعي إلى الرغبة حتى بالحياة مع عواقب مأسوية يحمل جانباً فكاهياً".

لكن هذا الفيلم الذي يتغنّى بالحياة مرتبط بشكل وثيق بموت ابنته إيدا التي توفيت في 4 مايو 2019 بعد أربعة أيام على بداية التصوير في حادث سير مع والدتها على طريق سريع في بلجيكا، بعدما صدمت سيارتها

المتوقفة في اختناق مروري سيارة أخرى من الخلف لتصطدم بدورها بشاحنة أمامها. وأدى ذلك إلى توقف التصوير إلا أن المخرج قرّر إنجاز الفيلم رغم المأساة. لكن مع تغيير هدف المشروع.

وأوضح خلال مقابلة مكرّسة لوفاة ابنته في يونيو مع صحيفة "بوليتيكن" الدنماركية "الفيلم لم يعد يتناول فقط شرب الكحول بل العودة إلى الحياة".

وحقق الفيلم نجاحاً في الدول التي عرض فيها واستفاد خصوصاً من براعة الممثل فانسيس ماكدورماند سبق أن عمل مع فينتربرغ في العام 2012.

وهي المرة الرابعة التي يفوز بها فيلم دنماركي بأوسكار أفضل فيلم أجنبي بعد "ريفانج" لسوزان بيير في 2011 و"بيليه ذي كوتكبرور" في 1989 و"بابيتس فيست" لغاربال أكسل في 1988.

وبسبب التباعد الاجتماعي قدّم المنظمون حفل الأحد في ثوب جديد ونقلوه إلى محطة يونيون للقطارات في وسط مدينة لوس أنجلوس.

وبعد إجراءات صارمة شملت فحوص الكشف عن فايروس كورونا سار المرشحون للجوائز والضيوف على السجادة الحمراء معظمهم دون كامات. وجلسوا في مقر الاحتفال الذي كان أشبه بالمهلي أو تبادلوا الأحاديث في الهواء الطلق.

ورغم أن احتمالية منح جوائز التمثيل الأربع لأشخاص ملونين للمرة الأولى لم تتحقق، إلا أن خمس عشرة امرأة حصن 17 جائزة هذا العام وهو رقم قياسي. ومن بين الجوائز التي فازت بها نساء جائزة أحسن صوت لفيلم "صوت المعلن" (ساوند أوف ميتال)، وجائزة تصميم الإنتاج التي ذهبت لفيلم "مانك" وأفضل سيناريو مكتوب خصيصاً للسيدات وهي الجائزة التي فاز بها فيلم "شاببة وأعداء" (بروميسينغ يانغ وومن).

وحازت يون-يوك غونغ (73 عاماً) على جائزة أفضل ممثلة مساعدة عن دور جدة متناكسة في فيلم "ميناري" الذي يدور حول حياة المهاجرين.

وحصل البريطاني دانييل كاليوا على جائزة أفضل ممثل مساعد لدوره في فيلم "يهودا والمسيح الأسود" (جوداس أند ذا بلاك ميساياه).

وإن كان لا بد للفيلم أن يمرّر رسالة ففقدتها أن الكثير من الأميركيين المسنين لا يملكون أي ضمان اجتماعي، وأن "الرحل" الذين يعيشون على الطرق يعطون دروساً بالتضامن والروحانية.

وولدت كلويه جاو في بكين وتحمل الجنسية الصينية وقد نالت المديح في بلدتها الأم في بداية مسيرتها، حيث وصفت بانها "مفخرة وطنية". لكن تصريحات نسبت إليها في مجلة أميركية بدت فيها كأنها تنتقد بلدتها عادت إلى الظهور وأثارت جدلاً، وهي تتعرض منذ ذلك الحين لانتقادات من بعض القوميين الذين وصفوها بانها "خائنة".

### للمرة الرابعة

أما في فئة الأفلام الأجنبية فاز فيلم "اناذر راوند" (جولة أخرى) للمخرج الدنماركي توماس فينتربرغ بجائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي.

وخلال تسلمه الجائزة تحدّث المخرج وهو بيكي عن ابنته التي توفيت في بداية التصوير وكاد موتها يضع حداً لهذا المشروع. وقال "إن أردت أن تصدّقوا أنها معنا في هذا المساء يمكنكم أن تروها تصق وتصرخ معنا. لقد قرّرنا أن ننجز هذا الفيلم من أجلها، تكريماً لها".

ويتابع الفيلم أربعة أصدقاء يعملون في المدرسة نفسها، ولهم حياة روتينية قرب كوبنهاغن من بينهم مارتن أستاذ التاريخ الذي يعاني الاكتئاب ويمرّ بأزمة سن الأربعين ويؤدّي دوره النجم الدنماركي مادس ميكلسن.

وتقرّر المجموعة الصغيرة أن تستند إلى نظرية منسوبة إلى الطبيب النفسي النرويجي فين سكارديروود إلا أن هذا الأخير ينفي أن تكون له، مفادها أن الإنسان ولد مع نقص طفيف في نسبة الكحول في جسمه، فراحوا يشربون باستمرار ليكون هذا المستوى 0.5 الخاص.



المصدر: جوائز الأوسكار - الصور للرئيس برس AFP

توجّه فيلم "نومادلاند" (أرض الرّحل) بجائزة أوسكار أفضل فيلم، وجائزتي أوسكار آخرين مساء الأحد في ليلة شهدت العودة إلى بريق هوليوود بعد عزل عام طويل بسبب فايروس كورونا حصلت فيها النساء على نصيب الأسد من الجائزة المرموقة. في حين فاز فيلم "اناذر راوند" (جولة أخرى) الدنماركي بجائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي.

هوليوود (الولايات المتحدة) - فاز فيلم "نومادلاند" (أرض الرّحل) مساء الأحد بالمكافآت الثلاث الرئيسية في الدورة الثالثة والتسعين من جوائز أوسكار في لوس أنجلوس. فنالت كلويه جاو جائزة أفضل مخرجة، فيما حصد "نومادلاند" جائزة أفضل فيلم، كما توجّحت بطلته فرانسيس ماكدورماند بأوسكار أفضل ممثلة.

ويشكّل الفيلم مزيجاً هجيناً وفريداً من أفلام الطرق والدراما الاجتماعية والأفلام الوثائقية، من خلال متابعته "سكان المقطورات" الأميركيين الذين يعيشون على الطرق بعدما فقدوا كل شيء خلال أزمة "الرهن العقاري".

### الأوفر حظاً

كان فيلم كلويه جاو الأوفر حظاً منذ أشهر عدة في هوليوود، حيث حصد الكثير من الجوائز بعدما برز في مهرجانات عريقة في الخارج.

وقد تكون الجائزة منعت عرض إنتاجات كبيرة وكثيرة كانت لتؤثر ربما على هذا الفيلم المستقل، إلا أن فوزه يعدّ تاريخياً، إذ أخرجته امرأة آسيوية وهي الأولى التي تنال جائزة أوسكار في هذه الفئة فيما غالبية الممثلين هم من الهواة يضطلعون بدورهم الخاص في الفيلم.

وعند تسلمها جائزتها شكرت جاو "كل الأشخاص الذين التقيتهم على الطريق وعلومني قوة الصمود والأمل، وما هي الطيبة الفعلية".

### فيلم «جولة أخرى» للمخرج توماس فينتربرغ يتوّج الدنمارك للمرة الرابعة في تاريخها بأوسكار أفضل فيلم أجنبي

وطلبت فرانسيس ماكدورماند التي كوفئت أيضاً كمنتجة خلال الدورة الثالثة والتسعين لجوائز الأوسكار من الناس مشاهدة الفيلم "على أكبر شاشة ممكنة" وأن يصطحبوا المقربين منهم "تقريباً جداً" إلى دور السينما "لمشاهدة كل الأفلام التي كانت ممثلة في الأوسكار".

و"نومادلاند" مستوحى بشكل مباشر من كتاب يحمل العنوان ذاته نشرته في العام 2017 الصحافية الأميركية جيسكا برودر بعدما رافقت

ليلة فازت فيها النساء بنصيب الأسد من الجوائز

## «المناعة الفطرية» تجعل الصغار أكثر مقاومة لكورونا

الأطفال لديهم مستويات عالية من الخلايا الجينية الطبيعية تمنع العدوى بالفيروس

لا يزال الجدل مستمرا حول الاختلافات بين أجهزة المناعة لدى الأطفال والبالغين عند الإصابة بكورونا. وعلى الرغم من أن معظم العلماء متأكدين من أن الأطفال قد يلتقطون العدوى، إلا أن دراسة جديدة تؤكد أن استجابتهم المناعية الفطرية توقف الفيروس في وقت مبكر من مساره.

واشنطن - قدم خبراء الصحة منذ تفشي وباء كورونا العديد من النظريات لشرح السبب في كون أجهزة المناعة لدى الأطفال قادرة على منع جميع الفيروسات التاجية، بما فيها فيروس كورونا، من دخول الخلايا، بالمقارنة مع البالغين الذين يتأثرون بالفيروس بشدة.

ويعتقد البعض من العلماء أن الأطفال كانوا أقل عرضة للإصابة بالفيروس بسبب إغلاق المدارس وإجراءات الحجر الصحي، بينما يفترض البعض الآخر أن الأطفال لا يحملون الجزيء الذي يسهل العدوى عن طريق ربط الفيروس بالخلايا المضيفة.

غير أن دراسة جديدة قدمت دليلا على أن الأطفال قد يتجنبون المرض الشديد لأن جزءا طبيعيا من استجابتهم المناعية يوقف الفيروس في وقت مبكر من مساره، وفقا للباحثين في كلية ألبرت أينشتاين للطب ومركز مونتيغوري الصحي وجامعة بيل.



كيفان هيرونولد

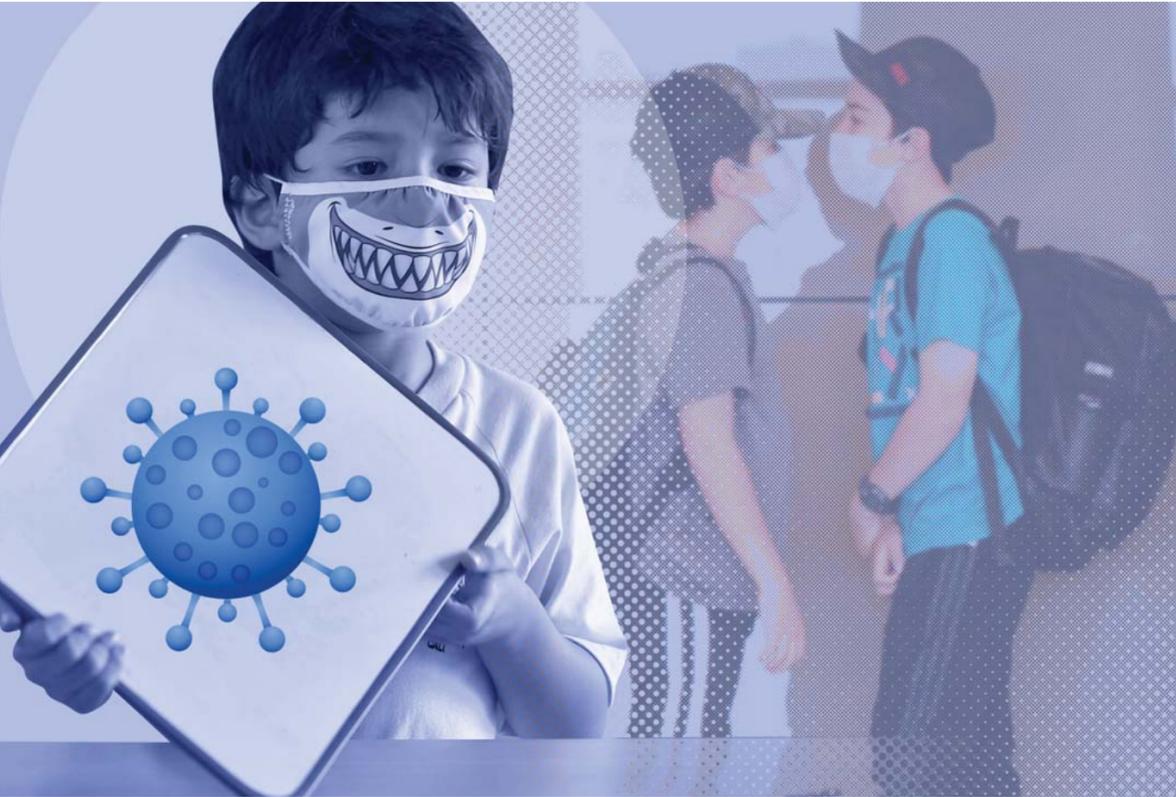
الأطفال لديهم مناعة فطرية توقف الفيروس عند أول لقاء به

وتأتي هذه الدراسة عقب دراسة سابقة أجراها نفس الباحثين، ونشرت في سبتمبر الماضي، حيث تمت المقارنة بين عينات الدم من الأطفال والبالغين والمصابين بكوفيد - 19. ورغم أن الباحثين وجدوا اختلافا بسيطاً بين عينات الدم، إلا أنهم اكتشفوا أدلة تشير إلى أن ما يبحثون عنه موجود في مسحات الأنف.

واستناداً إلى الدراسات، يقول مؤلفو الدراسة إن لدى الأطفال استجابة مناعية فطرية قوية توقف الفيروس مبكراً في الجهاز التنفسي العلوي، دون السماح له بالتطور إلى مرض شديد.

وفي الوقت نفسه، قد يضطر البالغون إلى الاعتماد على استجابة مناعية أبطأ تتحرك لاحقاً بعد تطور المرض.

وسبق أن كشفت دراسة أجريت في كوريا الجنوبية واعتمدت على عينة شملت 91 طفلاً، أن الفيروس يمكن أن يوجد في عينات المسحات التي أخذت من أطفال ظهرت عليهم أعراض طفيفة أو لم تظهر عليهم أي أعراض، لمدة تصل إلى ثلاثة أسابيع بعد تاريخ أخذ العينة.



## خط الدفاع الأول ضد الوباء

طفل بكوفيد - 19 وتوفي أكثر من 280 منهم، وفقاً للاكاديمية الأمريكية لطب الأطفال. ورغم أنه من غير المرجح أن يصاب الأطفال بأعراض حادة، إلا أنهم قد ينقلون الفيروس للقاتل إلى البالغين الأكثر عرضة للإصابة.

وأشارت هيرونولد إلى أن الأطفال غير الملقحين قد يتعرضون أيضاً لخطر الإصابة بمتلازمة التهاب الأجهزة المتعددة، وهي متلازمة نادرة ولكنها خطيرة تسبب التهاباً جسدياً شديداً ويمكن أن تلحق الضرر بالقلب والكلى وبقيّة الأعضاء الأخرى.

وأكدت أن التمتع بالجهاز المناعي الفطري مع الاستجابات المناعية التكيفية المستمدة من اللقاح سيعزز وضع الأطفال وقدرتهم على مواجهة الفيروس وسيساعد العالم في التخلص من هذا الوباء.

السفلي، مما قد يؤثر على الفرضية. وقال لهام "تعلّمنا معلومة جيدة مفادها أن الأطفال المصابين الذين يأتون إلى المستشفى لديهم استجابة فطرية أقوى من البالغين. وحتى الآن لا يمكننا استنتاج أي شيء آخر".

وعلى الرغم من أن استجابة الأطفال المناعية قد تكون طبيعية لمحاربة العدوى، إلا أن هيرونولد تقول إن تلقي التطعيم لا يزال مهماً بالنسبة إليهم.

ويذكر أن لقاح فايزر - بيونتيك مسموح به الآن لمن تتراوح أعمارهم بين 16 و17 سنة، ومن المتوقع أن يتلقى الأطفال الأصغر سناً لقاحاتهم قبل انتهاء السنة الحالية.

ولا تحمي الاستجابة المناعية الفطرية لفايروس كورونا الأطفال بشكل كامل من الإصابة بالمرض. حيث ثبتت إصابة ما يقرب من 3.47 مليون

وضعها في السياق المناسب، لكنه يعتقد أنها لا تكشف عن سبب مناعة الأطفال الأفضل، مشيراً إلى أنه لا يستطيع القفز إلى هذا الاستنتاج.

## الأطفال لديهم مستويات عالية من الخلايا المناعية الفطرية، إضافة إلى العديد من السيتوكينات الواقية من فيروس كوفيد - 19

وعلى الرغم من أن الحمل الفيروسي لدى الأطفال في الشعب الهوائية العليا كان متشابهاً لما هو موجود لدى الكبار، إلا أن الدراسة لم تظهر مدى انتشار الفيروس في الجهاز التنفسي

وخلص الباحثون إلى أنهم في الحقيقة حملوا فيروسات يمكن تشخيصها في أنوفهم، وأشاروا إلى أنهم كانت لديهم قابلية نقل الفيروس للآخرين.

وقالت الدكتورة بيتسي هيرونولد رئيس قسم أمراض الأطفال المعدية ونائبة رئيس الأبحاث في طب الأطفال في كلية ألبرت أينشتاين للطب، التي شاركت في تأليف الدراسة الجديدة مع زوجها "يستفيد الأطفال أكثر من الاستجابة الفطرية".

وقال الدكتور فيديريكو لهام المدير الطبي لمستشفى أورلاندو هيلث أرنولد بالمر لأمراض الأطفال المعدية، إن الدراسة تعد جزءاً مهماً من لغز فهم سبب عدم إصابة الأطفال بالفيروس بدرجة شديدة، لكنها لا توفر إجابة نهائية. واعتبر لهام أن "البيانات مهمة ويجب

## كورونا يحول غزة إلى هند مصغرة

امتلاء غرف العناية المكثفة في القطاع بإصابات كورونا ينذر بكارثة صحية

ويرى العبدالة أن ظهور "الطفرة البريطانية من الوباء والتي تعتبر الأسرع انتشاراً" ساهم في الازدياد المطرد لأعداد الإصابات.

وسجل القطاع الأسبوع الماضي أعلى عدد وفيات يومية بواقع 23 وفاة خلال 24 ساعة فقط، رافقها ومنذ ثلاثة أسابيع إصابات يومية تزيد عن ألف إصابة.

ويقول العبدالة "عندما يكون عدد الإصابات 1000 فهذا قد يعني أن العدد الحقيقي هو خمسة آلاف حالة يومياً".

## 98 ألف إصابة بالفيروس و857 وفاة أحصاها قطاع غزة المحاصر برا وبحرا وجوا من قبل إسرائيل

ويعزو مدير وحدة مكافحة العدوى ذلك إلى "عدم توجه كثير من المواطنين إلى المستشفيات أو المراكز الطبية لإجراء فحص كورونا، وأنهم لا يابتهون بالأعراض لديهم، بل يتجولون في الشوارع والأسواق، وهذا يزيد من تفشي المرض".

وبالنسبة إلى العبدالة فإن "إصابة نحو خمسين في المئة من المواطنين البالغين بالفيروس في الأشهر الأولى من انتشار الوباء في القطاع جعل الوضع الصحي تحت السيطرة نوعاً ما إذ أصبحت لديهم مناعة".

ويؤكد أن هؤلاء المرضى المصابين "بحاجة إلى عناية خاصة ولعدم النفسي وهذا يشكل عبئاً علينا".

ويقع مستشفى "الصداقة الفلسطيني - التركي" الذي أنشئ في عام 2017 بدعم تركي على بعد مئات الأمتار من موقع تدريب للجناح العسكري لحركة حماس وقرب أحواض تكرير مياه الصرف الصحي.

ويحاط بمبنى المستشفى بتدابير أمنية احترازية مشددة نظراً للحالة الوبائية، ولا يسمح سوى لأعداد قليلة جداً من الزوار بدخوله لمنع انتقال العدوى.

وطلبت إدارة المستشفى من طاقم الوكالة الفرنسية الذي سمح له بالدخول عدم إظهار وجوه المرضى أو إزعاجهم. وخلف الأجهزة يراقب ثلاثة مرضيين حالة الحاج وستة مصابين آخرين بالفيروس يمكنهم من الخروج وقد وصلوا جميعاً بأجهزة التنفس.

ويشير الحاج وهو مدرس متقاعد إلى أنه نقل إلى المستشفى التركي قبل نحو أربعة عشر يوماً، وبقية زوجته المصابة بالفيروس أيضاً قيد الحجر الصحي في منزلهم في خان يونس. ويخشي مدير وحدة مكافحة العدوى في وزارة الصحة في قطاع غزة رامي العبدالة أن يتحول الوضع "الحرج" الذي يعيشه اليوم القطاع إلى "كارثي"، وترد هذه الخشية لدى الطبيب إلى اللقاءات الاجتماعية التي يزداد حجمها في شهر رمضان في ظل كثافة سكانية عالية.

ومرضاً وعشرة أطباء، ويشير إلى أنهم شرعوا بتجهيز المستشفى قبل شهرين. ويقول الممرض البالغ من العمر 32 عاماً "استقبلنا أربعين حالة تتراوح أعمارهم ما بين الخمسين والسبعين عاماً، توفي منهم سبعة".

ويضيف "نضطر لإخراج مريض إذا استقبلنا حالة أخرى أكثر خطورة"

ويمكن وصف الحالة الصحية في قطاع غزة بأنها ضعيفة جداً وهناك نقص كبير في الأجهزة والمستلزمات الطبية والأسرة في وحدات العناية المكثفة وهي أمور تفاقمت مع تفشي الفيروس.

ويحصل سامر منصور في قسم العناية المكثفة إلى جانب ستة عشر

الذي تحاصره الدولة العبرية منذ 14 عاماً.

لكن المشهد تغير في أغسطس بعد الإعلان عن أولى إصابات محلية بالفيروس وازداد الوضع سوءاً مؤخرًا مع الارتفاع المطرد في أعداد الإصابات في الوقت الذي أعلنت فيه إسرائيل العودة إلى حياة شبه طبيعية.



وضع كارثي

غزة - يرقد حسين الحاج في غرفة العناية المكثفة في مستشفى الصداقة الفلسطينية - التركي في قطاع غزة وفيما يجاهد لاستنشاق الهواء وهو موصول بجهاز التنفس الاصطناعي، يحاول الكلام بصعوبة ليقول إن التطعيم ضد فيروس كورونا "ضروري" بعد اكتشاف وحدات العلاج المكثف الذي ينذر بكارثة صحية.

وتمتلئ وحدة العناية المكثفة في المستشفى والتي أنشئت قبل نحو شهرين لعلاج الحالات الحرجة من مصابي كورونا بالشاشات التي تعطلت أسرة المرضى وتومض باللونين الأخضر والأحمر، بينما ترتفع أصوات التنبيه من أجهزة قياس نسبة الأكسجين في الدم ومعدل ضربات القلب.

يقول الحاج وهو رجل سبعيني "ساخذ التطعيم بعد أن اتعافى". ويضيف وقد غلبت أصوات الأجهزة الطبية على صوته "نعيش هنا بلا صلاة ولا زيارة، أجد هنا العناية الطبية وأمل أن تنتهي بعودة البسمة إلى وجهنا". وأحصى قطاع غزة المحاصر برا وبحرا وجوا من قبل إسرائيل منذ أكثر من 14 عاماً حوالي 98 ألف إصابة بالفيروس و857 وفاة.

ومن المتوقع أن يرتفع العدد خلال الأسبوع الجاري إلى أكثر من مئة ألف إصابة.

ومع تفشي فيروس كورونا، واجهت إسرائيل أعداد إصابات وفيات مرتفعة، في حين كانت الإصابات معدومة على الجانب الآخر من الحدود في قطاع غزة

## قناة «الأولى» تحتل أعلى نسبة مشاهدة في المغرب

وفي مجال البرامج الكوميديية، استقطبت سلسلة «دار الهنا»، العمل الذي عاد من خلاله النجمان محمد الجم ونزهة الكراكي، يوميا 3.31 مليون مشاهد.

وجاءت نسب المشاهدة لتكسر موقع القناة الريادي في الدراما الوطنية، من خلال العمل الدرامي ذي الصبغة التراثية «سالف عزرا» الذي يحقق نسبة مشاهدة تبلغ 34.4 في المئة مع حوالي 3.5 مليون مشاهد، ومسلسل «الصلو والسلام» الذي يحقق 48.9 في المئة من حصة المشاهدة و4.6 مليون مشاهد. بينما تتال البرمجة الترفيهية اهتمام المشاهدين المغربية، وبلغت نسبة مشاهدة أمسية الترفيه «جماعتنا زينة» 32 في المئة خلال ليلة السبت 17 أبريل 2021.

وتطردت برامج القناة «الأولى» إلى المجال الروحي، من خلال «نموكار» الذي يعد سفرا روحيا لاكتشاف نمط العيش عبر أضحة الأولياء الصالحين، بالإضافة إلى الموسم الثالث من «حي على الفلاح»، وبرنامج نقاش الفكر الإسلامي «أثر ونظير» الذي يبث كل اثنين، وبرنامج «الف مرجبا»، لاكتشاف فن الصياغة والمائدة عبر مختلف مناطق المغرب.

وتحتل القناة بالصدارة في الدراما التلفزيونية، إذ يتابع مسلسل «بنات العساس» 7 ملايين مشاهد، بحصة على الإنتاج المحلي الموجه للعائلة المغربية.

وأفاد بيان للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة أن قناة «الأولى» تواصل في سياق من المنافسة الشديدة، تسجل تقدم واضح في نسب المشاهدة بفضل برمجة استثنائية و100 في المئة مغربية لكل أفراد الأسرة، وتعتبر القناة العائلية المغربية الرائدة في الدراما والأخبار والبرامج الوثائقية.

وأضاف البيان أن إحصائيات نسب المشاهدة كشفت عن مؤشرات أداء ناجحة خلال الأيام العشرة الأولى من رمضان الجاري، منها تسجيلها خلال وقت الإفطار تقدما متوسطه 34 في المئة مقارنة مع السنة الماضية، بفضل برمجتها التي تتسم بالغمى والتنوع والتوازن بين المواد.

وأشارت إلى أن «الأولى» تعد المصدر الأول للأخبار، إذ يشاهد نشراتها 5 ملايين مغربي، وبلغت أعلى نسبة مشاهدة لنشرة الأخبار الرئيسية خلال رمضان الحالي 37.4 في المئة من نسبة المشاهدة.

## أعمال درامية متنوعة تجتمع على إثارة غضب التونسيين

### استياء أمني من مسلسل يفتح النقاش حول الحريات



مسلسل أثار استياء العديد من الشرائح الاجتماعية

وسبق أن أكد الممثل جمال المداني، أنه يساند قرار الهايك بتأخير توقيت تدمر الجهاز من المشهد التلفزيوني، المشاهد الجريئة، قائلا «هذه السلسلة غير موجهة لصغار السن لأنها تتضمن ألفاظا غير مقبولة»، متابعا «التلفزيون في رمضان موجه للعائلات».

وأضاف المداني في تصريح لإذاعة محلية «أنا جريء في المسرح لكن أحترم المشاهد في التلفزيون ومستعد للتخلي عن أي دور في حال يخدش الحياء». وأعرب عن انزعاجه من مشهد في مسلسل «الفونديو» حول الخيانة الزوجية قائلا «كان يجب التحذير مسبقا قبل عرض مثل هذه المشاهد».

ويحتل مسلسل «الفونديو»، الذي أخرجته سوسن الجمي، المراتب الأولى من حيث المشاهدة في الأعمال الدرامية في رمضان، لكنه أثار ردود فعل غاضبة من عدة أطراف اجتماعية وشعبية.

وأكد الدهماني للجمي رئيس الجمعية الوطنية للتعليم، أنه أصدر «تنديدا واستنكارا» لـ«الهايك»، ندد فيه «بالصورة المسيئة للأستاذ التي ظهرت في المسلسل في أولى حلقاته».

وقال للجمي في تصريح لإذاعة محلية «لست ضد الفكرة، لكن كان يمكن للمخرج الإشارة لها بطريقة أخرى. إما إبطاء أو إشارة. هناك طرق سينمائية أخرى».

كما اعتبر بعض التونسيين أن العمل فيه جرأة مبالغ فيها وإساءة للصورة العامة للتونسيين.

وقدمت الجمعية التونسية للعدالة والمسواة «ميج»، شكوى ضد قناة الحور التونسي وممسلسل «الفونديو» بسبب ما تضمنته الحلقة 3 من «وصم وإهانة وتخريض ضد المودعين من مجتمع الميم-عين في السجن على أساس الفصل الالادستوري 230».

بدوره، أكد رئيس الغرفة الوطنية لتجار المصاغ، أن كل المشاهد التي عرضت في مسلسل «الفونديو» حول الصاعة «فيلم» لا يمت للواقع بصلة. وأضاف في تصريح صحافي، أن تجار المصاغ يعانون منذ سنوات من قانون الذهب الذي يسبب لهم خسائر كبيرة من جهة ويشجع على تجاوز القانون والتهرب من جهة أخرى، فضلا عن قصة المسلسل التي تظهر بعض التجار يعيشون في بذخ والحال أنهم في أزمة خانقة بسبب أوضاع البلاد وجائحة كورونا.

وفي برنامج الكاميرا الخفية «السرك» الذي تبثه قناة «التاسعة» الخاصة ويظهر فيه الإعلامي علاء الشابي يحاور أحد الوجوه الفنية التونسية، لينقض عليه أسد أثناء المقابلة، قام فريق العمل بإجراء تعديل على أنياب الأسد لتصبح غير مؤذية.

وتنافس القنوات التونسية على تحقيق أعلى نسب المشاهدة من خلال المسلسلات الرمضانية التي ينتظرها المشاهدون، فيما تواجه العديد من الأعمال انتقادات واسعة لتردي جودة السيناريوهات والمضامين التي تعتبرها جهات عديدة مسيئة إليها وللمجتمع.

الفنية والإبداعية وفقا للمعايير والضوابط الموضوعية في الطرح وتناول المضامين.

وأعرب المتحدث باسم الحرس الوطني حسام الدين الجبالي، عن استنكاره من المشهد التلفزيوني، الذي أظهر مجموعة من عناصر الحرس بصدد تفتيش سيارة وتلقي رشوة من أصحابها على الحدود الجزائرية.

وأفاد الجبالي في تصريح لـ«العرب»، أن الأمر لا يتعلق بمسألة الرشوة، وإنما قانونيا باستعمال العلامات المميزة، مضيفا «أنه تم استعمال أسلحة دون وجه قانوني ما سبب قلقا حول القيام بعمليات احتيال في ما بعد، كما وقع في العام 2015».

وأكد «لا نسعى أبدا لضرب الأعمال الفنية والدرامية، وليست لنا مشكلة مع أي عمل فني ولكن هناك ضوابط في العمل لا بد من احترامها، لافتا إلى أنه «تم تجسيد شخصية عنصر حرس في عمل مماثل (مسلسل حرقه)».

حسام الدين الجبالي  
لا نسعى لضرب الأعمال الدرامية ولكن هناك ضوابط يجب احترامها

واعتبرت الهيئات المشرفة على قطاع الإعلام في تونس أن الإنتاج الفكري والدرامي يحظى بهامش كبير من الحريات، مؤكدة تدخلها عند تسجيل إخلالات أو تجاوزات.

وقال النوري للجمي رئيس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري «الهايك»، «لم نتلق حتى الآن شكوى رسمية من إدارة سلك الحرس الوطني، ومن المؤكد أننا حينها سننظر في وجاهتها».

وأضاف للجمي في تصريح لـ«العرب»، «هناك إخلالات والأعمال الدرامية يمكن أن لا تعجب البعض، وهناك أحيانا تجاوزات على غرار الإخلال بالثقافة الوطنية أو بعض الإيحاءات في المشاهد».

وأردف «المنتجون والقنوات هم من يتحملون مسؤوليتهم، ونحن ن تدخل عند وجود عنف ضد المرأة أو تعذ على حقوق الطفل أو تحريف للتاريخ، أو حث على الحقد والكراهية». واستطرد «المبدع قد يوفق كما قد لا يوفق، ونحن ننظر في كل حالة لوحدها، وإذا لاحظنا وجود مشكلة نأخذ قرارا مناسبا».

خالد هودي  
صحافي تونسي

تونس - أثار أعمال درامية تعرض في الموسم الرمضاني الحالي على الشاشات التونسية، موجة من الاستياء في صفوف الأجهزة الأمنية، لما اعتبرته بث صور مسيئة لسمعتها، ما يطرح النقاش حول حدود ممارسة حرية الراي والتعبير في الأعمال الفنية وفقا لضوابط ومضامين معينة.

وأعلنت الإدارة العامة للحرس الوطني التونسية مساء الأحد أنها ستفتح تحقيقا حول مشهد في مسلسل «الفونديو» الذي يبث على قناة «الحور التونسي» الخاصة.

ويظهر في المشهد الذي عرض في الحلقة 12 من المسلسل وبثت الجمعة الماضي، أحد عناصر الحرس بالزي الرسمي وهو يقوم بالتفتيش على مخالفة لمهرب بعد أن تلقى منه رشوة. وأكدت إدارة الحرس أنها لم تتلق أي طلب من العاملين في المسلسل من أجل استعارة ملابس رسمية للحرس للتصوير أو سيارة خاصة بهذا السلك الأمني، مبيئة أن الملابس التي ظهر بها الممثل في العمل غير رسمية وأن السيارة مدنية تم على ما يبدو إدخال تعديلات عليها لتبدو سيارة رسمية.

وأضافت الإدارة أنها ستقوم بالتحقيق في ما حصل، وستتولى ملاحقة كل من «إساءة لجهاز الحرس التونسي» من خلال هذه اللقطة.

وتحاول بعض الأعمال معالجة الظواهر الاجتماعية في أبعادها المتنوعة على غرار سلوكيات الشباب، والتنوع الفكري داخل الأسر والمجتمع، فضلا عن قصص أخرى من الواقع مثل ظاهرة الهجرة السرية المتنامية، والاحتجاجات والطبقة الاجتماعية في طرق العيش والتفكير وغيرها.

وتتخذ بعض الأطراف طريقة تناول هذه القضايا الجهرية بكثير من الجرأة، أو تجاوز بعض الضوابط الاجتماعية من النواحي التربوية والأخلاقية بعرض مواقف منافية للميثاق الأخلاقي المبرم مع المشاهدين في إطار عائلي، علاوة على «المس» بخصوصية بعض المؤسسات والهيئات ذات الدور الوظيفي الحساس.

وأعربت أطراف أمنية عن استيائها من المشاهد المسيئة، لكنها في نفس الوقت عبرت عن تشجيعها للأعمال

## أزمة ثقة بين الاتحادات الكروية والصحافي في عمان

النشر. ولم تتأثر الصحف المحلية بشكل مباشر كتأثر الإعلام المرئي والمسعود، ويعود ذلك إلى التنوع الرياضي الكبير الذي من الممكن أن يطرح سواء على المستوى المحلي أو العربي أو حتى العالمي.

وحول مدى تأثير توقف النشاط الرياضي على عمل المؤسسات الإعلامية في السلطنة، أوضح المختصون أن الأمر وصل إلى توقف بعض المؤسسات وحاول آخرون إيجاد حلول أخرى لتفادي الواقع المادي المرير الذي تمر به المؤسسات الإعلامية في السلطنة، خاصة تلك القائمة على التسويق، مما أثار على الأداء الصحافي الإعلامي.

ويحظى الإعلام الرياضي باهتمام واسع من قبل الشباب في عمان، وفي أكتوبر الماضي أطلق مجموعة من الإعلاميين والرياضيين قناة «انيسستا سبورت» في مبادرة إعلامية هي الأولى من نوعها تجمع بين الشباب وأصحاب الخبرة وتقدم برامج رياضية متنوعة على مدار الأسبوع كمشروع شبابي مشترك.

وقد بدأت القناة بث برامجها على حسابات مواقع التواصل الاجتماعي قبل التحول إلى الاستوديوهات بالتعاون مع مؤسسة مسقط للإعلام «إذاعة وثقوات الشبيبة» بعد الاتفاق بين الطرفين على البث التزماني لبرامج القناة.

وأطلقت معها حملة ترويجية متميزة للبرامج والإعلاميين والرياضيين الذين يشاركون في تقديمها، ويترجون العديد من الأحداث والساعات، وقد شهدت القناة منذ بداية بثها تفاعلا من المتابعين.

وخرج المشاركون في النقاش وهم أحمد العاصمي المذيع بقناة عمان الرياضية، ويسامر المنا الصحافي بجريدة عمان، والإعلامي الرياضي عبدالله المسروري، ونبيل المزروعى المذيع بإذاعة مسقط أف.أم، بمجموعة من النقاط الأساسية، مشيرين إلى أن أثر الجائحة لم يقتصر على الإعلام الرياضي فحسب، وإنما طال جميع الجوانب الإعلامية المحلية والعربية. لكن بفضل خبرة المشغلين على هذا الإعلام الحيوي، كانت النتائج مقبولة، من خلال التوجه إلى الإعلام البديل ومواقع التواصل الاجتماعي، ومحاولة إيجاد طرق أخرى لتوفير المعلومة الرياضية وتبث أثرها.

العلاقات الصحافية الفردية ساهمت بشكل كبير في الحصول على معلومات تفي بغرض النشر خلال أزمة كورونا

وتأثرت المنظومة الإعلامية بشكل كبير عندما أعلنت المؤسسات المعنية بالشأن الرياضي توقف الدوريات الكروية في السلطنة بشكل مفاجئ، غير أن الصحافيين اعتمدوا طرقا وأساليب جديدة لتفادي آثار هذه المرحلة، ووجدوا أن الإعلام الجديد هو الحل في هذا الوقت، على الرغم من استمرار التواصل مع الاتحادات الكروية، كما أن العلاقات الصحافية الفردية ساهمت وبشكل كبير في الحصول على معلومات تفي بغرض

مسقط - أجمع مختصون في الإعلام الرياضي على أن هناك أزمة ثقة بين الاتحادات الكروية في عمان وبين الصحافي الرياضي، إذ لا يتم الأخذ برأيه أو تقديره، مهما تحدث في وسائل الإعلام أو مواقع التواصل الاجتماعي.

وأكد عدد من الإعلاميين الرياضيين في جلسة نقاشية بعنوان «واقع الإعلام الرياضي خلال جائحة كورونا» عدم وجود جسر إعلامي حقيقي يربط بين الصحافي والاتحادات الرياضية في عمان، كما أن المنسق الإعلامي في الاتحادات الرياضية المحلية قوض حقيقة الصحافة الرياضية الفعلية التي كان ينتظرها القارئ أو المشاهد والمستمع على المستوى المحلي.

لكن هناك من يجد أن الطريق لا يزال مفتوحا لوجود تواصل إعلامي مباشر بين الاتحادات الكروية وبين الإعلام المحلي في السلطنة.

وتناولت الجلسة النقاشية التي أقامتها جمعية الصحافيين العمانية ممثلة في لجنة الإعلام الرياضي، عبر برنامج المرئي «زوم»، مجموعة من المحاور بما في ذلك أثر جائحة كورونا على الإعلام الرياضي، والتحديات التي واجهت مختلف وسائل الإعلام في هذه المرحلة، مروراً بالطرق والأساليب الجديدة التي اتبعها الصحافيون لتفادي آثار هذه الجائحة في هذه الفترة.

وتطرقت الجلسة تحت إدارة الإعلامي أحمد الكعبي إلى مدى تأثير توقف النشاط الرياضي على عمل المؤسسات الإعلامية في عمان، والإشكاليات التي صاحبت الأنشطة الرياضية في السلطنة.



الإعلام الرياضي يحظى باهتمام الشباب

## أبرز تغريدات العرب

saqrcenter

ممثلو الأمم المتحدة وطاقمهم لإقامة الأزمات وليس حلها، غريفيث في اليمن وبلاسخارت في العراق، الأول لم يوقف حرب اليمن على مدى 6 سنوات والثانية نفس الشيء حال العراق المؤلم دالة على دورها المريب، حقيقة إن هذه المنظمة انتهت فاعليتها بانتهاء العقد السياسي بين أعضائها.

ThatekCom

مرور بذكريات قاسية في طفولتك من المفترض أن يكون حافزاً لك حتى تهتم برعاية أبنائك وتربيتهم بالمودة والرحمة دون أن تنقل إليهم تجربتك المؤلمة ليعانوا هم أيضاً!

shaheralenzi

نحن مجتمع نتطوق علينا رواية الأدب الرائع «إحسان» عبد القدوس «أنا... لا أكذب ولكن أجمل، كل تفاصيل تلك الرواية تنطق على كافة جوانب حياتنا داخل مجتمعنا. المظاهر تنقل

omartvsd

صديقي سجل على أخذ جرعة لقاح كورونا في تكريت، ذهب اليوم إلى المستشفى العام لتلقي الجرعة يقول دخلت إلى المستشفى وهناك ازدحام شديد، ويفترض أن يتم تلقيح 90 شخصاً، ولكن نادوا على 4 أسماء فقط، وبقي الجرحاء ذهب إلى أصحاب الواسطات! الفساد في مؤسسات الدولة وصل إلى جرعات لقاح كورونا.

Therealmishari

أن تكون واعياً في مجتمع ريعي عشائري بيزر فيه التشابه على حساب الاختلاف، الركود على حساب الحركة، السائد على حساب القادم لهذا ضريبة باهظة: عزائي أن الزهور ستزهر والريح ستنتحى الصخر الأصم والنسمات الباردة ستنتهي سموم الصيف الأبدى. حتمية التقدم ستقتلع جذورك الفاسدة.

## «ربيع عربي واحد لا يكفي»

## #يوسف بن علوي يتوقع ومستخدمو تويتر يحلون

## قراءة المشهد السياسي العربي تقسم المغردين العرب



تصريحات الوزير العماني السابق يوسف بن علوي أثارت تفاعلاً واسعاً دفع المغردين إلى إطلاق هاشتاغ يحمل اسمه بعد انتهاء حوار وصف بـ"التاريخي" أثار جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

بواد ربيع عربي جديد، مبني على اختلالات عقلية، فالمنطقة لن تكون على موعد مع ربيع عربي جديد بعد أن دفع فاتورة باهظة الثمن بسبب الربيع العربي الفوضوي الأول الذي كانت فاتورته الإنسانية والأمنية باهظة الثمن.

وأضاف:

@khzaatar

# المعزول وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي يتنبأ بـ"ربيع عربي ثانٍ"، يبدو أن بن علوي يحاول أن يسير على خطى حمد بن جاسم بالتظهير المبني على الاختلال العقلي.

ووصل الأمر بالبعض حد الاستخفاف بالوزير، فكتب إعلامي مصري:

@ahmedelmalky0

# تصريحات يوسف بن علوي عن ربيع جديد معلى يسلي صياحه وفاضي مش عارف يشغل نفسه بحاجة وطلع بموضوع الربيع الجديد ده.. عيب عليك يا علوي.

واعتبر حساب:

@Abdallahnorths1

# يوسف بن علوي يتمنى ربيعاً عربياً جديداً كما كان يخطط هو ومن معه في خيمة القذافي ودول الخليج وشعوبها وحكامها منتبهة لما يخطط لها (بمة القذافي ذهبت مع الريح).

ويقصد الحساب تسريباً صوتياً بين بن علوي والزعيم الليبي الراحل معمر القذافي تحدثاً فيه عن السعودية.

في المقابل طالب مغردون بالانتباه جيداً إلى ما يقول بن علوي، وكتب مغرد محذراً من الخطر الإيراني:

@DrAbdulsalam\_

# يوسف بن علوي لا يشير إلى رأي أو تحليل سياسي، وإنما "ييسر" بربيع عربي ثانٍ. وهو من قال في التسريبات إن التغيير قادم من طهران. هذا تكلم آخر مختلف عن تكلم الإخوانية والعمانيين. هدفه تقديم دول مثل البحرين لنظام المالسي، والهدف الأكبر استهداف وإضعاف السعودية مقابل إيران.

مسقط - أثار توقع وزير الخارجية العماني السابق يوسف بن علوي بقرب اندلاع "ربيع عربي ثانٍ" في المنطقة العربية جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال بن علوي في برنامج "ليل مسقط" إن "ربيعاً واحداً لا يكفي"، مشيراً إلى أن الأسباب والأوضاع التي دعت إلى حدوث الربيع العربي عام 2011 تتشابه مع الأوضاع الحالية في أغلب الدول العربية.

وامتد الجدال الدائر بشأن التصريحات التي أطلقها بن علوي عبر التلفزيون الحكومي، إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وانقسم مغردون بين مؤيد لقراءة المشهد السياسي لواحد من أقدم الدبلوماسيين العرب، وآخر معارض لها، في وقت تصدر فيه هاشتاغ يوسف بن علوي قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً في سلطنة عمان وبعض دول الخليج.

ولفت بن علوي إلى أن هناك ظروفاً مهيأة لاندلاع "ربيع عربي ثانٍ" في المنطقة العربية بشكل عام، "شبيهة بالربيع العربي الأول" من خلال "تطبيق النار"، وقال "ربيعاً وبيعاً واحد ما يكفيها.. في مسألة التشبيه كيف كان الربيع الأول.. وهل الآن تغير الأمر ويحتاج إلى ربيع ثانٍ".

وأشار بن علوي إلى وجود إشارات عن احتمالية "ربيع عربي ثانٍ". كما أعرب عن قلقه من المستقبل على "طبيعة الذي حصل في العام 2011، لافتاً إلى أنه بمجرد ما يحصل، فهذه مشكلة، والحديث عن كل العالم العربي".

وأقال سلطان عمان هيثم بن طارق الوزير المخضرم بن علوي بعد أشهر من توليه سدة الحكم، وكشف الدبلوماسي العماني أن السلطان هيثم الذي كرمه ويرتبط به بعلاقة وثيقة قال له يوماً "يجب أن ترتاح من العمل، وستظل معنا".

وقل مغردون من نظرية بن علوي، واعتبر الكاتب السعودي خالد الزعتر في تغريدتين أن ما يتنبأ به بن علوي مبني على "اختلالات عقلية"، وكتب:

@khzaatar

# ما يتنبأ به يوسف بن علوي من

## منظرون لتوقعات قد تصدق

الجيش الابتعاد عن مناطق التجمعات والمظاهرات وعدم اللجوء لاستخدام القوة مع المتظاهرين الذين كانت لديهم مطالب اجتماعية حينها. وتداول مستخدمو مواقع التواصل مقاطع مجتزئة من اللقاء الذي تم تميمه وقته بشكل استثنائي.

ويذكر أن الحديث عن "ربيع عربي" كثيراً ما يستفز المغردين العرب على مواقع التواصل الاجتماعي بعد حجم الخراب الذي أحدثته الاحتجاجات بعدة دول عربية لا تزال تعاني الويلات.

ومنذ انتخاب الرئيس الأميركي الديمقراطي جو بايدن رئيساً للولايات المتحدة كثر الحديث الإلكتروني عن قرب "هبوط رياح ربيع عربي جديد".

ويعتقد مغرد:

@hossam19794051

# الإدارة الوسخة الجديدة تعمل على إعادة زعزعة الأمن في الشرق الأوسط وخلق ربيع عربي جديد فهل من مستيقظ لتقويت هذا المخطط العفن؟

مازالت قائمة مثل البطالة والفقر والظلم وغياب المحاسبة وضعف المشاركة السياسية. إذا لم تتجه الدول العربية إلى "الإصلاح الاستباقي" فهي لن تكون بمنأى عن ذلك، ومراكز الشرطة والسجون لن تمنع الانفجار!

وكتب معلق آخر:

@rooooooo90

# يجول بين القارات ليدير أصعب الأزمات والمحن ويطفئ نوار الفتنة والاشتقاق ويخمد لهيب الحروب #سلاح - السلام - النشامل وهو خارج المنصب مازال يتربع على عرش قلوب محبيه.. وإن كره الحاققون "يوسف بن علوي".

ويذكر أن الوزير المولود عام 1945 والذي ترأس هرم الخارجية العمانية منذ 1997 وحتى أغسطس 2020، تطرق إلى الكثير من القضايا الداخلية والخارجية في المقابلة، بما في ذلك توصيات السلطان الراحل قابوس بن سعيد بشأن التعامل مع الاحتجاجات العمانية في 2011. وقال إن السلطان الراحل طلب من

ووافق مغردون بن علوي الرأي بالقول إن "أوضاع العالم العربي من المحيط إلى الخليج لا تبشر بخير". وانتقد عبدالله الشايجي رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة الكويت الاستخفاف بتصريحات بن علوي وكتب:

@docshayji

# برغم إثارة تصريحات وزير خارجية عمان السابق يوسف بن علوي أن الظروف التي أدت لاندلاع ربيع عربي مهيأة لاندلاع "ربيع عربي ثانٍ" ضجة، لكن سطحية تعليقات البعض واستخفافهم بتحذيره، وبجالة الاحتقان، والسقوط الحر، وفشل عدد من الجمهوريات، وترويج مؤامرة الإخوان، فضعف رغانية وعمق تنظيرهم.

وشرح المدون العماني علوي المشهور:

@alwi\_999

# اتفق مع بن علوي، أخشى من موجة ثانية للربيع العربي، واعتقد أن الأسباب التي أدت للشورات

## المصريون يرفضون السخرية من #إسماعيل ياسين

وعلق محمد رمضان بطريقة غير مباشرة على اتهامه بالإساءة للفنان الراحل إسماعيل ياسين.

واكتفى رمضان بإعادة نشر المشهد عبر حسابه في فيسبوك، مع الإشارة إلى أن من ظهر بالمشهد "يستغل شبيهه بإسماعيل ياسين".

بينما رأى مخرج المسلسل محمد سلامة أن "تسرع ستره والريح ستنتحى الصخر الأصم والنسمات الباردة ستنتهي سموم الصيف الأبدى. حتمية التقدم ستقتلع جذورك الفاسدة".

وقال إبن الرد سيكون داخل العمل وليس في فيسبوك، حسب تغريدة كتبها في حسابه على تويتر. يذكر أن مسلسل "موسى" من تأليف ناصر عبدالرحمن، وإخراج محمد سلامة، وبطولة محمد رمضان، سمية الخشاب، سيد رجب، منذر رياحنة، عارفة عبدالرسول، هبة مجدي، صبري فواز، رياض الخولي، عيبر صبري وممثلون كثر آخرون.

من جانب آخر كان السجال حول المشهد مناسية مصريين كثر لنشر بعض أعمال الممثل الراحل.

ونشر معلقون وناقق تثبت تبرعه للجيش المصري بمبلغ ضخم، كما نشر آخرون مقطعاً صوتياً لزيارته للعاصمة اليمنية صنعاء.

وقال إعلامي مصري:

@M\_ARahman

# المصريون خدوا على خاطرهم بجد لأن محمد رمضان شخط في واحد شبه إسماعيل ياسين! أنا محسوبك يا أجمل بقو في الجزة.

للحصول على حق إسماعيل ياسين الأدبي، وطالبت محمد رمضان ومخرج العمل باعتذار رسمي.

وأضافت أنها ليست المرة الأولى التي ينقد فيها محمد رمضان الراحل إسماعيل ياسين، حيث انتقد رمضان في أحد حواراته الصحافية أفلام إسماعيل ياسين، التي تتناول الجيش وقال "أفلام إسماعيل ياسين أساعت للجيش المصري".

وعلق المخرج المصري محمد العدل:

Mohamed El Adl

محمد يا رمضان.. أنا كنت جبك وكنت هستغل معاك بس حقيقي أنت بقيت حاجة صعبة قوي.. قوي.. مشوفنت ولا هوشوف كدة!

وأعلن الشاعر والسيناريست أيمن بهجت قمر الذي تربطه صلة قرابة بالراحل إسماعيل ياسين عن تحريك دعوى بحق منتج مسلسل "موسى":

Ayman Bahgat Kamar

# المشهد (-) يمثل إساءة بالغة للفنان الراحل الذي غادر دنيانا منذ نحو 50 عاماً، ونشويه معتمد لسيرته بل ويشكل نيلاً من الفن المصري باظهار الفنانين في مظهر سيء لأشخاص يعيشون حالة على غيرهم يأخذون ما لا يستحقونه بسيف الحياء لشهرتهم.

لم تمت حتى بعد 49 سنة من وفاته رغم كل من يحاول الإساءة له أو لتاريخه الفني.

وقال نقيب الممثلين المصريين أشرف زكي إن عائلة الفنان الراحل إسماعيل ياسين تقدمت بشكوى لدى نقابة المهن التمثيلية ضد الفنان محمد رمضان.

وأكدت سامية شاهين أرملة إسماعيل ياسين أنها تقدمت بشكوى رسمية

الفرصة للظهور في مسلسل، وافق على تقديم مثله الأعلى بشكل غير لائق". وكتبت:

Sara Yassin

# سيجل إسماعيل ياسين أيقونة الكوميديا في مصر والوطن العربي الوحيد صاحب أعمال تُسمى بإسمه، ستظل سيرته الحميدة التي



تقليد مرفوض

# الجراد يكمل حلقات نهب خيرات اللبنانيين

## خوف وهلع بين أهالي البقاع نظرا لكثافة الأسراب وسرعة تنقلها



الجراد جيش المجاعة



هل يكون وجبة شهية

الساحل الشمالي للسعودية، وبالتالي نقلته الريح إلى هنا عبر الأردن وسوريا". وأضاف، "لكن الأمر تحت السيطرة حتى الآن وأرى بكل تأكيد أنه ليس هناك ما يمكن أن يثير الهلع".

إلى انتقال الجراد من السعودية إلى الأردن ومن ثم إلى سوريا ولبنان. وقال موريس سعادة ممثل الفاو في لبنان، "إنه أمر نادر الحدوث.. كانت مناطق التكاثر على ساحل البحر الأحمر،

تعد تساوي شيئاً، بعدما أكل جراد السلطنة عافيتها وقوتها الشرائية، وبعدما أصبحت قيمتها بـ"تراب المصري".

وقبل عام، غرد واثم وهاب قائلاً، "جراد السلطنة في لبنان لن يترك للجراد شيئاً"؛ هذا كان قبل عام، يوم كان الدولار ما زال بأربعة أو خمسة آلاف ليرة، وكان سعر كيلوغرام السكر أربعة آلاف لا أربعة عشر ألفاً، وكيلوغرام الخيار بالفين لا بعشرة.. فهل يمكننا اليوم أن نحسم الأمر بالقول: لا داعي أبداً للهلع من هجوم يستعد له الجراد على لبنان في صيف 2021؟

وتضم محافظة بعلبك الهرمل في شمال شرق لبنان مزارع لتربية الماشية وعدداً قليلاً من مزارع الكرز التي تضررت من الجراد حتى الآن، بينما يضم جنوب لبنان المزيد من الأراضي الزراعية.

وقال مرتضى "متاهبون لأي شيء يمكن أن يحصل". وقالت الفساو، إن وصول أسراب الجراد أمر غير معتاد بالنسبة إلى المنطقة لكن تغيراً في اتجاه الريح أدى

وبحسب منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) فإن الجراد الصحراوي أكثر الأفات المهاجرة تدميراً في العالم، وهي تستهلك مثل وزنها طعاماً في اليوم.

ويمكن أن يضم كيلومتر مربع واحد فقط من السرب ما يصل إلى 80 مليوناً من الجراد البالغ، الذي يستطيع في يوم واحد استهلاك كمية من الطعام تساوي ما يستهلكه 35000 شخص.

وقال ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، لقد سبقت المنظومة الحاكمة الجراد ولم تبق له ما يبجل به ريقه. فلا أخضر في لبنان (الدولار)، ولا يباس (الليرة). الدولار مع هذه المنظومة لم يعد أخضر، بل أصبح أشبه بالهواء الأصفر، والليرة التي لم تعد تكفي لشراء حاجة الفقير ولم

لم يبق من المصائب التي تكسر ظهر الشعب اللبناني وتدفع شبابه إلى الهجرة والاحتجاج سوى الجراد، والذي وصلت أسرابه مؤخراً لتأتي على ما تبقى مما يعيش عليه اللبنانيون الذين يعانون من الوباء والغلاء بسبب انهيار الليرة مقابل الدولار وفساد الحكومات المتهمة بإفلاس البلاد وتخريبها.

بيروت - ترش طائرات هليكوبتر تابعة للجيش الأراضي الزراعية في شمال شرق لبنان لمساعدة المزارعين على مكافحة أسراب الجراد الذي دخل البلاد فيما وصفته وكالة تابعة للأمم المتحدة بأنه حدث "نادر للغاية" بسببه تغير اتجاه الريح.

وسادت حالة من الخوف والهلع بين الأهالي نظراً لكثافة الأسراب وسرعة تنقلها خوفاً من تمدد هذه الأسراب على بلدات محافظة البقاع اللبناني كافة، والقضاء على الأشجار المثمرة والمحاصيل، وكان أهل لبنان تتكلمهم كوارث جديدة تضاف إلى مصائبهم.

من جهته، قال المزارع أنور الحجيري، "للمرة الأولى أرى الجراد بهذه الكثافة وهو يحجب عنا نور الشمس، سمعنا به قديماً، وحدثنا عنه الأجداد عندما غزا لبنان إبان الحرب العالمية الأولى عندما اجتاحت أسراب الجراد البلاد وحصلت المجاعة"، وطالب وزارة الزراعة وقيادة الجيش متابعة المكافحة كي لا يقع لبنان بالمحظور.

وليس هذا أول مرة يشهد فيها لبنان قدوم أسراب من الجراد، إذ تعتبر هذه ظاهرة تحدث كل بضعة أعوام، وإن كانت على نطاق أصغر مما حدث إبان الحرب العالمية الأولى.

وفي ظل الوضع الاقتصادي الصعب الذي يواجهه اللبنانيون بانهايار قيمة الليرة وتعرض البنوك، فقد أحييت أنباء وصول الجراد إلى البلاد نكبات حزينية عن المجاعة التي ضربت البلاد خلال الحرب العالمية الأولى، والتي كانت من بين أسبابها موجة جراد مدمرة التهمت المحاصيل الزراعية.

وقالت وزارة الزراعة التي استنشرت أجهزتها الإثنيتين إنه تم تدمير أعداد كبيرة من الجراد. وقال عباس مرتضى وزير الزراعة اللبناني في حكومة تصريف الأعمال، إنه لم تحدث خسائر كبيرة في الزراعة حتى الآن، لكن هناك مخاوف من وصول المزيد من أسراب الجراد إلى جنوب لبنان. وأضاف مرتضى أنهم تمكنوا في وقت قصير من تدمير أعداد ضخمة، لكن بعض الجراد أفلت وما زالت هناك كميات كبيرة منه معظمها في سهل مرجحين بمنطقة الهرمل. ودعت الوزارة، جمع مربي النحل في جرد عرسال والمناطق المجاورة إلى "اتخاذ تدابير سريعة وتغطيتها بحمايتها من عمليات الرش الواسعة التي ستباشر بها طوافات الجيش اللبناني وفرق وزارة الزراعة لمكافحة أسراب الجراد الموجودة في الجرد".

**المنظومة الحاكمة سبقت الجراد ولم تبق له ما يبجل به ريقه، فلا أخضر في لبنان (الدولار) ولا يباس (الليرة)**

وناشد المزارع خالد الحجيري الجيش اللبناني مواصلة رش المبيدات كي لا يصل الجراد إلى بلدته، لأن في

# وباء كورونا مارد يزيد من مخاوف اليمنيين

وفي عدن أكدت المتحدثة باسم اللجنة الوطنية العليا لمواجهة وباء كورونا إشراق السباعي أن "خطة وزارة الصحة تقضي بتوزيع جرعات اللقاح على جميع المحافظات، بما في ذلك تلك الخاضعة لسيطرة الحوثيين".

**الحكومة المعترف بها دولياً تعلن أنها سترسل 10 آلاف جرعة من اللقاح إلى المناطق الخاضعة لسيطرة المتمردين**

وبحسب السباعي تم تسليم 10 آلاف جرعة إلى منظمة الصحة العالمية لتقوم بنقلها إلى صنعاء. لكنها شككت في مصير هذه الجرعات وقالت "ربما لن تخصص للكوادر الطبية بل لتلقيح القادة الحوثيين".

وموعد بدء حملة التطعيم في مناطق سيطرة المتمردين غير معلوم. أما بالنسبة إلى مشير فإن وفاة زوجته كان بالإمكان تجنبها لو حصلت على الرعاية الطبية اللازمة.

وقال خلال زيارة إلى قبرها "كانت زوجتي بحاجة إلى إسعاف سريع فقط يمكنها من التنفس وإنقاذها مع الجنين".

هناك ارتفاعاً في حالات الإصابة بالوباء في صنعاء خلال الأسابيع الأربعة الماضية".

وأضاف "القدرة على إجراء الفحوصات في صنعاء منخفضة للغاية ولا يتم الإعلان عن النتائج. المستشفيات الحكومية شارفت على الامتلاء، والأمر غير واضح في المستشفيات الخاصة". كما أن الناس "يترددون في الذهاب إلى المستشفى عند شعورهم بأعراض تشبه أعراض كوفيد - 19. (...) هم خائفون بسبب الشائعات ولا يتقون بالنظام الطبي ولهذا يسعون الكثيرون لعلاج أنفسهم في البيت".

رسمياً سجّل البلد أكثر من 6137 إصابة و1187 وفاة جراء كورونا، لكن يقدر خبراء أن العدد الفعلي للإصابات أعلى بكثير من الأرقام المعلنة بسبب نقص الفحوص. وتسلم اليمن في 31 مارس الماضي أول شحنة من اللقاحات المضادة لفايروس كورونا وهي عبارة عن 360 ألف جرعة من لقاح أسترازينيكا. وتم شحن هذه اللقاحات عبر آلية "كوفاكس" التي تدعمها منظمة الصحة العالمية وتهدف إلى إيصال اللقاحات إلى الدول الفقيرة.

وأعلنت الحكومة أنها سترسل 10 آلاف جرعة من اللقاح إلى المناطق الخاضعة لسيطرة المتمردين.

ونادراً ما يشاهد شخص يرتدي الكمامة للوقاية من فايروس كورونا في المدينة.

ويقول مصدر إغاثي مطلع على الوضع الطبي في اليمن إنه في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين "لا توجد بيانات رسمية وتواصل رسمي ولا يتم حتى الإعلان عن نتائج الفحوصات". وبحسب المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه لحساسية الموضوع "يبدو أن إجراءات وقائية.



أسباب الموت تتعدد

ووضعت الحرب البلاد على حافة الانهيار الشامل، فجرى تدمير مدارس ومصانع ومستشفيات وشركات وتجنيد أطفال للقتال، فيما فقد مئات الآلاف من السكان سبل عيشهم. ورغم تهديدات كورونا تبدو الحياة طبيعية في شوارع صنعاء، بينما تزدهم الأسواق التجارية والمساجد تزامناً مع حلول شهر رمضان دون أي إجراءات وقائية.

الحرب وخصوصاً في الجنوب الخاضع لسلطة الحكومة المعترف بها دولياً. وقال مشير (35 عاماً) إن زوجته فارقت الحياة بعدما "تأخروا في إسعافها ورفضت طبية الولادة وطبيب التخدير إجراء عملية إنقاذ لأم أو الجنين" في المستشفى الرابع خشية أن تكون مصابة بالفايروس.

وكان الزوج قد حمل زوجته إلى ثلاث مستشفيات قبل ذلك، لكنه عجز عن إدخالها إلى أي منها للسبب ذاته. ويقول إنه "بمجرد دخول بلقيس إلى غرفة المعالجة في مستشفى في صنعاء وذهابي لشراء الأدوية، عدت لأجدها جثة هامدة".

وأضاف "بعد وفاتها قال الأطباء إنها لم تكن مصابة بكورونا، وبحسب التشخيص فإن الجنين كان يضغط على رئتها ما أدى إلى صعوبة شديدة في التنفس".

وأدى الصراع الطويل في اليمن بين المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران والحكومة إلى قتل عشرات الآلاف من الأشخاص ودفع الملايين إلى حافة المجاعة.

وتعتبر الأمم المتحدة أن اليمن يشهد أسوأ أزمة إنسانية في العالم حيث نزح أكثر من أربعة ملايين شخص فيما يعتمد ثلثا السكان البالغ عددهم 30 مليون نسمة على المساعدات.

صنعاء (اليمن) - يستذكر مشير فرحان بحسرة كيف بحث مطولاً مع زوجته الحامل عن مستشفى لاستقبالها بعدما عانت من صعوبة في التنفس، إذ رفضت ثلاثة مستشفيات علاجها خشية أن تكون مصابة بفايروس كورونا، قبل أن تفارق الحياة مع جنينها في المستشفى الرابع.

ورحلت بلقيس (31 عاماً) وهي حامل في شهرها التاسع وتركت زوجها وطفلاً لم يبلغ من العمر عامين.

وتلخص قصتها حالة الخوف من فايروس كورونا التي تنتاب الأطباء في مستشفيات صنعاء الخاضعة لسيطرة المتمردين الحوثيين، حيث يتم رفض استقبال الحالات التي يشتبه في إصابتها بالوباء.

وتفتقد هذه المستشفيات إلى الوسائل الطبية اللازمة لعلاج المصابين بالفايروس، وغالباً ما تعاني من انقطاع في الكهرباء ونقص في أنابيب الأكسجين، وسط حالة من عدم اليقين حيال كيفية التعامل مع الحالات المشتبه فيها.

ولا يعلن المتمردون الحوثيون عن الإصابات في المناطق الخاضعة لسلطتهم، لكن الحديث عن وفيات في صنعاء بسبب الإصابة بالفايروس يزداد يومياً، بعدما ارتفعت المعدلات في مناطق أخرى من البلد الغارق في

## سفراء الخير يرسمون البسمة على وجوه فقراء تونس

تونس - حولت مجموعة "السفراء الخيرية" مبادرة لتشجيع التونسيين على استهلاك المنتجات المحلية إلى تحرك خيري واسع يوزعون خلاله المساعدات الخيرية وأوسع يوزعون خلاله المساعدات الخيرية في شتى أرجاء البلد الذي كغيره من البلدان - فاقم انتشار فيروس كورونا معاناة العائلات الفقيرة فيه.

والسفراء الخيرية هم شبان بدرجة سفراء، نشطاء برتبة أشقاء، يجوبون المناطق الفقيرة في مختلف أنحاء تونس، ليس لغرض سياسي أو مكسب مالي وإنما يبحثون عن يحسبهم الجاهل أغنياء من كثرة التعفف، كي يمدوا لهم يد العون. هدى وسهير ودرصاف وزوجها مراد وإيمن، خماسي كان حاضراً (وغاب آخرون) لدى تنقل المجموعة إلى سفوح جبال بمنطقة الفحص في محافظة زغوان جنوب العاصمة والتي يقطنها 177 ألف نسمة، مُمكّلين سياراتهم الخاصة بكراتين مساعدات تضم موائد غذائية ومقتنيات ستكون سبب فرحة عائلات معوزة.

وقد رُصدت داخل الكراتين الورقية موائد غذائية منذ الصباح الباكر وبجهود فردية، من بين هذه الموائد الحليب والسكر والأرز والمعجنات وزيت الأكل والشاي والبيض، جميعها تم تأمينها من مساعدات شركات محلية تتابع وتُشجع عمل الفريق الناشط على موقع فيسبوك. وتقول هدى الناصري صاحبة هذه المبادرة التطوعية لمراسل الأناضول "أنا وأصدقائي نعرف بعضنا البعض مسبقاً وفي نهاية 2019 بدأنا حركتنا الخيرية هذه بشكل غير مدروس (وذلك بإنشاء مجموعة "استهلك تونس" على موقع فيسبوك (بتابعها 465 ألف متابع)، ليقبل التونسيون على استهلاك المنتجات المحلية، قبل أن تتطور بالتزامن مع التفاعل معها إلى مبادرة خيرية. وتابعت هدى وهي مهندسة في الإعلام والاتصالات والتفاعل الإيجابي كان بداية انتشار فيروس كورونا وخلال فترة الحجر الصحي حيث دعونا المواطنين للتزام المواطنين منازلهم على أن يتكفل أعضاء المجموعة بإيصال مقتنياتهم". وأضافت أن الأمر تطور مع تفاعل أصحاب الشركات المنتجة التي وفرت المواد الاستهلاكية

التي قمنا بتوزيعها، فضلاً عن قيامنا في الفترة الأخيرة بتأمين بناء منزلين بمجهودات فردية وبمساعدات من مواطنين يريدون أن يُنجحوا هذه المبادرات". وخارج مناطق العمران بمدينة الفحص (تبعد عن العاصمة تونس 60 كيلومتراً) انطلق السفراء في رحلتهم باتجاه سفوح جبال وعرة حيث تعيش عائلات عديدة من الزراعة ولا تتمكن في أحیان كثيرة من تأمين احتياجاتها خاصة مع بداية شهر رمضان، حيث يمد يد العون فاعلو الخير على غرار هدى وسهير وبقيّة المجموعة التي رافقها فريق الأناضول.

وباتت "قصة رمضان الكراتين" (المساعدات) عادةً دأبت عليها الجمعيات الخيرية كلما حل شهر رمضان، حيث يزيد نشاطها في هذه الفترة بجمع التبرعات والمساعدات التي توزع على المحتاجين. في أعلى أحد الجبال توقف موكب المجموعة عند بيت من ثلاث غرف، نصفه بُني من حجارة وعلى غير نظام، ونصفه ثان شيد حديثاً.

وفي الجزء الثاني من المشهد ظهرت "الخالة حبيبة"، وهي امرأة سكتينية بملامح كادحة، وقد سبقتها دموعها أثناء الترحيب بسهير وأصدقائها من المجموعة.

بعد متابعة وسؤال تبين أن المجموعة هي التي قامت بتأمين بناء الغرف الجديدة في المنزل الذي لا يوحى شكل حُجراته الحجرية بأنه قادر على إبعاد برد الشتاء أو الحماية من حر الصيف. تدخلت المشاعر واستفرت الحاضرين من العائلة وضيوفها حالة من الشجن؛ سعادة بانتهاه اشغال البيت الجديد ولقاء مع "الخالة حبيبة" التي لم تكف عن معانقة وتقبيل من وصفتهم بأبنائها (أعضاء المجموعة)، وذلك بحضور أفرادها الذين يعرفون المجموعة جيداً، إذ يبدو أن صداقة ارتسمت في مصافحاتهم. لحظات السعادة هذه أبت "الخالة حبيبة" إلا أن تزيدها جمالاً برفع صوتها باغنية تحاكي طبيعتها وحبها للأرض التي هي مسقط رأسها وربت فيها أبنائها الثلاثة وأحفاداً اجتمعوا حولها وأغنيهم تسترق نظرات حب لضيوفهم.

تونس - حولت مجموعة "السفراء الخيرية" مبادرة لتشجيع التونسيين على استهلاك المنتجات المحلية إلى تحرك خيري واسع يوزعون خلاله المساعدات الخيرية وأوسع يوزعون خلاله المساعدات الخيرية في شتى أرجاء البلد الذي كغيره من البلدان - فاقم انتشار فيروس كورونا معاناة العائلات الفقيرة فيه.

والسفراء الخيرية هم شبان بدرجة سفراء، نشطاء برتبة أشقاء، يجوبون المناطق الفقيرة في مختلف أنحاء تونس، ليس لغرض سياسي أو مكسب مالي وإنما يبحثون عن يحسبهم الجاهل أغنياء من كثرة التعفف، كي يمدوا لهم يد العون. هدى وسهير ودرصاف وزوجها مراد وإيمن، خماسي كان حاضراً (وغاب آخرون) لدى تنقل المجموعة إلى سفوح جبال بمنطقة الفحص في محافظة زغوان جنوب العاصمة والتي يقطنها 177 ألف نسمة، مُمكّلين سياراتهم الخاصة بكراتين مساعدات تضم موائد غذائية ومقتنيات ستكون سبب فرحة عائلات معوزة.

وقد رُصدت داخل الكراتين الورقية موائد غذائية منذ الصباح الباكر وبجهود فردية، من بين هذه الموائد الحليب والسكر والأرز والمعجنات وزيت الأكل والشاي والبيض، جميعها تم تأمينها من مساعدات شركات محلية تتابع وتُشجع عمل الفريق الناشط على موقع فيسبوك. وتقول هدى الناصري صاحبة هذه المبادرة التطوعية لمراسل الأناضول "أنا وأصدقائي نعرف بعضنا البعض مسبقاً وفي نهاية 2019 بدأنا حركتنا الخيرية هذه بشكل غير مدروس (وذلك بإنشاء مجموعة "استهلك تونس" على موقع فيسبوك (بتابعها 465 ألف متابع)، ليقبل التونسيون على استهلاك المنتجات المحلية، قبل أن تتطور بالتزامن مع التفاعل معها إلى مبادرة خيرية. وتابعت هدى وهي مهندسة في الإعلام والاتصالات والتفاعل الإيجابي كان بداية انتشار فيروس كورونا وخلال فترة الحجر الصحي حيث دعونا المواطنين للتزام المواطنين منازلهم على أن يتكفل أعضاء المجموعة بإيصال مقتنياتهم". وأضافت أن الأمر تطور مع تفاعل أصحاب الشركات المنتجة التي وفرت المواد الاستهلاكية

التي قمنا بتوزيعها، فضلاً عن قيامنا في الفترة الأخيرة بتأمين بناء منزلين بمجهودات فردية وبمساعدات من مواطنين يريدون أن يُنجحوا هذه المبادرات". وخارج مناطق العمران بمدينة الفحص (تبعد عن العاصمة تونس 60 كيلومتراً) انطلق السفراء في رحلتهم باتجاه سفوح جبال وعرة حيث تعيش عائلات عديدة من الزراعة ولا تتمكن في أحیان كثيرة من تأمين احتياجاتها خاصة مع بداية شهر رمضان، حيث يمد يد العون فاعلو الخير على غرار هدى وسهير وبقيّة المجموعة التي رافقها فريق الأناضول.

وباتت "قصة رمضان الكراتين" (المساعدات) عادةً دأبت عليها الجمعيات الخيرية كلما حل شهر رمضان، حيث يزيد نشاطها في هذه الفترة بجمع التبرعات والمساعدات التي توزع على المحتاجين. في أعلى أحد الجبال توقف موكب المجموعة عند بيت من ثلاث غرف، نصفه بُني من حجارة وعلى غير نظام، ونصفه ثان شيد حديثاً.

وفي الجزء الثاني من المشهد ظهرت "الخالة حبيبة"، وهي امرأة سكتينية بملامح كادحة، وقد سبقتها دموعها أثناء الترحيب بسهير وأصدقائها من المجموعة.

بعد متابعة وسؤال تبين أن المجموعة هي التي قامت بتأمين بناء الغرف الجديدة في المنزل الذي لا يوحى شكل حُجراته الحجرية بأنه قادر على إبعاد برد الشتاء أو الحماية من حر الصيف. تدخلت المشاعر واستفرت الحاضرين من العائلة وضيوفها حالة من الشجن؛ سعادة بانتهاه اشغال البيت الجديد ولقاء مع "الخالة حبيبة" التي لم تكف عن معانقة وتقبيل من وصفتهم بأبنائها (أعضاء المجموعة)، وذلك بحضور أفرادها الذين يعرفون المجموعة جيداً، إذ يبدو أن صداقة ارتسمت في مصافحاتهم. لحظات السعادة هذه أبت "الخالة حبيبة" إلا أن تزيدها جمالاً برفع صوتها باغنية تحاكي طبيعتها وحبها للأرض التي هي مسقط رأسها وربت فيها أبنائها الثلاثة وأحفاداً اجتمعوا حولها وأغنيهم تسترق نظرات حب لضيوفهم.

حذرت الرابطة الألمانية لأطباء العيون من خطورة تعرض العين للأشعة فوق البنفسجية الضارة لمدة طويلة حتى خلال فصل الربيع، حيث قد يتسبب ذلك في إصابة العين بحروق شمسية. وأوضحت الرابطة أن أعراض إصابة العين بحروق شمسية تظهر بعد عدة ساعات من التعرض لأشعة الشمس وتتمثل أعراضها في الام شديد بالعين وتورم ملتحمه العين وزيادة إفرازات الدموع وانخفاض القدرة على الإبصار. وفي بعض الحالات قد يؤدي التعرض للأشعة فوق البنفسجية الضارة على نحو مكثف إلى عواقب وخيمة تتمثل

في إضرار بشبكية العين، كما قد يُصاب الجلد المحيط بالعين بسرطان الجلد. وتجنب هذه العواقب الجسيمة، ينبغي حماية العين من خلال ارتداء نظارة شمسية تحمل الرمز "UV 400"، ما يعني أنه تتم لفترة الأشعة فوق البنفسجية الضارة حتى الطول الموجي 400 نانومتر، ومن ثم الحيلولة دون وصول الأشعة إلى العين. كما ينبغي أن تشمل النظارة الشمسية على ذراع سمك لحماية العين من الأشعة الساقطة عليها من الجانب، بينما يكفي أن تكون فئة تلوين العدسات 2 أو 3.

حذرت الرابطة الألمانية لأطباء العيون من خطورة تعرض العين للأشعة فوق البنفسجية الضارة لمدة طويلة حتى خلال فصل الربيع، حيث قد يتسبب ذلك في إصابة العين بحروق شمسية. وأوضحت الرابطة أن أعراض إصابة العين بحروق شمسية تظهر بعد عدة ساعات من التعرض لأشعة الشمس وتتمثل أعراضها في الام شديد بالعين وتورم ملتحمه العين وزيادة إفرازات الدموع وانخفاض القدرة على الإبصار. وفي بعض الحالات قد يؤدي التعرض للأشعة فوق البنفسجية الضارة على نحو مكثف إلى عواقب وخيمة تتمثل



كورونا يعمق مخاوف الأزواج من الإنجاب

## جيل الألفية لا يريد أطفالاً كي يتقاعد مبكراً

ارتفاع تكلفة الرعاية الصحية للأطفال بسبب كورونا يصعب قرار الإنجاب

التقاعد، حيث صرح 5 في المئة من المشاركين عبر جميع الأجيال بذلك. في المقابل لم يشتر أي مستجوب في الشمال الشرقي إلى عدم إنجاب الأطفال كوسيلة لتقديم تقاعدهم.

ويختار عدد متزايد من الناس بوعي إنجاب عدد أقل من الأطفال لأسباب بيئية، حيث وجدت دراسة أجرتها شركة "يو غوف" العام الماضي أنه من بين هؤلاء البالغين البريطانيين الذين لم يكونوا أباء بالفعل، قال أكثر من الثلث إنهم لا يريدون إنجاب أطفال أبداً.

وقال الأمير هاري إنه وميغان سينجيان "طفلين كحد أقصى". وأثارت عضوة الكونغرس الأميركي الكساندريا أوكاسيو كورتيز جدلاً العام الماضي عندما أعربت عن قلقها بشأن الأثر البيئي للزيادة السكانية، قائلة "إنه يقود الشباب إلى طرح سؤال مشروع وهو هل من المقبول إنجاب الأطفال الآن؟".

وقالت جودي البالغة من العمر 28 عاماً وهي عذراء "في السابق كان إنجاب الأطفال أمراً فكرياً ولكنني اشتريت منزلي العام الماضي واكتشفت أنني سادف أقساط الرهن العقاري إلى أن أصل سن الثامنة والأربعين عاماً على أبعاد تقدير وساكون قادرة على الانخراط في العمل بدوام جزئي لبضع سنوات قبل التقاعد".

وتوقعت الخبيرة الطبية أن يستمر تفشي مرض كورونا لبعض الوقت، مشيرة إلى أن هناك ضغوطاً كبيرة على خدمات الطوارئ لعلاج مرضى الفايروس، ومن الضروري أن يحرص الأزواج على توفير بيئة صحية للأطفال حديثي الولادة، وهو أمر صعب في الوقت الحالي، وذلك مع انتشار الوباء.

وأدت جائحة كورونا إلى تراجع الإنجاب في عدد من دول العالم على غرار الصين. وقد كشفت وزارة الأمن العام في الصين أن عدد المواليد تراجع 15 في المئة في 2020 مقارنة بالعام السابق، وذلك مع ظهور فيروس كورونا وتأثيره على الاقتصاد وقرارات تكوين الأسرة.

وفي السنوات الأخيرة تردد كثير من الأزواج في إنجاب الأطفال بسبب ارتفاع تكلفة الرعاية الصحية والتعليم والسكن.

ولم يؤثر التخلي عن سياسة الطفل الواحد التي استمرت ل عقود في عام 2016 بشكل كبير على زيادة عدد المواليد في البلاد. وأثرت المخاوف الاقتصادية الناجمة عن فايروس كورونا في العام الماضي على قرارات الإنجاب مما أدى إلى استمرار انخفاض المواليد على المدى الطويل في أكثر دول العالم اكتظاظاً بالسكان.

وتسببت جائحة كورونا في تردد الكثير من الأزواج في إنجاب الأطفال بسبب ارتفاع تكلفة الرعاية الصحية والتعليم والسكن نتيجة الأزمة الاقتصادية التي خلقتها الجائحة. كما باتت الخشية من خسارة العمل الدافع الرئيسي وراء قرار عدم الإنجاب. وكشف بحث أجراه مزودو المعاشات التقاعدية عبر الإنترنت أن الأزواج يفكرون في عدم إنجاب الأطفال حتى يتمكنوا من التقاعد مبكراً.

لندن - يواجه المتقاعدون عن التعليم والخريجون خلال جائحة كورونا أزمة في الوظائف وأزمة بيئية وقلقاً اجتماعياً واسع النطاق. وقد قرروا وفقاً للبحوث عدم إنجاب الأطفال حتى يتمكنوا من التقاعد مبكراً وتشكيل ضغط أقل على كوكب مكتظ بالسكان.

ويفكر واحد من كل 10 أشخاص تتراوح أعمارهم بين 18 و23 عاماً ممن ليس لديهم أطفال في عدم الإنجاب، وفقاً للبحث الذي أجراه مزودو المعاشات التقاعدية عبر الإنترنت "بنشني بي"، مستشهدين بخطط التقاعد مبكراً كمحرك رئيسي لقرارهم.

وقالت ماري البالغة من العمر 23 عاماً والتي عملت في شركة مسرحية قبل الوباء إنها قررت عدم إنجاب الأطفال لأنها لا تستطيع تحمل القدرة على تحمل تكاليف ذلك دون العمل "إلى الأبد". وتابعت "كنت أرغب في الأطفال عندما كنت أصغر سنًا ولكنني بدأت أعيد التفكير مرة أخرى، ثم ضرب كوفيد. لقد فقدت أنا وشريكي وظائفنا وأدركت أنني لن أملك أبداً الأمن المالي لتربية الأطفال دون العمل حتى تترك وظيفتي".

وأضافت "بمجرد أن توصلنا إلى القرار، شعرنا بارتياح شديد. لم يعد عالم العمل بلا نهاية، يمكنني رؤية نهاية له وأنا في سن يمكنني من الاستمتاع بالحياة". وكانت سام ميلر مع شريكها منذ أن كانت في الرابعة عشرة من عمرها، وقالت "أريد أن أصبح كاتبة وسام يريد أن يكون فناناً. نحن نريد حياة مع القليل من المصاريف المالية، فلنسا مرتبطين بعمل قار".

ووجد البحث أن ضعف عدد الرجال مقارنة بالنساء في جميع الفئات العمرية قالوا إنهم يفكرون في عدم إنجاب الأطفال حتى يتمكنوا من التقاعد مبكراً، في حين أن أولئك الذين يعملون في قطاعي الفنون والثقافة كانوا أكثر احتمالية للقول إنهم سيفكرون في ذلك من أي مهنة أخرى.

وكان عدم إنجاب الأطفال أمراً يرجح أن ينظر إليه من هم في الوظائف ذات

من بين البالغين البريطانيين الذين لم يكونوا أباء بالفعل، قال أكثر من الثلث إنهم لا يريدون إنجاب أطفال أبداً

من بين البالغين البريطانيين الذين لم يكونوا أباء بالفعل، قال أكثر من الثلث إنهم لا يريدون إنجاب أطفال أبداً

من بين البالغين البريطانيين الذين لم يكونوا أباء بالفعل، قال أكثر من الثلث إنهم لا يريدون إنجاب أطفال أبداً

من بين البالغين البريطانيين الذين لم يكونوا أباء بالفعل، قال أكثر من الثلث إنهم لا يريدون إنجاب أطفال أبداً

من بين البالغين البريطانيين الذين لم يكونوا أباء بالفعل، قال أكثر من الثلث إنهم لا يريدون إنجاب أطفال أبداً

## نصائح

### كيف نحمي العين من الحروق الشمسية

في إضرار بشبكية العين، كما قد يُصاب الجلد المحيط بالعين بسرطان الجلد. وتجنب هذه العواقب الجسيمة، ينبغي حماية العين من خلال ارتداء نظارة شمسية تحمل الرمز "UV 400"، ما يعني أنه تتم لفترة الأشعة فوق البنفسجية الضارة حتى الطول الموجي 400 نانومتر، ومن ثم الحيلولة دون وصول الأشعة إلى العين. كما ينبغي أن تشمل النظارة الشمسية على ذراع سمك لحماية العين من الأشعة الساقطة عليها من الجانب، بينما يكفي أن تكون فئة تلوين العدسات 2 أو 3.



## نصائح

### كيف نحمي العين من الحروق الشمسية

في إضرار بشبكية العين، كما قد يُصاب الجلد المحيط بالعين بسرطان الجلد. وتجنب هذه العواقب الجسيمة، ينبغي حماية العين من خلال ارتداء نظارة شمسية تحمل الرمز "UV 400"، ما يعني أنه تتم لفترة الأشعة فوق البنفسجية الضارة حتى الطول الموجي 400 نانومتر، ومن ثم الحيلولة دون وصول الأشعة إلى العين. كما ينبغي أن تشمل النظارة الشمسية على ذراع سمك لحماية العين من الأشعة الساقطة عليها من الجانب، بينما يكفي أن تكون فئة تلوين العدسات 2 أو 3.



# كأس العرب بروفة مثالية لعرب آسيا وأفريقيا

## منتخب تونس ينطلق بحظوظ وافرة للظفر بلقب البطولة



### على المسار الصحيح

لإعادته إلى صفوف الفريق الوطني من جديد. وقال الكبير عنه "لقد وجهت الدعوة لمحمد علي بن رمضان لأول مرة قبل أن يدرك سنن العشرين لأنني كنت أعرف جيدا إمكاناته التي أكدها في العديد من المناسبات، وهو ما سيجعله ضمن العناصر المهمة في المنتخب". وبعد نهاية تصفيات أمم أفريقيا أكد منذر الكبير أن الحارس الأول للمنتخب هو فاروق بن مصطفى والحارس الثاني هو أيمن دحمان. لكن المستجدات الأخيرة قد تجعل الكبير يجد نفسه أمام مشكلة بما أن فاروق بن مصطفى أصبح الحارس الثاني للترجي بعد معز بن شريفية في المواجهات الأربع الأخيرة، أما أيمن دحمان فقد خضع لعملية جراحية على مستوى الرباط الصليبي.

الذي أثبت جدارته بالتواجد مع نسور قرطاج، حيث تمكن في مباراتين من تسجيل 3 أهداف. كما يزخر منتخب تونس باللاعبين المميزين في كل الخطوط على غرار ياسين مرياح ومنتصر الطالبي وديلان برون ووجدي كشريدة ومحمد دراغر في خط الدفاع وإلياس السخيري والفرجاني ساسي في وسط الميدان ويعنيم السليبي وحزمة رفيع وهوبي الخزري في خط الهجوم. ويأتي على رأس هؤلاء نجم الترجي محمد علي بن رمضان (21 عاما) الذي أصبح من أهم صانعي انتصارات فريق باب سويقة خصوصا في الدوري المحلي، حيث سجل 4 أهداف حاسمة جعلته يتوج بلقب أفضل لاعب في المسابقة في مارس الماضي. ودفع تالق بن رمضان المدير الفني لمنتخب تونس منذر الكبير

منتخب تونس أنه يملك زادا بشريا ثريا حيث لا يجد المدير الفني لنسور قرطاج منذر الكبير أي مشكلة عند اختيار التشكيلة التي يدخل بها أي مباراة. والدليل على ذلك القائمة الأخيرة التي أنهت بها تونس تصفيات كأس أمم أفريقيا وضمت 31 لاعبا وكانت كافية لتبعث الأطمئنان على مستقبل المنتخب خصوصا بعد نجاح الاتحاد التونسي لكرة القدم في جعل الخنائي عيسى العيدوني وسبستيان تونكتي يلعبان مع نسور قرطاج، رغم أن الأول تلقى عرضا من الجزائر والثاني تدرّب في الفئات السنوية لمنتخب الترويج. ونجح منذر الكبير خلال الفترة الأخيرة في إيجاد حل للخط الأمامي في غياب العديد من العناصر بدعوتهم للاعب الزمالك المصري سيف الدين الجزيري

2022، وقال "يقف المنتخب القطري على مشارف شهر هامة خلال هذا العام، إذ سيواصل المشاركة في التصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم، إضافة إلى مشاركته في بطولة كأس الذهبية 2021". وحسب الاتحاد العربي لكرة القدم، يُعدّ العراق الأكثر تنوعا بكأس العرب التي أقيمت لفترات متقطعة، وذلك أعوام 1964 و1966 و1985 و1988، فيما أحرزت تونس لقب النسخة الافتتاحية في 1963، مصر 1992، المغرب 2012، وتوجت السعودية مرتين في 1998 و2002.

### مرشح بقوة

سيكون منتخب تونس من بين المنتخبات المرشحة للوصول بعيدا في هذه البطولة. ومن أبرز عناصر قوة

تجري الثلاثاء في العاصمة القطرية الدوحة قرعة النسخة العاشرة من بطولة كأس العرب التي تستضيفها قطر بمشاركة 23 منتخبا تحت رعاية الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا". وستقام مراسم القرعة بحضور محدود تماشيا مع الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار جائحة كورونا، ويتواجد عدد من رؤساء الاتحادات وممثلين عن الأجهزة الفنية والإدارية للمنتخبات المشاركة في البطولة.

الدوحة - تسحب في العاصمة القطرية الدوحة الثلاثاء قرعة بطولة كأس العرب التي ينظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بالشراكة مع دولة قطر خلال الفترة ما بين الأول و18 ديسمبر المقبل بمشاركة 23 منتخبا وجهت لها دعوات رسمية من قبل فيفا للمشاركة في البطولة.

وستكون البطولة بمثابة اختبار لدولة قطر قبل عام على استضافة نهائيات كأس العالم 2022 للمرة الأولى في الشرق الأوسط، حيث تقام منافساتها على ستة من ملاعب المونديال الثمانية. وتضم قائمة المنتخبات المشاركة 12 منتخبا من آسيا و11 من أفريقيا، هي قطر المضيفة والجزائر والبحرين وجزر القمر وجيبوتي ومصر والعراق والأردن والكويت ولبنان وليبيا وموريتانيا والمغرب وعمان وفلسطين والسعودية والصومال وجنوب السودان والسودان وسوريا وتونس والإمارات العربية المتحدة واليمن.

### من أبرز عناصر قوة منتخب تونس أنه يملك زادا بشريا ثريا حيث لا يجد المدرب منذر الكبير أي مشكلة عند اختيار التشكيلة

ومن المنتظر أن يتم خلال مراسم القرعة الكشف عن نظام البطولة التي قد تعرف تأهيل عدد من المنتخبات بشكل مباشر، وفقا لتصنيفها الأخير الصادر عن فيفا لشهر أبريل الجاري، فيما يتعين على منتخبات أخرى خوض دور تمهيدي وصولا إلى ستة عشر منتخبا ستشارك في نهائيات المسابقة. وتقام المباراة النهائية يوم 18 ديسمبر المقبل، وهو الموعد المقرر للمباراة

## حضور مرتقب للجماهير في سباق موناكو

جسدية لا تصدق في الفورمولا واحد، ليس فقط على شاشات التلفزيون، وتمكن عدد قليل من المتفرجين الذين تلقوا لقاح كورونا أو تعافوا من الإصابة بالفايروس، من مشاهدة تتويج البريطاني لويس هاميلتون بسباق جائزة البحرين الكبرى الأول في نهاية شهر مارس الماضي. وكانت موناكو أعلنت قبل عشرة أيام عن تخفيف القيود الصحية في الإمارة، ولكن دون تسوية موضوع الجمهور في سباق الجائزة الكبرى للفورمولا واحد، وأشارت صحيفة "موناكو إبدو" الأسبوعية المطلعة بشئناك عام إلى أن إقامة السباق بدون جمهور مستعدة في الوقت الحالي، وأن عدة سيناريوهات تمت دراستها من قبل السلطات، بما فيها معدل 30 أو 50 في المئة.

عدد محدود من الناس يوم (السباق) الأحد. وأضاف "هذا يمنحنا الأمل في المستقبل، لأنه إذا تحسن الوضع، فستكون هناك إعادة فتح (الحلبات في وجه المشجعين) تدريجية وستتاح للجماهير فرصة المشاركة". وتابع "هناك رغبة

روما - أكد الرئيس التنفيذي لسباقات الفورمولا واحد ستيفانو دومينيكالي أنه من المحتمل السماح للجماهير بأعداد محدودة لحضور سباق جائزة موناكو الكبرى، المرحلة الخامسة من بطولة العالم، في 23 مايو المقبل، ولكن ليس في السباقين اللذين يسبقانه في البرتغال (2 مايو) وإسبانيا (9 منه). وقال دومينيكالي في تصريح صحافي "نحن نراقب الوضع يوميا والذي يتطور ساعة بساعة. في سبقي الجائزين الكبيرتين المقبلتين في البرتغال وإسبانيا، للأسف لن يكون لدينا أي شخص، ولكن موناكو تعتبر أول سباق جائزة كبرى يمكن أن يسمح بقبول

## الثأر عنوان قمة أهلي جدة واستقلال طهران

مع الاستقلال 2 - 2 السبت رافعا رصيده إلى 8 نقاط في حين فقد الشرطة أمل المنافسة مبكرا متذمرا المجموعة دون نقاط. ويعني مدرب الحيدل الفرنسي صبري لوشفي النفس بتجديد التفوق على الشرطة كما في مستهل المشوار 2 - 0، لضمان البقاء في الصدارة قبل لقاء الجولة الأخيرة أمام الأهلي صاحب الضيافة. وقال لوشفي "علينا العمل بقوة خلال المواجهتين المقبلتين من أجل مواصلة التمسك بالصدارة والتأهل المباشر. ما يشغلنا هو إعادة اللاعبين لحالتهم البدنية قبل لقاء الشرطة الصعب".

### رد الاعتبار

في المجموعة الأولى يتطلع الهلال السعودي لتجاوز خسارته الكبيرة والمفاجئة أمام الاستقلال الطاجيكتاني 1 - 4 عندما يواجه "أي جي. أم. كاي" الأوزبكستاني على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض. ويتصدر الاستقلال المجموعة برصيد 7 نقاط، ويفارق الأهداف عن الهلال الثاني، فيما تقدم شباب الأهلي الإماراتي إلى المركز الثالث برصيد 4 نقاط، ويفارق الثالث برصيد 7 نقاط، ويفارق الأهداف عن "أي جي. أم. كاي" الأوزبكستاني صاحب المركز الأخير. ويعد أن تصدر الهلال مجموعته بفارق ثلاث نقاط مع نهاية مرحلة الذهاب، خسر أمام الاستقلال وفقد على إثرها الصدارة، لذا يأمل بتجاوز تلك الخسارة واستعادة توازنه سريعا. وقال مدرب الهلال البرازيلي روجيرو ميكالي "صحيح أننا قدمنا مستوى جيدا في البداية واقتنحنا التسجيل، لكننا خسرننا في النهاية. يجب أن نحافظ على هدوء أعصابنا وننسى ما حدث. نحن قادرون على التعويض في المباراتين القادمتين".

الدحيل للاقترب أكثر من التأهل عندما يلتقي الشرطة العراقي الثلاثاء، وتمسك الدحيل بصدارة المجموعة عقب التعادل

المدرّب الروماني ريجيكامب يتوقع أن يواصل نفس نهجه الفني بالاعتماد على التأمين الدفاعي وشن الهجمات المباشرة



الرياض - يخوض أهلي جدة الثلاثاء اختبارا مهما أمام استقلال طهران الإيراني بحسابات مختلفة وأهداف متعددة.

ويواجه أهلي جدة نظيره استقلال طهران على الملعب الريف بمدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة في خامس جولات دور المجموعات بدوري أبطال آسيا. وتلقى أهلي جدة خسارة مدوية على يد استقلال طهران في المباراة الأولى للفريقين بدور المجموعات عندما فاز الفريق الإيراني 5 - 2. ولن يكون الثأر هدف أهلي جدة فقط في مباراة الثلاثاء، لكن الفريق السعودي سيكون مطالباً بالدفاع عن حظوظه للظفر بطاقتة التأهل عن المجموعة الثالثة، ويحتل أهلي جدة المركز الثالث في مجموعته برصيد 7 نقاط، وهو نفس رصيد استقلال طهران صاحب الوصافة، بفارق نقطة عن الدحيل صاحب الصدارة. ونجح أهلي جدة في تحقيق فوزين متتاليين لأول مرة منذ يناير الماضي عندما فاز على الشرطة العراقي في الجولتين الثالثة والرابعة.

### نهج تكتيكي

يتوقع أن يواصل المدرب الروماني ريجيكامب نفس نهجه الفني بالاعتماد على التأمين الدفاعي وشن الهجمات المباشرة. على الجهة المقابلة، فإن استقلال طهران سيلعب المباراة بنجاح التأهل على أمل تعثر الدحيل. وسيجري الأهلي بكل ثقته من أجل النقاط الثلاث أمام أقوى هجوم في البطولة برصيد 13 هدفا. وكان الاستقلال فشل في رد اعتباره أمام الدحيل الذي هزمه ذهابا 3 - 4 بالتعادل معه إيابا 2 - 2 السبت. وضمن المجموعة ذاتها يتطلع

## لانية لتأجيل مباريات الدوري المصري

مخاوفه من مشاكل جراء ضغط المباريات وأثر ذلك على الأندية التي تشارك في البطولات الأفريقية.

القاهرة - أوضح اتحاد الكرة المصري أنه لا توجد نية مطلقا لديه لتأجيل أي مباراة في مسابقة الدوري المحلي. ونكر الاتحاد في بيان رسمي الاثنين أن مجرد التفكير في تأجيل أي مباراة رفاهية لا يملكها وسط الظروف غير الطبيعية التي تمر بها المسابقة، وهي الظروف التي أرغمت الموسم الحالي على الانطلاق متأخرا في ديسمبر 2020. وأوضح "تابع الجميع سبب انطلاق الموسم الحالي في هذا التوقيت، نظرا لانتهاء الموسم الماضي متأخرا، لاستكمالته بعد توقف اقرب من خمسة أشهر". كما يشير الاتحاد المصري لكرة القدم إلى دعواته أندية القسم الأول للاجتماع بالمسؤولين عنها في أكثر من اجتماع كان آخرها في 18 مارس الماضي لدى استئناف الاتحاد بالصعوبات التي تنتظر الأندية المشاركة في البطولات الخارجية، وعرض الاتحاد على الأندية خلال هذا الاجتماع

### الاتحاد المصري عرض خلال الاجتماع مخاوفه من مشاكل ضغط المباريات على الأندية وأثر ذلك في البطولات الأفريقية

كما يذكر الاتحاد المصري لكرة القدم أنه كان منفتحاً خلال الاجتماعات المشار إليها أمام أي آراء واقتراحات في هذا الشأن مع الحفاظ على إقامة المسابقة والانتهاج منها بصورة طبيعية. وتبقى من تصفيات كأس العالم ثم المشاركة في بطولتي كأس العرب والأمم الأفريقية.

## البقاء في يوفنتوس على رأس أولويات موراتا

في المقابل تلقى البرتغالي كريستيانو رونالدو، هداف يوفنتوس، انتقادات شديدة.



ألفارو موراتا

سأظل هنا بكل سرور مدى الحياة إذا أتحت لي الفرصة

وقالت صحيفة "كورييري ديللو سبورت"، إن هذه الفترة تظل مظلمة على رونالدو، في ظل غيابيه عن التهديف وعدم قدرته على مساعدة الفريق في مثل هذه الأوقات. وأضافت أن يوفنتوس يمتلك نسخة شبح رونالدو، لا يوجد أثر أو تأثير له، خاصة أنه فشل في زيارة الشباك في آخر 3 مباريات له على التوالي مع اليوفي. وتابعت أن البرتغالي يتجول فقط على الملعب ولا يهتم بما يحدث في المباراة.

في تصريحات صحافية "لا أحد يتذكر الأهداف العظيمة إذا لم تحقق الفوز". وأضاف "كان بإمكاننا تسجيل المزيد لكننا لم ننجح، ظهرنا بشكل أفضل في الشوط الثاني". وتابع "أبدو جيدا لأنني لا أحب عدم الفوز، نمر بموسم صعب، لا يهم من يسجل، فقط نهتم بالانتصار". وشدد "يُعلم الجميع أنني سأظل هنا بكل سرور مدى الحياة إذا أتحت لي الفرصة". ونوه "لكن هذه مهنة، وفي الكثير من الأحيان، ليس لدينا الكثير من الخيارات".

ويستعد ريال مدريد وتشيلسي، الفريقان السابقان لموراتا، لمواجهة بعضهما البعض. وفي هذا الصدد، قال موراتا "هذا لا يغير كثيرا بالنسبة إلي، لا أفكر في ذلك مع كل الاحترام الواجب لهما، ليس لدي أي فكرة، من المؤلم رؤية دوري أبطال أوروبا، لأنه من المفترض أن تكون هناك".

روما - تحدث الفارو موراتا مهاجم يوفنتوس، حول مستقبله مع نادي السيدة العجوز، علما بأنه انضم للفريق الإيطالي، على سبيل الإعارة قادما من أتليتيكو مدريد.

وسجل موراتا، هدف التعادل لليوفي أمام فيورنتينا، في اللقاء الذي انتهى بالتعادل 1-1، لتتعدد وضعية حامل اللقب في جدول الكالتشيو. وذكر موقع "توتو ميركاتو"، أن موراتا يهدفه في فيورنتينا، أصبح أفضل هداف إسباني في تاريخ يوفنتوس بالدوري الإيطالي. وأضاف أن موراتا وصل إلى هدفه الـ24 بقميص يوفنتوس بالكالتشيو، ليتخطى فرناندو يوريتي الذي كان قد سجل 23 هدفا مع يوفنتوس خلال الفترة من 2013 إلى 2015. ويتعاد اليوفي، تراجع ترتيب السيدة العجوز إلى المركز الرابع، وربما يخرج من المربع الذهبي، وقال موراتا

## الريال يحلم بفك عقدة تشيلسي في نصف نهائي دوري الأبطال

زيدان يستنجد بخبرته القارية لتجاوز طموح توخي



لقاء ممتع

الاتحاد الأوروبي موسم (2008-2009)، وتعدلا سلبيا على ملعب الاتحاد. وتجدد الموعد بينهما في موسم (2015-2016) لكن في دوري أبطال أوروبا، وتحديدًا في ربع النهائي، وتعادلا حينها ذهابا على ملعب حديقة الأمراء (2-2)، وحسم سيتي لقاء الأبطال على أرضه بهدف، ليتاهل إلى نصف النهائي.

## الانتصار الأول

بالقائه يستهدف الفريق الباريسي، تحقيق انتصاره الأول على نظيره الإنجليزي. يذكر أن لقاء العودة بين باريس وسيتي سيقام يوم 4 مايو المقبل على ملعب الاتحاد، بينما يستقبل تشيلسي نظيره ريال مدريد، على ملعب ستامفورد بريدج بعدها بيوم في الإياب. وأشاد بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي بالأداء الهجومي للاعب فريقه رحيم ستريلينغ قائلا إن هذا الأداء كان له دور في تحديد إيقاع المباراة النهائية لكأس رابطة المحترفين الإنجليزية والتي انتهت بتتويج سيتي باللقب بعد الفوز 1-0 على توتنهام هوتسبير.

ولم يشارك ستريلينغ (26 عاما) بصورة منتظمة في التشكيلة الأساسية لسيتي في ظل تراجع مستواه في الآونة الأخيرة، وشارك في مباراة النهائي للمرة الرابعة أساسيا في آخر 11 مباراة لسيتي على مستوى جميع المنافسات. ولعب ستريلينغ دورا كبيرا في إزعاج دفاع توتنهام وحصل على الكرة الحرة التي أدت إلى هدف الفوز الوحيد الذي أحرزه إيمريك لابورت. واقترب ستريلينغ أيضا من هز الشباك بنفسه في الشوط الأول لكن البلجيكي توبي الدرفيريلد أفضل المحاولة. ووصف غوارديولا أداء ستريلينغ بأنه "مذهل". وأضاف المدرب الإسباني "لقد أوضح للمنافسين أننا جئنا إلى هنا من أجل الفوز بالمباراة. وكان أداءه هجوما بصورة هائلة. رائع".

كما أشاد غوارديولا بدفاع توتنهام وبياداء حارس مرماه هوغو لوريس. ويهذه التتويج عادل سيتي الرقم القياسي بالفوز باللقب للمرة الرابعة على التوالي لكن غوارديولا يقول إن الفوز له طعم خاص هذه المرة بالنظر لحضور ألفي مشجع المباراة.

تعود عجلة دوري أبطال أوروبا إلى الدوران، وذلك من خلال مباريات ذهاب نصف النهائي. ويواجه ريال مدريد نظيره تشيلسي، بينما يلاقي باريس سان جرمان نظيره مانشستر سيتي. وتمثل المواجهتان، فرصة كبيرة لذلك العقدة التاريخية في مواجهات تلك الفرق، خاصة أن هناك أندية لم تعرف طعم الانتصار أمام الأخرى من قبل.

وأضاف "أنا متأكد أن المباراة ضد تشيلسي ستكون مُعقدة، لكنني لا اعتقد أنهم سيغلقون المباراة، فهم فريق متكامل يدافع جيدا ويهاجم جيدا، ونحن صنعنا الفرص وغدا علينا أن نظهر أفضل نسخة لنا لكي نُؤذيهم".

وتابع "الدعم للفورينتينو بيريز؛ لن أرد عليك، والرئيس يعرف بالفعل ما أفكر به، والباقي ليس الوقت المناسب للحديث عنه". وأردف "فرص الفريق في الليغا ودوري الأبطال؛ لن نختار بين البطولتين، ونحن لا زلنا ننافس على اللقبين، وما يشجعنا هو تقديم كل شيء في كل مباراة، دون التفكير في أي شيء آخر".

**تميمة حظ تشيلسي أمام الملكي تتمثل في مواجهته على أرض محايدة، حيث تغلب عليه في اليونان، وتفوق عليه في موناكو**

وعن ميليتاو، علق "إنه مجرد لاعب في فريقنا، ويلعب بشكل جيد، وكان صبورا، وعمل بجد وهذا كل شيء". واستكمل "الخبرة مهمة في مثل هذه المباريات؛ لا اعتقد ذلك، لأن تشيلسي رغم صغر سن لاعبيه قاموا بعمل جيد في دوري الأبطال، ويستحقون الوصول إلى هذه المرحلة مثلنا، ولديهم أيضا خبرة في جميع المسابقات". وحول موقف كروس وميندي، أوضح "كروس بخير سيكون معنا، أما ميندي فلن يتواجد وسيواصل الغياب".

وفي المباراة الأخرى، يستقبل باريس سان جرمان نظيره مانشستر سيتي، على ملعب حديقة الأمراء الأرياء. وتقابل الفريقان 3 مرات من قبل، وجاءت المرة الأولى في مرحلة المجموعات بكأس

مدريد - ستجمع المباراة الأولى ضمن منافسات دوري أبطال أوروبا بين فريق ريال مدريد الإسباني وتشيلسي الإنجليزي، اليوم الثلاثاء على ملعب ألفريدو دي ستيفانو، ولم يعرف الملكي طعم الانتصار على البلوز من قبل، في 3 مواجهات سابقة جمعت بينهما. وجاءت المواجهة الأولى في نهائي كأس الكؤوس الأوروبية موسم (1970-1971)، وحينها انتهى اللقاء بالتعادل، ليتم اللجوء لمباراة إعادة حسمها تشيلسي بنتيجة (1-2).

وتواجه الفريقان من جديد في السوبر الأوروبي عام 1998، وحسم البلوز تلك المواجهة بهدف دون رد. تبدو أن تميمة حظ تشيلسي أمام ريال مدريد تتمثل في مواجهته على أرض محايدة، حيث تغلب عليه في المباراة الأولى باليونان، وتفوق عليه في السوبر في موناكو، ويواصل الملكي في إنهاء عقدة البلوز، عندما يستقبله للمرة الأولى.

## جاهزية كبيرة

في هذا السياق أكد الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني لريال مدريد، جاهزية فريقه لخوض مواجهة تشيلسي. وقال زيدان، خلال المؤتمر الصحافي "إنها أهم مباراة لنا، لأنها المباراة التالية، وفي نصف نهائي دوري الأبطال، ونحن نريد المنافسة". وحول تهديد سيفرين رئيس اليويفا لريال مدريد، علق "لقد أجبت بالفعل على ذلك سابقا، ومن السخيف الاعتقاد أننا لن نكون في دوري الأبطال العام المقبل، وهناك الكثير من الأحاديث ولكن ما يتعين علينا القيام به هو التركيز على المباراة".

وعن القلق من التحكيم أجاب "لا اعتقد ذلك، سيقوم الحكم بعمله، وإذا بدنا في الاعتقاد بأن ما يقولونه سيؤذيونا، سيكون أمرا سخيفا".

## نادال يستعيد وصافة التصنيف العالمي

أوساكا بعدما توجت الأحد بلقب دورة شتوتغارت على حساب النيلاروسية أريسا سابالينكا، رافعة رصيدها إلى ثلاثة القاب هذا الموسم. ولم يشهد ترتيب العشر الأوليات سوى تغيير واحد حيث باتت الهولندية كيكى برنتز عاشرة أمام السويسرية بليندا بنتشيتش، وذلك على حساب التشيكية بتر كفيتوفا التي تراجعت مرتبتين وباتت في المركز الثاني عشر.

وقال أندريا جابونينسي رئيس اتحاد محترفي الفنس إن الاتحاد يبحث في إمكانية تنظيم بطولة للأساتذة فئة 1000 نقطة على الملاعب العشبية الخضراء مستقبلا في بريطانيا في إطار الاستعداد لبطولة ويمبلدون الكبرى.



تيم، ونتيجة وصوله إلى نصف نهائي برشلونة، صعد الإيطالي الواعد يانك سيزر (19 عاما) إلى المركز الثامن عشر على حساب الكندي ميلوش راويتش، ليحقق بذلك أفضل تصنيف له في مسيرته الشابية. وتقام الأسبوع الحالي دورتان، حيث صنف الألماني الكسندر زفيرف، السادس عالميا، في المركز الأول في دورة ميونخ، فيما سيكون الكندي دينيس شابووفالوف (14 عالميا) المنصف الأول في دورة إسطنبول، ولدى السيدات، عززت الأسترالية أشلي بارتي صدارة تصنيف "دبليو تي.إيه" بفارق 1855 نقطة عن وصيفتها اليابانية ناومي

باريس - استعاد الإسباني رافائيل نادال وصافة تصنيف رابطة اللاعبين المحترفين في كرة المضرب على حساب الروسي دانييل مدفيدف بعد تتويجه الأحد بلقب دورة برشلونة. وبحسب التصنيف الصادر أمس الإثنين، تقدم نادال إلى المركز الثاني خلف الصربي نوفاك ديوكوفيتش بفارق 110 نقاط عن مدفيدف، وذلك بفضل إحرازه لقب دورة برشلونة للمرة الـ12 في مسيرته بفوزه في النهائي على اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس.

وعزز نادال رقمه القياسي من حيث عدد الألقاب على الملاعب القريبة بعدما رفعه إلى 61، بفارق كبير أمام صاحب المركز الثاني الأرجنتيني غييرمو فيلاس (49)، ليتحضر بأفضل طريقة من أجل بطولة فرنسا المفتوحة المقررة بين 30 مايو و13 يونيو، حيث سيسعى إلى إحراز لقبه الرابع عشر فيها والافتراق بالرقم القياسي لعدد الألقاب الكبرى (20 حاليا مشاركة مع السويسري روجيه فيدرر). وبقي تسيتسيباس الذي فرط بإمكانية إحراز لقبه الثاني تواليا بعدما حصل على فرصة للفوز بالمباراة قبل أن يهزمها، في المركز الخامس خلف النمساوي دومينيك

## ناغلسمان يدخل دائرة اهتمامات البافاري

ينفذ في ظل معاناته من شبح الهبوط من البوندسليغا عقب فشله في تحقيق أي انتصار في آخر سبع مباريات بالدوري الألماني.

## مواجهة هامة

وتردد أن بريمن يرغب في اتخاذ قراره بشأن مرده بحلول اليوم الثلاثاء وسط تكهنات بشأن إمكانية الاستعانة بجهود المدرب توماس شاف بشكل مؤقت، وقبل المواجهة المرتقبة على ملعب لايبزيغ الجمعة في المربع الذهبي لكأس ألمانيا.

ويبدو أن مدير الكرة في بريمن فرانك باومان، لم يعد يساند كوفيلدت الذي يتولى المسؤولية منذ أكتوبر 2017 وانفذ الفريق من شبح الهبوط في الموسم الماضي عبر الفوز في ملحق الصعود والهبوط وابتعد بريمن بنقطة واحدة عن منطقة الهبوط مع تبقي ثلاث جولات على نهاية الموسم في أعقاب مسيرة باهتة كان آخرها الخسارة على ملعب يونيون برلين.

شاف الذي يكمل عامه الـ60 الجمعة، تردد اسمه كمرشح لتدريب الفريق بشكل مؤقت بصفته مدير تقني لأكاديمية بريمن بجانب أنه سبق له تدريب النادي، حيث فاز معه بلقب البوندسليغا مرة واحدة إلى جانب ثلاثة القاب في الكأس.

سان جرمان الفرنسي (3-0)، وساهم في قيادته هذا الموسم إلى منافسة العملاق البافاري على لقب دوري. وقال ماكروس كروش مدير الكرة للايبزيغ قبل عدة أسابيع أنه من غير المنطقي "تحديد قيمة صفقة انتقال أو سقف مالي، جوليان لديه عقد طويل الأمد وفريق جيد جدا". ناغلسمان من جانبه أكد أنه لم يجر أي محادثات مع بايرن وأنه "لن يبدأ حربا مع أصحاب العمل" لكن تصريحاته لم تنف تكهنات بشأن إمكانية انتقاله إلى تدريب بايرن.

## المدرّب الواعد ناغلسمان

لم يخف أبدا رغبته في العودة إلى بافاريا التي ولد فيها وتدريب بايرن ميونخ في يوم من الأيام

يتأخر لايبزيغ بفارق سبع نقاط عن بايرن قبل ثلاث جولات من نهاية الموسم لكن الفريق تنتظره مواجهة هامة أمام فيرير بريمن الجمعة في المربع الذهبي لكأس ألمانيا. ويبدو أن صبر نادي فيرير بريمن اتجاه مدربه فلوريان كوفيلدت بدأ

برلين - كشفت وسائل إعلام ألمانية أن بايرن ميونخ بدأ مفاوضات لتعيين المدرب الشاب لنادي لايبزيغ يوليان ناغلسمان على رأس الإدارة الفنية للفريق البافاري خلفا لهانزي فليك الموسم المقبل، مشيرة إلى صفقة قياسية قيد المناقشة.

وأوضحت صحيفة "بيلد" الأكثر شعبية في ألمانيا والمطلعة بشكل عام في البلاد، أن لايبزيغ، المناس الرئيسي لبايرن ميونخ هذا العام في البوندسليغا، يطلب 30 مليون يورو من أجل تحرير ناغلسمان البالغ من العمر 33 عاما والمربط معه بعقد حتى عام 2023.

وأشار موقع المعلومات الرياضية "سبورت 1" إلى أن المفاوضات بدأت وتحدث من جهته عن مبلغ "أكبر بكثير من 15 مليون يورو". وفي حال تم دفع مثل هذا المبلغ في النهاية، فسيعود ذلك أعلى صفقة تعاد مع مدرب في ألمانيا بحسب وسائل الإعلام.

مع ذلك، ستكون المفاوضات صعبة، لأن فليك نفسه مرتبط مع النادي البافاري بعقد حتى عام 2023. وكان فليك طلب مؤخرا التنحي في نهاية هذا الموسم بسبب خلافات مع إدارة النادي حول سياسية التعاقد، لكنه لم يتوصل بعد إلى تسوية ودية.

## مفاوضات صعبة

يعتبر فليك المرشح الأبرز لخلافة يواخيم لوف على رأس الإدارة الفنية للمنتخب الألماني عقب نهائيات كأس أوروبا الضيف المقبل. وفي هذه الحالة، سيطلب بايرن ميونخ من جهته الاتحاد الألماني لكرة القدم بتعويض كبير. وحذر المدير التنفيذي للنادي البافاري كارل-هاينز رومينيغه أنه "إذا أردنا الاستجابة لرغبة هانزي، فيجب على جميع الأطراف إيجاد حل مشترك يرضي بايرن أيضا".

ولم يخف المدرب الواعد ناغلسمان أبدا رغبته في العودة إلى بافاريا التي ولد فيها وتدريب بايرن ميونخ في يوم من الأيام. ونجح ناغلسمان العام الماضي في قيادة لايبزيغ إلى نصف نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا (خسر أمام باريس



تعويض مرتقب

## صباح العرب

أصدقائي الأرمن..  
«امسير» (محبي)

كان لي شرف التعرف عن قرب إلى أصدقاء أرمن في كل من سوريا ولبنان، فكننت - أنا وهم - مثل أقليتين تابيان الانقراض.. مع فارق بسيط، وهو أنني، عكسهم، متسرع وهوج أحياناً، لم أنجح في إتقان مهنة يدوية والإبداع فيها كما يفعل الأرمن. لم أتحل بالصبر والمثابرة، ولا بالجاذبية التي كان عليها الفنان القصير العملاق شارل أرتانفور. لعبت الشطرنج فلم أصل إلى شهرة ديكران بيدروسيان، حاولت تعلم العزف فأحبط أرام خانتشادوريان من عزيمتي، وكتبت المسرح والقصة القصيرة فلم الأمس عبقرية وليام سارويان. أما عن شروة المباردين الأرمني - الأميركي كرك كورويان، وحتى دبلوماسية الروسي سيرغي كالاناريان لافروف فامرآن بعيدا المثال.

يستبق أصدقائي الأرمن أحياناً جيرانهم العرب فيتناولون أنفسهم بالتكنيت حول طريقتهم في التحدث باللغة العربية، إذ غالباً ما يعوضون ضمير المتكلم بالمفرد الغائب، وكان الأمر يمتثل لاشعورياً بـ «إنكار الذات»، لكن غاب عن الكثيرين أن صاحب أول صحيفة عربية تصدر في إسطنبول سنة 1854 (مرأة الأحوال) كان أرمنياً من حلب اسمه رزق الله حسون، وأن مجموعة من نجوم الإعلام السوري كانوا من الأرمن مثل ميشيل قوشقجي وابنته ندى قوشقجي، وكذلك مهراڤ يوسف الذي كان بالأصل أستاذاً للغة العربية.

أما في الوسط الفني والثقافي السوري، فكانت لي صداقات دافئة مع أسماء قد يظننها الكثير غير أرمنية، وذلك لالتصاقها الشديد بثقافة المنطقة، مثل الممثل سلوم حداد، الذي أبدو في تجسيد شخصيات تاريخية كالزير سالم ونزار قباني.

هذا بالإضافة إلى الفنانة المتميزة لينا شماميان، والناقد الموسيقي فاهبه تخرجيان، وكذلك الصوت الساحر للراحلة ربي الجمال، وشادي جميل وقبله سمير حلمي، وكان الثلاثة الآخرون قد استبدلوا أسمائهم الأرمنية بأخرى عربية كعلامة للمزيد من الاندماج والانصهار في النسيج الثقافي للمنطقة.

أما أستاذي وصديقي المخرج المسرحي مانويل جيجي، فقد تعلمت منه الكثير.. حتى طريقته في نسيان أسماء المقربين منه، والتي غدت موضوعاً لرواية النوار والطرانف.

تعلمت من هؤلاء بهجة الذهاب نحو الآخر، وتقدير العالم باكثر من قم، رغم الجراح التي بإمكانها أن تندمل، ولكن بعد جراحة الاعتراض وسماحة الاعتراض، كما فعل المؤرخ التركي تانير أكتسام، الذي قلده الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وسام الشجاعة لتأليفه كتاباً يُثبت صحة ما ورد في برقيات عثمانية أمرت بتنفيذ الإبادة الأرمنية أثناء الحرب العالمية الأولى. اليوم وبعد ما يزيد عن القرن و6 سنوات من تلك الجزرة الفظيعة، هاتفت صديقي الذي كنت أظنه نساءً مانويل جيجي في ذكرى إحياء إبادة مليون ونصف أرمني، فصحح معلوماتي بقوله إن الشهيد الذي يحمل رقم 1.500.001 هو هرايت دينك.

نخالة القمح مستقبل  
الوقود النظيف

موسكو - اكتشف علماء في جامعة تومسك الروسية، أن نخالة القمح يمكن استخدامها كوقود صديق للبيئة. ووفقاً لمجلة ساينس دايريكست فإن هذه الطريقة "تساعد في تقليل انبعاثات الغازات وتقليل مدافن النفايات وتبسيط إنشاء الخلائط من أجل الاستخدام الفعال للطاقة للكثلة الحيوية".

وقالت الباحثة كاتينا إيبيرا إنّه تمّ إضافة كربونات الكالسيوم إلى النخالة ونتيجة لذلك كانت بقايا الرماد على شكل مسحوق وهذا يشير إلى أنه عندما يتم حرق هذا الخليط سيتم تنظيف أسطح التسخين دون صعوبة. وهذا دفع المتخصصين إلى اختبار نخالة شركة ديفيك ونبين أن أحد المنتجات الثانوية لطحن الدقيق ينتمي إلى أنواع وقود منخفضة الذوبان وأن الجزء العبدني من نخالة القمح يتكلس عند درجات حرارة أعلى من 675 درجة مئوية.

## مدرسة إيطالية تعلم الحيوانات فن التمثيل



## نجوم الكاميرا الجدد

من خلال حب واحترام الطبيعة بكل عناصرها وكنائنها، مع الاهتمام خاصة بتربية الأجيال الجديدة. الأطفال اليوم غير قادرين على التعرف على الحيوانات لأنهم نادراً ما يكونون على اتصال مباشر معها.

وعلى مرّ أعوام تعاونت الوكالة مع علامات تجارية شهيرة مثل أرمني وبردا وبولجاري وإيترو وغيرها.

وتضيف "من المهم لدينا تنمية وتعزيز مهنة جديدة مصنوعة من الصبر والاعتراف بخصائص كل حيوان".

وتقول "نحن نود أن نحول عملاً تم القيام به حتى الآن بطريقة قاسية للغاية، من قبل الأشخاص الذين غالباً ما أساءوا معاملة الحيوانات، إلى مهنة تركز أولاً على حماية الحيوانات، بالإضافة إلى رغبتنا في نشر ثقافة الإبداع التي تتطور

فني، وتدريبها على التصوير من خلال رعاية واحتراف المديريين وتبنيهم مشاهد تتطلب تمارين محددة للغاية.

تقول باسكواليني "ليست كل الحيوانات مناسبة لجميع المشاريع، ففي بعض الأحيان لا يتعلق الأمر بالجمال بقدر ما يتعلق بالسهولة والاستعداد، عليك أن تخمن أفضل طريقة للتواصل مع الحيوان الذي أمامك".

صارت الحيوانات تعيش بيننا، مثلها مثل بقية أفراد العائلة، وتعلمت من تصرفات البشر الكثير حتى أن بعضها شارك في أفلام سينمائية. لكن الطريف أنه صار بإمكانها أن تتراد مدرسة لتتعلم فنون التمثيل وتتبوأ منزلة في عالم النجومية في السينما والإعلانات وحتى الموسوعة.

ميلانو (إيطاليا) - غالباً ما تولد أفضل الأفكار عن طريق الصدفة، هذا ما حدث للإيطالية جوليا باسكواليني التي بعثت مؤسسة "انيمال سبوت ميلانو"، وهي وكالة متخصصة في تدريب الحيوانات على التمثيل والوقوف أمام الكاميرا. وتعمل الوكالة على إعداد وتدريب الحيوانات لتصبح "ممثلة" تشارك في مشاريع فنية وعروض أزياء وإعلانات. ويتم تدريب الحيوانات على يد موظفي الوكالة لتصبح محترفة في عالم الفن، وذلك بالكثير من العناية والاهتمام لدخول عالم السينما والإعلان.

وقالت باسكواليني عن مشروعها الفريد من نوعه مجلة "فوغ" للزوايا في نسختها الإيطالية "ظننت أنني سأصبح مدرسة جامعية، لكن في النهاية وجدت نفسي في عالم الفن الذي طالما أنجذبت إليه، وحضرت مواقع تصوير مختلفة، وهناك ارتكت مدى النقص الموجود في مشاركة الحيوانات في المشاريع الفنية، سواء من جانب الرعاة أو من جانب المديريين".

وأكدت "لم يتم الاهتمام بالعلاقة مع الحيوان بشكل كاف، الأمر الذي انعكس أيضاً على الإبداع، وانطلاقاً من هذا الوعي طورت على مرّ السنين فكرة إنشاء الوكالة التي أصبحت بعد ذلك حقيقة واقعة".

ويقوم عمل المؤسسة الإيطالية على اختيار الحيوانات المناسبة لكل مشروع

## جزائري يترك تصليح الهواتف لاختراع أجهزة تحارب كورونا

تكوين شبكة تواصل في ما بينهم تسهل عليهم تجسيد أفكارهم من خلال تبادل الأفكار والأبحاث، ومرافقتهم في تجسيد أفكارهم على أرض الواقع ومساعدتهم في تسويقها ليصبحوا رجال أعمال أو يتم الاستثمار في اختراعاتهم".

ويوضح أن هذه المساعي تمخض عنها تأسيس أول أكاديمية وطنية للإبداع والابتكار الجزائري في مطلع عام 2018، وهي تضم العشرات من المخترعين والباحثين والشباب المبدعين.

ويؤكد برحمة أن الهدف من تأسيس هذه الأكاديمية هو "زرع بذور الأمل والعزيمة في صدور الشباب للتمسك بأهدافهم، والعمل على تحقيقها".

التهواتف الذكية عن بُعد، وباستخدام الطاقة الشمسية. لكن تلك النجاحات التي حققها برحمة خارج الجزائر لم تمنعه من التفكير في الوطن. ويقول لوكالة الأنباء العمانية في هذا الإطار "أبنيّ إلا أن أعود إلى أرض الوطن من أجل مساندة المبدعين والمبتكرين الجزائريين من خلال إعطائهم أمل المثابرة والعمل بجِد من أجل الوصول إلى المبتغى، لأن الحاجة تولد الاختراع".

ويضيف "بعد رؤية مدى حاجة شبابنا وأطفالنا إلى من يدعمهم ليخلوا إلى عالم الإبداع والابتكار، تولدت لدي فكرة تأسيس إطار أو بيئة تلمّ شمل هؤلاء المبدعين والمبتكرين من أجل

ابتكاره؛ أوّلها جهاز تعقيم السيارات ضد كورونا، وثانيها جهاز تنفس اصطناعي ذكي، أما الابتكار الثالث فيتمثل في تطبيق لمواجهة كورونا، وهي كلها ابتكارات توصل إليها رفقة فريق بحث علمي جزائري.

ومع أن رحلة هذا المخترع الشاب مع عالم الابتكار بدأت من تصليح الهواتف النقالة وأجهزة الكمبيوتر، إلا أن طموحه دفعه إلى الهجرة إلى أيرلندا، ومن ثمّ إلى بريطانيا. وهناك حصل على العديد من التتويجات أبرزها لقب "أحسن مخترع شاب" بلندن (2015)، كما توجّ كأفضل مسوق للسلع الإلكترونية وأحسن مبتكر على مستوى بريطانيا، باختراعه شاحن

## الجزائر - استنفر المخترع

الجزائري فوزي برحمة قدراته الفكرية والعلمية ليكون في الصفوف الأولى في مواجهة وباء كورونا، ما دفعه إلى التفكير في إيجاد بعض الوسائل والأدوات التي تخفف من وطأة هذه الجائحة، أحياناً بصورة فريدة، وأحياناً أخرى بالانضمام إلى مجموعة من الباحثين والمخترعين.

وحقق هذا المخترع المنحدر من ولاية مستغانم منذ بداية ظهور الجائحة ثلاثة



## بلقيس فتحي تخلع زوجها

و تعرضت الفنانة اليمنية مخرج للغاية خلال الحفل، بعد سقوط أجزاء من فستانها الخيالي الذي ارتدته في هذه المناسبة.

وانجبت بلقيس ابنتها الأولى تركي في 12 مايو 2018، وهو من تعتبره أجمل هدية لها في الدنيا. وكانت آخر صورة نشرتها بلقيس رفقة زوجها عبر حسابها على إنستغرام تعود إلى تاريخ 12 أكتوبر من العام الماضي، والتي علقت عليها بعبارة "شريك في الجريمة".

وعن سبب انفصال بلقيس قال عطري إنه لا يطرح عادة هذا السؤال على المشاهير.

وتزوجت بلقيس في فندق أرمني داخل برج خليفة في 30 ديسمبر عام 2016، وأطلت بفستان زفاف من تصميم السعودية تيمّا عابد استغرقت خياطته أكثر من 1400 ساعة، وصرع باكثر من 20 ألف حجر ماسي، أما العريس فارتدى الزي السعودي التقليدي في القسم الأول من الزفاف ثم بدلة من روبيرتو كالفالي.

في اتصال هاتفي مع الإعلامي صبحي عطري مقدم برنامج "أن بي سي ترندينغ" التلفزيوني.

وعن السر وراء عدم عدم ظهورها مؤخراً رفقة زوجها قالت "أنا رافعة قضية خلع من فترة في المحاكم الإماراتية، والصراحة ما عندي تفاصيل أكثر ولا أقدر أتكلّم أكثر في الموضوع".

وأشار عطري إلى أن بلقيس فتحي انتقلت للعيش في دبي، ولم يظهر سلطان عبد اللطيف معها في نشاطاتها خلال الفترة الماضية.

## ديبي - صدمت

الفنانة اليمنية بلقيس فتحي متابعيها بإعلانها أنها رفعت قضية خلع على زوجها رجل الأعمال السعودي سلطان عبد اللطيف

أطفال لندن الفقراء يستمتعون  
بفرصة ركوب الخيل

لندن - وسط صخب وضجيج جنوب لندن يوجد نادي "ايبوني هورس" هو مدرسة فروسية على بعد 10 دقائق فقط سيراً على الأقدام من محطة مترو الأنفاق حيث يتم منح أطفال من طبقات اجتماعية واقتصادية دنيا فرصة الاستمتاع بالفروسية.

ويعتبر النادي مؤسسة خيرية تعتمد على جمع التبرعات من أجل بقائها. وقد شهد النادي ارتفاعاً في عدد الأطفال الراغبين في الانضمام إليه.

ولعبت رايدكانجار، كبيرة العاملين الشباب في نادي "ايبوني"، دوراً حيوياً في إبقاء الأطفال وعائلاتهم على اتصال بالنادي أثناء الوباء من خلال إدارة ورشات عمل افتراضية والتحقق من سلامتهم.

وقالت أخته زيون (13 عاماً)، كم هي محظوظة لكونها عضوة في النادي، "لن تعتقد أبداً أن هذا قد يكون موجوداً في وسط بريكستون"، في إشارة إلى الحي الذي كان معروفاً بالخلافات العرقية والجريمة وعنف العصابات.

وإعاد النادي مؤخرًا فتح إسبيلاته بعد أشهر من إغلاقها بسبب جائحة كورونا، وعادت خيوله الثمانية إلى إبن المدينة بعد فترة راحة طويلة خارج لندن في إيست ساري.

شاداي مالكويد (9 سنوات)، سعيد بعودته إلى السرج، وقد عبر الفارس الصغير عن فخره بتنظيف الإسبيلات وتجهيز وجبات الخيول.